اسرائيل تتراجع في اللحظات الاخيرة عن اعادة احتلال الضفة والقطاع

اخبار الاسبوع

١٤ صفحة — الخميس ٨ شعبان ١٤١٧هـ/١٩/١٢/١٩٩٦م ـ السنة (٣٧) رقم العدد ١٧٩٠ ـ عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية — AKHBAR EL- ESBOU - THURSDAY.19.12. 1996 - NO 1790.- Vol. 37 - AMMAN - JORDAN — ٢٠٠ فلس

تحرك اردني لتوحيد الصف العربي لمواجهة اسرائيل

يقوم الاردن بتحرك واسع لاعادة رسم خريطة المنطقة من جديد على ضوء رفض اسرائيل تنفيذ القرارات الدولية واصرارها على تجاهل شروط عملية السلام.

وتقوم الحكومة الاردنية باتصالات مكثفة وعلى مختلف الاصعدة لتوحيد الصفوف العربية وتوحيد موقف الامة العربية لتفويت الفرصة على اسرائيل تنفيذ مخططاتها الرامية الى الهيمنة على الامة العربية.

وفي هذا الاطار تجري اتصالات اردنية عراقية مكثفة وعلى اعلى المستويات ليعود العراق لممارسة دوره الطبيعي التقليدي في المنطقة والمشاركة في جميع الترتيبات الامنية الجاري اعدادها حاليا لتحقيق الامن والاستقرار في الشرق الاوسط.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان العراق يسعى حاليا لاعلان التعددية السياسية وتوسيع هامش الحريات العامة واطلاق سراح المعتقلين السياسيين تمهيدا لدخول العراق الحظيرة الدولية بقوة كدولة ديمقراطية قادرة على المساهمة بايجابية وفعالية في المنطقة وفي تكريس القيم الانسانية المعاصرة.

واضافت المصادر تقول ان العديد من الدول الخليجية ترفض التوجه الاردني وتسعى لادامة الحصار على العراق وابقاء العراق تحت الضغوطات الدولية.

واشارت المصادر الى ان بعض الدول الخليجية ارسلت اشارات الى الاردن تؤكد تحفظاتها حول سعي الاردن لفك العزلة عن العراق وتاهيله سياسيا واقليميا واقتصاديا للمشاركة في رسم المخططات الامنية في المنطقة.

وجاء في الرسائل الخليجية الى الاردن ان استمرار الاردن في الدعوة لتاهيل العراق قبل تنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة والكف عن تهديد جيرانه حسب ما تقول الرسائل الخليجية وحل مشكلة ترسانة العراق العسكرية يمكن ان يلتهم في النتيجة الفوائد الاقتصادية للاردن من العراق.

وسط اجواء ترحيب الرئيس عرفات واحجام احزاب المعارضة

وفد شعبي يزور السلطة الفلسطينية يحمل طرح الوحدة الاختيارية

عمان ـ لخبار الاسبوع : تقوم مجموعة من قيادات الاحزاب الوسطية بطرح فكرة قيام وفد شعبي اردني بزيارة الى السلطة الفلسطينية والفعاليات الشعبية الفلسطينية بهدف دعمها حيث تعتبر هذه الزيارة لازمة في مثل هذه الظروف الحرجة التي يمر بها الشعب الفلسطيني في الداخل. وقد وردت هذه الافكار بعد دعوة السيد طاهر المصري رئيس الوزراء الاسبق للفعاليات الشعبية والرسمية الاردنية للرد على عملية فتح النفق والتعسف الاسرائيلي في القدس وما تبعها من اجراءات اسرائيلية ظالمة كذلك تاتي هذه الافكار بعد تنظيم عدد من الزيارات الشعبية لدول عربية شقيقة. لقد قطع التاييد الرسمي مسافة طويلة في ماراثون التاييد للسلطة الوطنية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ممثلا بدعم جلالة الملك الحسين خلال مواقف عديدة سواء في مؤتمر القاهرة والقمة المصغرة في العقبة وقمة واشنطن وتتوج ذلك بزيارة جلالته اريحا واستقباله الحافل من قبل الرئيس عرفات والشعب الفلسطيني وتحاول بعض العناصر التصدي لهذه الفكرة الا انها بعد سلسلة من المواجهات الحادة خرجت الى حيز الوجود. وعلمت لخبار الاسبوع ان عددا من المعوقات واجهت الزيارة التي كان من المقرر ان تتم قبل ثلاثة اشهر مما ادى الى تاخرها نتيجة الظروف التي مرت بها المنطقة ومن اهمها موضوع القدس. وقد فرغت اللجان المختصة بتنظيم هذه الزيارة التضامنية مع الشعب الفلسطيني ويبدو ان حالة من الحذر الشديد تنتاب اللجان المنظمة في سيرها باجراء الترتيبات نظرا للمعوقات الشديدة والصعوبات التي تواجه اللجان بدءا من الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني بالداخل جراء عمليات الاغلاق والمناكفات التي اخذ بممارستها رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو ضد الشعب الفلسطيني الا ان مجموعة الاجراءات التي اتبعتها اللجان تكللت بالنجاح حيث استطاعت مبدئيا ترويض الجهات المعارضة على الساحة الداخلية القيادة الفلسطينية بالزيارة الشعبية الاردنية.

وتعتقد المصادر ان حالة الحذر هذه التي تسيطر على اللجان لها ما يفسرها خاصة ان تصاريح الزيارة ترتبط مع موافقة اسرائيل بالسماح بدخول الوفد حيث تعيد هذه الزيارة للاذهان محاولة لاحدى الفعاليات الشعبية الاردنية سابقا واعضاء من مجلس النواب ممن وقعوا على معاهدة السلام والتي كان يراقها دولة السيد طاهر المصري زيارة السلطة الوطنية الفلسطينية وجوبهت برفض السلطات الاسرائيلية لدخولهم بالرغم من حصول الوفد على التصاريح الرسمية مسبقا للدخول عن طريق السلطة الوطنية الفلسطينية وتم القاء اللائمة على جهات مختلفة هنا وهناك.

وقد تم التوصل الى بيان شارك في صياغته (١٩) حزبا من بينها (١٠) لحزاب معارضة و (٦) لحزاب وسط والعهد والوعد واشتمل البيان على الدعم الكامل للسلطة البقية على صفحة ١٣

«اغوز» العملية العسكرية لاحتلال مناطق السلطة الفلسطينية

كشفت مصادر امنية النقاب عن ان الجيش الاسرائيلي تراجع في الخامس من الشهر الحالي عن تنفيذ المخطط العسكري الخاص باعادة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة حيث كان مقررا حسب مخطط « اغوز» ان يقوم الجيش الاسرائيلي فجر يوم الخامس من كانون الاول باعادة احتلال المدن الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها مدينة غزة حيث يقيم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

واضافت المصادر الامنية ان قوة عسكرية اسرائيلية تتالف من الفي جندي من القوات العسكرية الخاصة كان مقررا لهم تنفيذ عملية اغوز العسكرية الخاصة باعادة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وان وحدات عسكرية من قوات غولاني وجبعاني وقوات المظليين كانت ستنفذ العملية العسكرية وحسب المخطط فان عملية اغوز كان مقررا لها ان تستمر بين ثلاث الى اربع ساعات على الاكثر حيث يتم خلالها احتلال الضفة والقطاع. وقالت المصادر الامنية انه كان مقررا حسب الخطة العسكرية اسر قوات الشرطة الفلسطينية واقامة معسكر اعتقال خاص بهذه القوات على مقربة من مدينة عراد جنوب اسرائيل.

علاوة على الاحتفاظ بوادي الاردن «الى الابد»

٥٠٣٠ وحدة سكنية اسرائيلية جديدة غرب رام الله

رام الله ـ اخبار الاسبوع

اكدت مصادر فلسطينية ان نتنياهو اصدر ٢٣ قرارا استيطانيا منذ فوزه برئاسة الحكومة الليكودية ـ الائتلافية من اجل فرض سياسة الامر الواقع في المناطق الفلسطينية المحتلة انطلاقا من مفهوم صهيوني وهو تمكين الشعب اليهودي من العيش على ارضه التاريخية.

واضافت المصادر ان الجمعية الفلسطينية ومقرها القدس رصدت قرارات الاستيطان التي اصدرها نتنياهو وكانت الحصيلة التالية:

- ٩٦/٧/٧ وافق على تحويل مليون دولار الى قسم المستوطنات في الوكالة اليهودية.
- ٧/٢٥ بناء مناطق صناعية على اراض سيتم نقلها للسلطة الفلسطينية.
- ٨/٢ بيع ١٤٠٠ وحدة استيطانية باسعار منخفضة.
- ٨/١٢ اقامة ٣٠٠ منزل متحرك.
- ٨/٢١ بناء ٩٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة كريات سفير (غرب رام الله).
- ٨/٢٩ بناء ٣٥٥٠ وحدة سكنية في غرب رام الله.
- ٩/٣ تخصيص ١,٥ مليون دولار لتحسين الشارع الشمالي عبر وادي الاردن.
- ٩/٦ تمرير قرار انشاء مستوطنات جديدة.
- ٩/٧ خفض لسعار ٣٠٠ وحدة سكنية في الجولان.
- ٩/١٨ الموافقة على بناء ١٨٠٠ وحدة في مستوطنة نتنياهو.
- ٩/٢٢ دعم بناء ٥٨٠ وحدة اضافية في كريات سفير و ٢٠٠ وحدة في بيتار.
- ١٠/٢٥ الموافقة على اقامة مستوطنات قرب سفير.
- ١٠/٢٨ نواة مستوطنة جديدة قرب ايتمار.
- ١٠/٣٠ البدء ببناء ٨٠٠ وحدة سكنية في مستوطنات كرمي تسور ونيف دانيال وكوخاف هشمار ودولف وكفار ادوميم وتلمون.
- ١١/٣ توسيع مستوطنات لاسكان ١٠٠ الف مستوطن.
- ١١/٦ نواة مستوطنة جديدة في بيت يائير.
- ١١/١٨ خطة لبناء ١٧٠٠وحدة في مستوطنة عمانوئيل غربي نابلس.
- ١١/٢٢ التخطيط لبناء ٣ مستوطنات في الجولان.
- ١٢/٢ الاحتفاظ بمنطقة وادي الاردن الى الابد.
- ١٢/٦ اقامة ٢٠ الف وحدة استيطانية في القدس وضواحيها.
- ١٢/١٠ بناء مستوطنة في راس العمود في القدس.
- ٩٦/١٢/١٣ منح المستوطنات صفة افضلية التطوير من الدرجة الاولى.

مليون دولار للمتضررين من حرب الخليج

حققت الحكومة الاردنية تقدما مقبولا في مساعيها لصرف التعويضات للمتضررين من حرب الخليج وذلك حين اوفدت مبعوثا خاصا الى جنيف للتفاوض مع المجلس الحاكم لصندوق التعويضات لتخصيص مبلغ مالي معين من ايرادات العراق النفطية لدفعه للمتضررين وقالت مصادر حكومية اردنية رسمية ان الاردن تمكن من الحصول على موافقة الصندوق على تخصيص مبلغ مليون دولار لتوزيعها على المتضررين خلال الفترة القريبة القادمة من مجموع المبلغ الذي سيتم توزيعه على المتضررين البالغ مائتي مليون دولار كدفعة اولى من مخصصات التعويضات التي سيتم اقتطاعها من ايرادات النفط العراقي.

وقالت المصادر الحكومية ان المجلس الحاكم في جنيف قرر الاقتراض من المؤسسات المالية الدولية للايفاء بالتزاماته للمتضررين وذلك لتسريع دفع التعويضات.

واضافت المصادر الحكومية ان الاردن يسعى لزيادة حصته من التعويضات من ٤ مليار دولار الى ١١ مليارا هي الحصيلة الحقيقية للاضرار التي لحقت به دولة ومواطنين ومؤسسات ويذكر ان الاردن كان قد حصل على مليوني دينار اردني خلال العامين الماضيين تم توزيعها على الحالات الصعبة من المتضررين من اصل ١٨ مليون دولار قدمتها الامم المتحدة للمتضررين في العالم.

تخفيض الجمارك على السيارات ٧٠ بالمائة خلال عامين

اكدت مصادر وزارة المالية ان الاردن ملتزم مع المنظمات الدولية على تخفيض الجمارك على السيارات في بداية عام ١٩٩٧ الى ٤٠ بالمائة وبنسبة ٣٠ بالمائة عام ١٩٩٨ وقالت المصادر ان الحكومة ستزيد الرسوم الاخرى التي تفرضها على السيارات مثل ضريبة المبيعات للحيلولة دون حدوث نقص في ايرادات الدولة نتيجة تخفيض الجمارك. الا ان مصادر القطاع الخاص الاردني اكدت ان تخفيض الرسوم الجمركية على السيارات سيؤدي الى انخفاض حقيقي في اسعار السيارات لان الرسوم الاضافية لن تكون بحجم التخفيضات بل اقل منها بكثير. وتوقعت المصادر حدوث انتعاش في حركة سوق السيارات في العام القادم نتيجة للقرار المتوقع.

الاستيطان: الكرباج اليهودي بدلا من غصن الزيتون الفلسطيني

ساعة الصفر اقتربت لتفجر ثورة الارض ردا على الاستيطان الذي اصبح يزنر فلسطين من البحر المتوسط الى نهر الاردن فالفلسطينيون الذين يعيشون في اسرائيل عام ١٩٤٨ حالهم ليس بافضل من الفلسطينيين الذين يعيشون في فلسطين عام ١٩٦٧.

فلسطينيو اسرائيل عام ١٩٤٨ يواجهون مؤامرات يهودية ـ صهيونية ستقود الى الترانسفير حسب مخططات الليكود للسيطرة على فلسطين بالاستيطان اليهودي الذي بدأ العمل به منذ السابع من تموز عام ١٩٩٦ حيث بدأ الاستيطان يفرض وجوده على الارض في الضفة الغربية والقطاع وهضبة الجولان يهدف توطيد اركان دولة اسرائيل الكبرى في الوقت الذي سبق لاسرائيل منذ العام ١٩٤٨ وعلى اختلاف الوزارات والحكام كانت تعمل على فرز هذه الحقيقة بالاستيطان التدريجي للوصول الى هدف الليكود الحالي.

اما فلسطينيو فلسطين عام ١٩٦٧ فالاغلاقات المتتالية والطرق الالتفافية ومصادرة الاراضي وتوسيع الاستيطان واقامة بيوت سكنية وغيرها من الممارسات فهي جميعها تصب في مسرب واحد وهو الارض لا تتسع لشعبين ولا لقوميتين ومن يبقى في دولة اسرائيل فسيعيش في « غيتو» تحيط به كانتونات يهودية تمهد الطريق الى الضم التدريجي.

هذا المخطط الاستيطاني الذي تنصب عليه الجهود الصهيونية لاخراجه الى حيز الوجود لا شك انه سيفجر الوضع في فلسطين من النهر الى البحر حيث لا خيار للفلسطينيين الا الثورة على سياسة الامر الواقع الامر الذي يفرض على العالم العربي والاسلامي بخاصة وعلى العالم بعامة مساندة الفلسطينيين لفرض الارض مقابل السلام لكن اذا تقاعس العالم عن هذه المؤازرة وهذه المناصرة فان حربا جديدة ستعم المنطقة يتغير بعدها الشرق الاوسط وتنتهي عملية السلام ويسود بعدها الكرباج اليهودي بدلا من غصن الزيتون الفلسطيني.

عدي ينهي تكهنات واجتهادات وسائل الاعلام

ادى ظهور عدي صدام حسين على شاشة التلفزيون العراقي الى انهاء لجتهادات وتكهنات وسائل الاعلام حول مصيره بعد الهجوم الانتحاري الذي تعرض له في شارع المنصور في بغداد يوم الخميس الماضي. وكان مبعوث الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني رئيس نادي التعاون القطري الرياضي السيد راشد النعيمي قد ظهر الى جوار سرير عدي يقدم له التهاني بالشفاء من الحادث الذي تعرض له كما ابدى استعداد قطر لتقديم خدماتها الطبية اللازمة من اجل سرعة الشفاء. ونقلت وكالات الانباء ان عدي صدام حسين اتهم ايران بالحادث فيما سبق ان اعلن حزب الدعوة الاسلامي الشيعي مسؤوليته عن الهجوم كما نقلت ايضا ان قبيلة الدليمي كانت وراء الحادث علاوة على لجتهادات صحفية عديدة كان من ضمنها ان العملية كانت ثارية قامت بها جماعة من عشيرة حسين كامل المجيد.

الاردن يرد على اسرائيل

توسيع المستوطنات احياء لفكرة الوطن البديل

ردت الحكومة الاردنية بعنف على تصريحات السيد نتنياهو التي قال فيها انه لا يوجد علاقة للاردن بموضوع المستوطنات التي ستقيمها اسرائيل في الضفة الغربية وغزة.

وقال السيد زياد المجالي ممثل الاردن لدى السلطة الوطنية الفلسطينية ان المستوطنات تهديد للامن الوطني والقومي الاردني ولميثاق جنيف المادة الرابعة ومن شان اقامتها تاجيل التقدم في المفاوضات على المسار الفلسطيني.

واشار السيد المجالي الى ما قاله سمو الامير الحسن عن المستوطنات مؤكدا ان المستوطنات انتهاك لمعاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية وكان مسؤولون اردنيين اكدوا ان المستوطنات الاسرائيلية وتوسيعها يعيد احياء فكرة الوطن البديل للفلسطينيين واعادة احياء لخطط اليمين الاسرائيلي لتحويل الاردن وطنا للفلسطينيين وهي الغاء لفكرة الدولة الفلسطينية.

واكد المسؤولون الاردنيون ان هناك معلومات وثيقة لهم بان اتفاقا بين حزب العمل وحزب الليكود على اعتبار نهر الاردن حدودا لاسرائيل مما يؤكد النوايا الاسرائيلية الخبيثة ضد الاردن لكلا الحزبين.

نفايات نووية في وادي عربة

علمت اخبار الاسبوع ان الحكومة الاردنية طلبت من الوكالة الدولية للطاقة الذرية التحقيق في انباء صحفية قالت ان اسرائيل دفنت نفايات ذرية في وادي عربة مصدرها مفاعل ديمونا مما ادى الى ارتفاع معدل وفيات الامراض السرطانية في الاردن. وكانت مجلة الزيتونة اسبانيا القريبة الوطنية الاردنية قد نشرت تقريرا حول نفايات نووية اسرائيلية في الاراضي التي تم عليها التوقيع على معاهدة السلام وان هناك اطنانا من النفايات النووية مخزونة في جوف الاراضي الاردنية.

□□□

فندق يهودي امام الحرم الابراهيمي

اكدت مصادر سياسية ان ٦٠٠ مسكن جديد ستقام في قلب مدينة الخليل في اطار توسيع الاستيطان اليهودي في المدينة. واضافت المصادر انه في اطار الخطة الاستيطانية الجديدة سيتم هدم السوق القديم الحسبة وبناء حي سكني يهودي جديد حيث من المتوقع بناء ٦٠٠ وحدة سكنية جديدة للعائلات اليهودية حتى الصيف القادم كما سيقام فندق يهودي كبير امام الحرم الابراهيمي.

نتنياهو الغى زيارته لاميركا

كشفت مصادر امنية اسرائيلية النقاب عن ان نتنياهو كان سيتوجه الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية في اواخر شهر تشرين ثاني الماضي الا ان نتنياهو الغى هذه الزيارة في اللحظات الاخيرة في اعقاب تلقيه تقرير امني سري وعاجل من اوساط عسكرية اسرائيلية رفيعة تشير الى ان الجيش السوري قد يقوم بهجوم عسكري مفاجيء على اسرائيل على غرار الهجوم العسكري الذي قام به هذا الجيش في يوم الغفران عام ١٩٧٣ وذلك خلال فترة زيارة نتنياهو للولايات المتحدة.

واضافت المصادر ان نتنياهو نفسه بادر الى اجراء اتصال هاتفي مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون وقام باطلاعه بتفاصيل التقرير الامني الخطير الذي اعدته الاوساط الامنية المتعلق بالهجوم العسكري السوري المرتقب على اسرائيل وطلب منه التدخل بصورة شخصية لدى القيادة السورية وحثها على الامتناع عن القيام بعمل عسكري جديد ضد اسرائيل.

فلسطينيون يعتزمون اغتيال نتنياهو

ذكرت مصادر امنية ان المخابرات الاسرائيلية الشين بيت ضاعفت الحراسات التي تفرضها على رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو وافراد عائلته ومنزله في الايام الاخيرة في اعقاب ورود معلومات جديدة الى قيادة الشين بيت تفيد بان فلسطينيين من سكان الاراضي المحتلة يعتزمون اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي. واضافت المصادر ان ٤ احارسا من الشين بيت يتولون حراسة نتنياهو بصورة دائمة.

موقفنا

سياسة الامر الواقع

الواقع الليكودي لفلسطين قلب معادلة السلام ١٨٠ درجة بحيث غدا البرنامج الانتخابي لنتنياهو المستند على الاطماع التوسعية والناطق بلاءات الرفض لاسس عملية السلام وصيغة مدريد والمجاهرة علنا في رفع وتيرة الاستيطان والتهويد في كل مكان من الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس والجولان يمثل نقطة استمرار في السياسة الاسرائيلية لانه لا خلاف على الاطلاق في الاستراتيجية بين القادة الاسرائيليين وانما الخلاف في الاداء التكتيكي فقط.

لقد جاء نتنياهو الى سدة الحكم باصوات المتطرفين والاصوليين وببرنامج انتخابي توراتي متطرف ولم يفتأ يذكر ناخبيه ان الثنائي رابين وبيريس قد فرطا كثيرا في حقوق اسرائيل التوراتية لذا يجب على العرب ان يقبلوا بما تريد اسرائيل فرضه عليهم وعلاوة على ذلك فقد اراد نتنياهو ان يبرهن للاسرائيليين انه من قادة اسرائيل القلائل الذين يزاوجون بين قناعاتهم الايديولوجية وممارساتهم السياسية ووعودهم الانتخابية وادارتهم لشؤون اسرائيل.

ولتطبيق افكاره ووضعها موضع التنفيذ عمد نتنياهو وبلعبة خبيثة الى السير في خطين متوازيين البقية على صفحة ١٣

بمناسبة عيد الميلاد

رسالة للرئيس كلينتون «وعلى الارض السلام»

شعاع

سيدي الرئيس..

وانتم تحتفلون بعيد ميلاد السيد المسيح وتهتفون مع الملائكة المجد لله في العلى ... وعلى الارض السلام نحب ان نؤكد لكم ان « على الارض السلام » بالرغم من اضطلاعكم شخصيا بتكريس السلام في ارض السلام عبر الارض مقابل السلام.

سيدي الرئيس..

ان سلام بنيامين نتنياهو متعلق بمصادرة الارض واقامة المستوطنات وتوسيعها وتهجير السكان بقوة العسكر والمستوطنين الذين تتدفق عليهم الاموال من بلدكم ويتسلحون باسلحة اميركية متطورة بهدف خلق امن قبل ان يتحقق السلام الذي يخططون له حسب الشريعة اليهودية.

سيدي الرئيس..

وانتم في اقصى درجات التجلي ربما تسمعون او تشاهدون او تقرأون ان فلسطينيا من بيت لحم او القدس او اية قرية او مدينة فلسطينية قتل لدفاعه عن ارضه المستباحة بقطعان اليهود يوسعون مستوطنتهم باقتلاع شجرة زيتون ويهدمون بيتا لوجوده ضمن دائرة امنهم المتقدم على السلام. البقية على صفحة ١٣

اخبار الاسبوع

الخميس ١٩/١٢/١٩٩٦

يا امة اضاعت هداها والرزايا تحفها

□ هاني خير □

لم يمر العالم العربي في تاريخه كله فترة محزنة مثلما يمر بها الان في وقت سيطرت فيه سياسة النفاق والتناقضات والمصالح دول العالم التي اصبحت سمة السلوك الدولي الذي اصبح لا يعترف سوى بالقوة والمصلحة والمنفعة ومناطق النفوذ بعيدا عن القيم والمبادىء الانسانية.

هذه الاوضاع التي تتحكم في السياسة العالمية يجب ان تدفعنا نحن العرب الى ان نكون اكثر حرصا على تفاهمنا وتضامننا ووحدتنا بدلا من الصراعات والاختلافات والنزاعات التي استنزفت قوانا ومعنوياتنا وجعلتنا هدفا سهلا للهجمات والتحديات والمساومات.

ولقد عرفنا من تاريخ الامم القديمة والحديثة وعرفنا من نظام القبيلة انه اذا حزب الامة حازب او نشأت خلافات او نزاعات نبذت جميع خلافاتها واستلت جميع احقادها ورمت وراء ظهورها كل خصوماتها ووقفت جميعها صفا واحدا لمواجهة الاخطار وتعاونت كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا حتى لا ينفذ اليها اي غريب او دخيل ... ولكن يبدو اننا نختلف عن طينة الامم الاخرى فقد اتفقنا على ان نختلف بدليل انه بالرغم من كل ما جرى وما كان وعلى الرغم من كل ما يجري وما هو كائن فان المزايدات ما تزال مفتحة الابواب على جميع مصاريعها وحال الامة العربية الممزقة الاوصال الغارقة في الانقسام والصدام يزداد سوءا يوما بعد يوم.

وبجانب الصراعات الساخنة تستمر الحرب الباردة والمؤامرات من وراء الاستار فهل يمكن ان يكون ذلك كله قد حدث بالمصادفة المحضة ام انه تخطيط مدروس واستراتيجية موضوعة يجري تنفيذها من سنوات على يد قوى كبرى تريد ان تفرق شمل هذه الامة وتبدد مواردها الضخمة.

في الحقيقة ان المتتبع للاحداث والمطلع على مجرياتها منذ سنين عديدة يجد ان هذه المشاكل لم تكن بنت الساعة بل انه مرسوم لها منذ زمن بعيد والا ماذا نقول في تلك الاحداث المريبة التي تدافعت وتراكمت ضد الامة العربية في شكل سلسلة من التحديات المعقدة والشريرة والمرهقة الواحدة بعد الاخرى حتى يبدو الامر وكاننا مستهدفون من الشرق والغرب على حد سواء، وانه بينما يعم ويسود المجتمع الدولي باسره موجة من التفاؤل في ظل الوفاق الدولي فان الامر يبدو مختلفا ومغايرا لذلك تماما في عالمنا العربي الذي هبت عليه رياح الشؤم والقدر... وتولدت في ربوعه لحاسيس القلق والتشاؤم من مجرد رصد ما هو قادم الينا وما يجري تصديره لاوطاننا بدءا من هجرة اليهود السوفيات ومحاولة تغيير معالم القدس واوضاعها القانونية ومرورا بالنوايا الرامية لابقاء بؤر التوتر العربية على حالها .. اضافة الى ما يجري في الضفة الغربية من جرائم بربرية تشيب لها الولدان... وفرض قيود قمعية نازية على سكان الضفة والقطاع يحظر عليهم الخروج من الضفة والقطاع وكانهم في سجن كبير مغلق وصولا الى ايجاد مناطق اخرى اشد توترا لاشعال فتيل الحرب من مناطقها كما يحدث في الخليج هذه الايام.

ثم ان من جملة تلك التحديات والافتراءات التي تحيكها الصهيونية ضدنا ما يعلن ويطرح ويذاع ويكتب ويعرض من ان العرب والمسلمين هم مصدر القلق والتوتر في عالم اليوم وانهم مصدر التعصب الديني والتطرف القومي والارهاب المسلح ضد كل ما هو غربي امريكي متقدم وانهم مصدر الحرب والدمار ضد اسرائيل الحمامة الوديعة ومركز التخلف والقهر وانتهاك حقوق الانسان وموئل الدكتاتورية علاوة على ذلك فان تراجع اولويات الاهتمام العالمي بقضايانا ليس مجرد صدفة وانما الثابت انه امر مقصود ومخطط له.

من هنا نجد ان مجرد القاء نظرة على بؤر التوتر الساخنة في العالم التي تم التوصل الى حلول جذرية لها في مسيرة الوفاق الدولي في امريكا الوسطى والكوريتين وغيرها من البلدان نجد ان منطقتنا العربية هي الاستثناء الوحيد عن هذه القاعدة واكبر شاهد على ذلك رفض مجلس الامن بحث القضية الفلسطينية واحياء مبادرة المؤتمر الدولي للسلام مع القضايا الاخرى مثار البحث.

واذا كان هذا الاغفال والاصرار في التجاهل والاهمال لقضايانا وتعمد الابقاء عليها كبؤر للتوتر الساخن قد تم في ظل مناخ الوفاق الدولي وقبل ان يقع ما وقع من متغيرات جذرية في روسيا واوروبا الشرقية التي ادت الى سحب رصيد لا يستهان به من حجم التاييد العالمي لقضايانا فان من الخطأ ان نتجاهل ما يمكن ان يحدث مستقبلا من مخاطر وكوارث تستهدف الحاضر والمستقبل العربي.

لهذا وفي هذه المرحلة بالذات لا بد ان نكون اكثر صراحة مع انفسنا قبل ان نكون صرحاء مع غيرنا ولا بد ان نحدد ثغرات الخطأ في واقعنا قبل ان نتحسس مواقع الخطر في خطواتنا ومسيرتنا وسياستنا.

ولكي نصل الى ذلك لا بد من نظرة شاملة وفاحصة على النواحي السياسية العربية في الداخل والخارج ولا بد من القاء الضوء الساطع على جميع جوانب التخلف القومي والوطني حتى نضع ايدينا على نقاط الضعف وحتى نصل الى اسس عناصر الامة.

فلقد اكثرنا من ترديد ورفع الشعارات غير المدروسة في معانيها وفي قدراتها مما ادى الى تحميل الكلمة اكثر مما تحتمل في نطاق الجدية ومجال التنفيذ وفي تقدير الموقف وحساب التوقعات ومخاطر الوضع الذي يحتاج الى سياسة رشيدة تستهدي بروح الاخوة العربية والاسلامية وتعتمد الاسلوب العقلاني وليس بتبادل التهم والطعن والقذف والتجريح وتاجيج نار الفتنة واثارة الاحقاد.

ومن المؤسف القول ان الذي ساعد على استفحال هذا المرض الاعلامي في المشاحنات الكتابية والتراشق بالقلم وحرب الاذاعات هو تواجد جماعات من الانتهازيين وتجار المواقف الذين تفننوا في التظاهر بمظهر المخلصين الصادقين الغيورين فيلبسون لكل حالة لبوسها ولكل امر شعاره واثاره ليست لهم قيم اخلاقية ولا روح وطنية ولا فكرة قومية او ايمان ديني تلهيهم مصالحهم عن كل شيء وتشغلهم ماربهم الخاصة، ومنافعهم عن كل امر.

ولقد ادى هذا الضياع الاخلاقي في سلوكنا وممارساتنا وفي التهجم على ملوكنا ورؤسائنا ان اصبح كل نوع من انواع الائتلاف والتجمع والتراص مقضيا عليه بالفشل مسبقا نتيجة لهذا التناقض الذي استشرى شره وتواكبت آلامه وتحالكت دياجيره واظلمت لياليه واسودت اثاره.

مما جعلنا نتخبط في متاهات الدروب غير المرئية لا نعرف سويها من معوجها الى ان بلغ السيل الزبى وطفح الكيل وصرخت النخوة العربية وولولت العزة القومية وجأرت الكرامة الاسلامية لما حدث في اجتماع الجامعة العربية الاخير الذي يوشك او اوشك ان يجعل من الامة العربية مجموعة من الاحزاب الحائرة التائهة والشيع الحانقة الحاقدة والفرق اليائسة البائسة او كما قال الشاعر.

ما بـــال عينـــيك كل يـــوم تدمـــع
لا غـــرو ان تبكـــي وانـــت مـــروع
غشيتك ظلـــماء الخطوب فما تـــرى
قمـــرا يضيء ولا صـــباحا يطلـــع
فالعيش ضـــنك والمسرة قد خـــبت
انـــوارها والامـــن فـــيك مضيع
وبنـــوك يضمر بعضـــهم حقدا على
بعض ويصـــرع منـــهم من يصـــرع

مواجهة مع السيد محمد فيصل المجالي الامين العام لحزب الانصار

عملية السلام غير مكتملة الشروط واي تنازل عن حقوقنا يعتبر خضوعا للضغط الصهيوني

هوية امتنا العربية ثابتة .. العروبة والاسلام

حزبنا يحارب الجهوية والاقليمية

□ حوار: بسام الياسين □

السيد محمد فيصل المجالي امين عام حزب الانصار شاب يفيض حيوية ونشاطا ويمتلىء عشقا لوطنه وامته ويدور مع الحق اينما يدور فالوطن باق والاشخاص الى زوال وقد دخل المجالي معترك الحياة السياسية عام ١٩٧٨ وقد تحدث المجالي لاخبار الاسبوع عن اهمية تفعيل العمل الحزبي ليكون وجه الديمقراطية مشرقا بالتعددية السياسية التي يحفزها العمل على فرز مجتمع اردني واع يتفاعل مع الواقع الاردني المؤمن باهمية دوره العروبي الريادي البعيد عن العشائرية وصولا الى الديمقراطية الشورية وفيما يلي نص المقابلة :

■ *حزبكم حزب قديم فلماذا لم يتم الاعلان عنه الا مؤخرا خاصة وان المعلومات تشير الى ان الحزب تاسس منذ وقت طويل؟*

- بدأت فكرة تاسيس حزبنا منذ ١٩٩٠ لكن لظروف خارجة عن ارادتنا لم نتمكن من تسجيل الحزب والحصول على الترخيص من وزارة الداخلية الا في ١٩٩٥/١٢/١١.

■ *لماذا تقفون في خندق المعارضة؟*

- نحن اصلا ضد معاهدة ما يسمى بالسلام التي ابرمت بين الاردن والعدو الصهيوني لذلك فانه شيء طبيعي ان يكون موقفنا هو في خندق المعارضة. لكن هذا لا يعني اننا معارضون من اجل المعارضة فقط بل بالعكس نحن مع كل عمل ايجابي يخدم هذا البلد ومواطن هذا البلد ونرجو ان يكون مفهوما للجميع ان المعارضة هي من الظواهر الصحية التي يجب ان توجدها اذا كانت غير موجودة.

■ *ما هي الاسباب التي كانت خلف اعتقالك في احداث الجنوب رغم انك الامين العام للحزب؟ وهل سبق ان سجنت او اعتقلت في الاردن او الخارج سابقا؟*

- الاسباب التي كانت وراء اعتقالي على خلفية احداث الجنوب هي اتهامنا كحزب باننا كنا وراء الاحداث التي وقعت وكان لنا يد في ذلك اما الاتهام الثاني فكان التنسيق بيننا وبين حزب البعث الاشتراكي هذه هي الاسباب الظاهرة اما الاسباب الخفية فهي انه كان لبعض الاشخاص والذين لهم وضع اعتباري في الحكومة مصلحة كبرى في اتهام الحزب واعتقالي.

لقد سبق وان سجنت اثناء حرب الخليج الثانية لاتهامي بالتخطيط لمسيرة ضد احتلال العراق للكويت للعلم فقط نحن في اثناء تلك الحرب لم نكن مع الكويت حبا في الكويت او كرها للعراق ولكن كان موقفنا مبنيا على ان هذه الحرب لن يستفيد منها احد سوى العدو الصهيوني وكانت لنا نظرة بعيدة المدى كنا نحاول شرحها للجميع لكن للاسف لم يستجب لها احد وكان ما كان من مؤتمر مدريد ومعاهدة اوسلو ومعاهدة وادي عربة واننا نصرخ عاليا الان قبل فوات الاوان ان من يقول ان فكرة الوطن البديل قد ماتت فهو مخطىء جدا ونهيب بالشرفاء من الاردنيين والفلسطينيين ونقول ان المحصلة لما يجري الان سوف يكون الوطن البديل وبالتالي سنصبح نحن الشعبين الاردني والفلسطيني عمالة رخيصة في خدمة العدو الصهيوني.

■ *باختصار ...ما هي اهداف الحزب ومبادئه؟*

- باختصار تقوم مبادىء حزبنا على ثلاث ركائز رئيسية :

اولا: الانسان هو راسمال الوطن الذي ينبغي ان لا تتعرض حقوقه ومكتسباته المادية والمعنوية الى اي عبث او هدر وخدمة هذا الانسان والدفاع عنه من اولويات حزبنا.

ثانيا:الوطن بقدر ما هو عزيز علينا ينبغي ان يكون دوما عصيا على اعدائه النيل منه وسنكون في مقدمة المدافعين عن تراب هذا الوطن.

ثالثا: الاسلام عقيدة الامة ومنهج حياة ابنائها وسيكون حزب الانصار ومن غير تعصب في مواجهة كل الذين يقصدون الاساءة لها بالاضافة الى احترام الاديان السماوية الاخرى.

اما اهداف الحزب فتتلخص في ما يلي:

أ - تحقيق المستوى الافضل لحياة الانسان الاردني والعمل على تحقيق العدالة بين كافة افراد المجتمع.

ب - تكريس الديمقراطية ومبدأ التعددية السياسية التي تؤدي الى خلق الجيل الذي يسهم بشكل واع وفاعل في بناء المجتمع الاردني الحديث.

ج - توجيه وسائل الاعلام والثقافة الوطنية بالصورة التي تجعلها تؤدي دورا مميزا في بناء الانسان الذي نعتز بانتمائه لعقيدته الاسلامية ووطنه الاردني وقوميته العربية.

■ *ما هو موقفكم من عملية السلام، العروبة .. الاسلام، العلاقة مع دول العالم.. وما هو البعد العربي والدولي للحزب؟*

- الحزب يؤيد السلام واية عملية للسلام ولكن بشرط ان تستكمل شروط الشمولية والعدالة وان تكون ناجزة وتعطي كل ذي حقه حقه . لا نعتقد ان السلام العادل يمكن تطبيقه في المنطقة الدويلة الصهيواسرائيلية دويلة مغتصبة وتخطط كل يوم لمكاسب عدوانية جديدة على الارض ضد كل الامة العربية ونعتقد ان خطوط الحرب توسعت اكثر من السابق وتمر الان من خلال كل بيت عربي في اقطار المواجهة واعني بالاتساع ان الحرب العربية الصهيونية هي حرب تاريخية حرب وجود لا حرب حدود .. واضحت الحرب تتخذ اشكالا شتى حادة غير الشكل العسكري المباشر والقتل والدمار انها حرب شاملة في النواحي الاقتصادية والسياسية والعلمية والثقافية والتجارية والصناعية .. الخ الحزب يقف ضد اي تنازل عن الحقوق العربية والفلسطينية ويعتبر ذلك تفريطا تاريخيا وخضوعا للضغط والاملاء الصهيوني ونرى ان عملية السلام غير مكتملة الشروط وان العديد من جوانبها يخدم المشروع التاريخي الصهيوني ويبرر التوسع الاسرائيلي ويعطي الحق للصهاينة بربط ذكي للماضي والحاضر وتوظيف ذلك في معركتهم لمزيد من التمدد الجغرافي.

لا يمكن ان يكون عدلا ان ياخذ السارق غرفة في المنزل ويستولي عليها ويعترف بان سيادته عليها حق مشروع ولا يمكن لصاحب المنزل ان يبقى ساكنا هادئا ساكتا يقر بالاغتصاب او يؤكد شرعيته.

- هوية الامة ثابتة العروبة والاسلام وبلداننا كانت طوال التاريخ معبرا للغاصبين وسنابك خيلهم لكن الهوية لم ولن تضيع ويحدثنا التاريخ ان الاسلام حفظ هوية الامة وما يزال.

■ *علاقات حزبكم مع الاحزاب الشقيقة والعربية والدولية .كيف يمكن تمتينها وعلى اية اسس؟*

- نفتخر ان لحزب الانصار علاقات دولية واسعة تقوم على اسس نضالية لما يخدم اهداف الوطن والامة ولا تخرج هذه العلاقات عن ثوابت الامة والحزب ونعتز بان العديد من وسائل الاعلام الخارجية تتحدث عن نشاطات حزبنا.

شاركنا في زيارة احزاب المعارضة الى دمشق وفي مؤتمر اليمن للاحزاب العربية ومؤتمر عمان بدعوة من حزب المستقبل ونسير بخطى ثابتة لتوسيع علاقاتنا وبعدنا الدولي على اسس الاستقلالية في الاستراتيجية والقرار ، فالاستقلالية الحزبية تفترض ان نمارس سيادتنا على نشاطاتنا وان لا نخضع لاية جهة خارجية او داخلية وتفعيل الاستقلالية في الفكر يعني ايضا انتاج ابداعي متميز لنا نسعى لتطويره على الساحتين السياسية والتنظيمية.

■ *ما هي مخططاتكم المستقبلية لأثراء الحياة الحزبية في الاردن ونشر الوعي بين الناس؟*

- حزبنا احتفل في ١٢/١١ بالذكرى الاولى لتاسيسه العلني لقد اقمنا الحزب منذ سنوات خلت كانت البدايات صعبة ولم نتمكن من الحصول على الترخيص كالاحزاب الاخرى استمر نضالنا بثبات متمسكين باستقلاليتنا الفكرية والسياسية ولم نتنازل عنها حتى تم لنا التصريح العلني نحن الان في مرحلة بناء تنظيمي ونعتمد على جمهرة المثقفين والمتعلمين ونتجه نحو النوع لا الكم حتى لا نرهق في ظل اوضاع داخلية صعبة للمواطن وخاصة في المجال الاقتصادي نسير بخطى ثابتة ومدروسة لتفعيل عملنا على الارض ولا نعتمد التسرع في ذلك خشية من التراجع وفي هذا نستفيد من تجربة الاحزاب الاردنية الاخرى ان حزبنا يلفظ الجهوية بكل اشكالها على الصعد الوطنية والحزبية لهذا سيعيش حزبنا وينتج وهنا نناشد الشريحة المثقفة في المجتمع الانخراط في العمل الحزبي لصيانته وتطويره واعطائه زخما جديدا يعمق التعددية الحزبية والسياسية.

ستحاول في المستقبل التركيز على العمل الثقافي داخل الحزب ومن ثم الانطلاق الى خارجه ونشر سلسلة ثقافية حول امور شتى تهم الوطن والمواطن فالحزب فكرة لا يمكن ان تزدهر سوى بتحويلها الى قوة مادية عبر اعتناق الجماهير لها والفكرة هي الكلمة والكلمة كانت في البدء ونحن بدأنا مع الكلمة وسنستمر بها ومعها.

■ *ما هو رايكم في قانون الانتخابات... الحكم البرلماني؟*

- الانتخابات صورة من صور الديمقراطية وسنحاول صياغة رؤى حزبية خاصة مستقبلا في موضوع الشورى والديمقراطية واحب ان اشير هنا الى ان اعضاء حزبنا الوطني القومي من المسيحيين يؤكدون ويبرزون فكرة الديموشورية التي تتناسب وواقع وتاريخ ومستقبل وطننا الصغير الاردن والكبير العربي المترامي الاطراف نعتقد ان من حقنا ان نطالب بتفعيل قانون الانتخاب وطرحه للنقاش الشعبي ويطالب الحزب بتحويل الاردن الى دائرة انتخابية واحدة من الرمثا وحتى العقبة فمن شان ذلك افراز برلمان قوي يمثل كل الوطن وليس برلمانا يمثل حارات ومناطق محددة وليس برلمانا يهتم بالامور الصغيرة ومنها الخدمية فالبرلمان سلطة تشريعية ومن حق المواطن الاردني ان ينتخب لعضوية المجلس التشريعي مواطنا يعيش في اية منطقة ومن السخف بمكان ان يفوز النائب في القرن العشرين لعضوية مجلس النواب بمئات من الاصوات انه الشكل العشائري الذي نرفض ان يستمر مع احترامنا للعشائر التي نعود كلنا لها انتماء وتفكيرا لكني اتحدث هنا عن اشكال راقية من الممارسة السياسية التي تنعكس سلبا او ايجابا على مستوى الوطن .. اناشد الجميع من احزاب وهيئات شعبية تعبئة القوى والنضال من اجل قانون انتخاب عصري وفي مقدمته (دائرة انتخابية وطنية واحدة) تعطي العالم صورة متحضرة عن واقعنا.

■ *ما هو تقييمكم لمؤتمر صنعاء لمقاومة التطبيع والاستسلام؟*

- مؤتمر صنعاء جهد ايجابي ومشكور نشكر الجماهيرية الليبية الشقيقة لتمويله وهي بادرة تحتذى على صعيد الامة وبغض النظر عن ما ساد المؤتمر من بعض خلافات في الراي الا ان تلك ظاهرة صحية ونعتقد ان من الواجب تكرار انعقاد هذا المؤتمر مرة كل ٦ اشهر في بلد عربي اخر لاعطاء العمل الحزبي والسياسي بعدا اكبر ولتفعيل نشاط الجماهير السياسي والتاثير على الواقع القطري العربي اكثر.

■ *كيف ترى مستقبل العلاقة بين الحكومة الاردنية والاحزاب؟*

- ننادي بتفعيل العلاقة ما بين الاحزاب والحكومة فمن حق الاحزاب المشاركة في طرح تصوراتها السياسية على الحكومة لانها تعبر عن نبض الشارع يوميا وهي بالذات التي تتفاعل مع الناس في المصنع والمزرعة في الحقل والمنتديات .. الخ.

ومن حقنا ان نطالب الحكومة بلقاءات دورية مع الاحزاب فالعلاقة ازعم مقطوعة حتى الان ما بين الطرفين ان العمل الديمقراطي يتطلب ان تكون العلاقة الثنائية وطيدة استنادا الى استقلالية كل طرف واحترام الجميع للقوانين والدستور حتى الان لم تطلب الحكومة راي الاحزاب في اية سياسات تتبعها وهذا نقص وانتقاص كبير من العملية الديمقراطية لذلك نطالب بتخصيص دعم مالي محدود للاحزاب على شكل تسهيلات تخفف من العبء الملقى عليها واسوة بالدول الاخرى ومنها العربية.

■ *ما مدى تاثيركم على الساحة السياسية الاردنية في ظل كثرة الاحزاب وابتعاد الناس عنها؟*

- ابتعاد الناس عن الاحزاب حكم ظاهر من جانبكم وطرح غير موضوعي تعلمون ان الاحزاب لم تعط فرصة للعمل التاثير في الشارع على مدى اكثر من اربعة عقود من عمر الاردن فكيف يمكن للاحزاب ان تؤثر في الشارع خلال اربع او خمس سنوات وهي لا تملك عصا موسى السحرية ولن تملكها لا هي ولا الحكومة.

الاعلام رافعة هامة يصوغ الراي العام ويؤثر فيه ويوجهه الاحزاب تفتقر الى رافعة اعلامية والاردن يفتقر الى تقاليد ثقافية راسخة كبعض الدول العربية مثل مصر وسوريا . العمل الحزبي .سيترسخ بترسيخ الديمقراطية ومع مرور الوقت انا لاابرىء هنا بعض الاحزاب وان هناك اسبابا ذاتية لابتعاد الكثير من المواطنين عنها كذلك فان الاعلام مقصر تجاهنا وكثيرا ما يعتبرنا طلاب مكاسب ومناصب ويحط بعضه من قدرنا ونوايانا الوطنية الصادقة كثرة الاحزاب ظاهرة صحية والتاريخ سيحكم على الاحزاب ويغربلها . في بلدان كثيرة وصغيرة يوجد كم اكبر من الاحزاب مما هو في الاردن فلماذا نكثر من اللغو حول هذا الموضوع وكان المقصود منه تحجيم الاحزاب او تخويف الناس اكثر منها فاذا كانت بعض الاحزاب غير جديرة بالعمل فلماذا لا يشار الى اسمها صراحة والى مشاكلها لماذا وضع كل البيض في سلة واحدة.

■ *معظم دول العالم تساهم في تمويل الاحزاب ما رايكم في تمويل الدولة لكم اسوة بالدول المتقدمة ؟ وكيف تمولون حزبكم حاليا؟*

- سنطرح مسالة تمويل الدولة للاحزاب على مجلس احزاب المعارضة لوضع صيغة محددة في هذه المسالة ليكون رايا جماعيا وليس فرديا هذه المسالة ليست سهلة فهناك احزاب غنية لكنها تقتر على نفسها وهناك من يعاني من سكرات الموت او يستخدم الحزب واسم الحزب لاهداف شخصية.

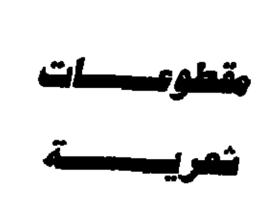
■ *لقد حظي حزبكم بانتشار واسع وسمعة حسنة في فترة قياسية ما هي الاسباب التي تقف وراء ذلك ؟*

- نشكركم على تقديركم الايجابي لنشاط حزبنا وهو يؤكد اخلاصنا للعمل الحزبي خلال سنة واحدة من تاريخنا العلني سنستمر بالعمل المخلص الجاد يدا بيد الى جانب الاحزاب الاخرى ونؤكد اننا سنسعى لاستكمال فكر الحزب لننطلق بزخم اكبر على الصعد كافة.

وهنا اود ان اشكر الصحافة والاعلاميين الاردنيين الذين لا يبخلون علينا بشيء .. نشكرهم على تعاونهم ونقدره حق قدره.

المطلوب ان يكون الوطن دائرة انتخابية واحدة لاعطاء العالم صورة متحضرة عن واقعنا

نفتخر بان لحزب الانصار علاقات دولية واسعة من اجل خدمة الوطن والامة



مقطوعات شعرية

□ فؤاد الخلفات □

وعي

لَيسَ الحياةُ كما يُظَنُّ ويُفـــهَمُ
قلباً يـــدقُّ ودمعـــةٌ تتألمُ
او أنْ نَرى عبر العُروقِ دماءَنـــا
تجـــري زماناً في الشبابِ وتَهرَمُ
إنّ الحياةَ حياةُ وعيٍ في الـــورى
معنىً تجـــلُّ به الحياةُ وتَعظُمُ

☆☆☆

فقر

الفقير

مالـــي أراكَ ببيتِنا لا ترحـــلُ
ويئنُّ جوعـــاً طفلُنا والمنْزِلُ
إن كنتَ تبحثُ عن فقيرٍ معـــدَمٍ
إنّـــي لشيخُ المُعْدَمينَ لمُوئِلُ
فارحلْ رعاكَ اللهُ عنّي لحـــظةً
حتـــى يُلاقي حينَ عودِكَ مأكلُ

☆☆☆

الفقر:

لا تُغْرِمَنَّ بتركِ بيتِكَ لحـــظةً
حتى يُـــقالَ بأنَّ مِلحَكَ سُنبلُ

☆☆☆

موال

بانـــت عيـــونُ العـــذرْ
وانكشـــفتِ الأســـرارْ
والـــنارُ جـــمرٌ ولـــهبْ
واختلـــتِ الاقـــدارْ
القـــطُ يحـــبسُ اســـدا
والغـــابُ مهجـــورةْ
يا مـــن يصيـــحُ ويقـــولُ
« اللـــصُّ جـــوى الـــدارْ»

نحو المستقبل

التطوير وصراع القوى

كلما ازداد الحديث الرسمي عن التطوير الاداري تراجعت العملية الادارية واصبح الوضع اكثر مأساوية مما يؤكد ان التوجه الرسمي لاحداث نقلة نوعية في الادارة الاردنية هو مجرد نظريات تم اعدادها رضوخا لصاحب القرار الاعلى الذي اصدر تعليمات بذلك.

هذه الحقيقة الخطيرة في جهازنا الاداري تتطلب من صاحب القرار الاعلى ان يتساءل عن جدية اجهزة الحكم المختلفة في تنفيذ رغباته وبالتالي عن جدية مثل هذه الاجهزة في تنفيذ مجمل السياسات الداخلية التي تتضمنها كتب التكليف السامي وبيانات الحكومة وتصريحات الوزراء وكبار المسؤولين.

ان تقاعس الاجهزة التنفيذية عن تنفيذ السياسات العليا مشكلة تعاني منها العديد من الدول النامية والاردن يعتبر في مقدمتها مما يتطلب التقصي عن الاسباب الحقيقية لهذه الظاهرة والعمل على حلها لان السلبيات التي تتركها على مجمل الحياة العامة اكبر بكثير مما يمكن ان يتصوره المسؤول اذ لم يعد المواطن الاردني قانعا بالتصريحات الحكومية ابدا وفقدت الحكومة مصداقيتها لدى تناولها الامور ووهنت العلاقة بين الحكومة والشعب وازدادت الهوة بينهما بدلا من ان تتجسر وعبر المواطنون عن حقيقة مشاعرهم باضطرابات عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٦ ليلفتوا نظر الحكم الى ان هناك فجوات تتسع وعليه معالجتها قبل ان تستفحل الامور.

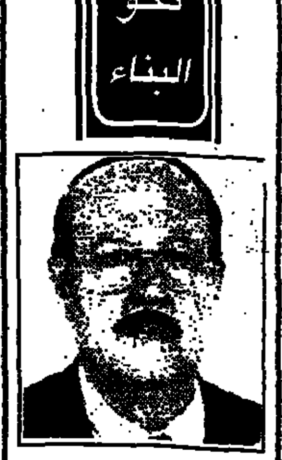
وهكذا نرى ان تجسير الفجوة بين الشعب والحكم في اية دولة يتطلب حسن تنفيذ الوعود وتطبيق السياسات الحكومية بجدية وبدقة وبدون هوادة حتى ولو ادى الامر الى ازعاج مراكز قوى موجودة ومتحكمة في المفاصل الرئيسية للبلاد... لان المواطن العادي يعرف ان مراكز القوى هذه تدافع عن مصالحها وليس عن مصالحه وبالتالي فهو سيقف الى جانب الحكومة حاليا وفي المستقبل حين تصل الامور الى حد المواجهة بين مراكز القوى المتحكمة والمتجذرة في البلاد والحريصة على استمرار الفساد وبين القوى الجديدة الخيرة التي تسعى لاجتثاث هذه المراكز.

لقد مرت دول عديدة بمراحل الصراع هذه بين مراكز قوى قديمة متحكمة ومتجذرة طيلة اكثر من نصف قرن في مقاليد الحكم في العديد من الدول وبين رغبة الشعب فانتصرت الرغبة الشعبية ضد هذه المراكز وقفزت للسلطة قوى جديدة واقوى مثال على ذلك ما حدث ويحدث في دول اوروبا الشرقية.

محمد العبادي



نحو البناء



سليمان المشيني

من وحي اعلان حقوق الانسان

... في الذكرى العالمية لاعلان حقوق الانسان، يحق لنا نحن العرب القول:

ان امتنا العربية العظيمة هي التي ارست دعائم الحقوق البشرية، فهذا الفاروق عمر رضي الله عنه، يهز سمع العالم، عندما يخاطب غاضبا الامير عمرو بن العاص، امير مصر وحاكمها الاكبر، وقد ضرب ابنه بالسوط الشاب القبطي الذي فاز عليه بسباق الخيل، ويقول له وصوته يدوي في اذن الزمن «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا...»

ثم لخذت صحائف الحق والعدل تترى... فهذا هو ابن الرشيد المامون الخليفة يقول عندما تقدمت بالشكوى على ابنه العباس امراة من الشعب، ولخذ كلامها يعلو كلام العباس، فيعترض احد الحاضرين قائلا: يا امة الله، انك بين يدي امير المؤمنين وانك تكلمين ابنه، فاخفضي من صوتك، فيرد المامون بقوله... دعها فان الحق انطقها واخرسه...

وتلكم ابن ابي رباح العالم الاجل الزاهد/ عطاء، يقف امام هشام بن عبدالملك يخاطبه بكل شجاعة قائلا: يا امير المؤمنين، قسم الارزاق والاعطيات على مستحقيها، فان لهم فيها حقا.

اما القاضي الفاضل محمد بن عمران فيحكم للجمال اصحاب الجمال بحقهم كاملا من ابي جعفر المنصور. ويحكم شريك بن عبدالله على الوالي الامير موسى بن عيسى برد الضيعة لامراة كانت تملكها، وكذلك يفعل عبيد بن ظبيان، ويتبعه القاضي اسماعيل بن اسحق مع الخليفة المعتضد بشان حق اليتيم...

والامثلة والقصص والروايات والحوادث والوقائع على احترام حق الانسان في تاريخنا لا تحصى وهو ما تنفرد به امتنا الخالدة وتعتز به وتزدهي.

ومما لا ريب فيه ان احتفال العالم باعلان حقوق الانسان ان هو الا احتفال بالعدالة والمساواة والاخاء...

والعدل كما تعلم اساس الملك والعادل من اسماء الله الحسنى تبارك وتعالى ويبقى العدل امس واليوم وغدا والى ان يملك الباري الدنيا وما عليها... يبقى العدل ميزانه تبارك وتمجد في الارض، ميزانه الذي يؤخذ به للضعيف من القوي والمحق من المبطل، والدول التي لا تقدس حقوق الانسان دول لا شان لها بالمدنية.

ومعروف ابدا ان دولة الظلم ساعة...

ودولة الحق... حتى قيام الساعة...

وقمين بالانسان الذي يستشعر رسالته الانسانية على الارض ان يذكر عند الظلم عدل الله فيه وعند القدرة... قدرة الله عليه...

ومن يؤمن بحقوق الانسان فانما يجسد فعلا لا قولا ما انزل الله عز وجل من آيات بينات ومثل ساميات... كذلك فانه بذلك الايمان الصحيح، يحسن السياسة ويقود الناس بالحسنى...

بقي ان نقول:

ان آمن بحقوق الانسان فانما يكرس رسالة البشرية في اسمى صورها وانبل معانيها... ويضفي على الحضارة ابراد البقاء... ويرسي حجر الاساس في بناء صرح الاخاء الانساني والعدالة والمساواة والحرية والسلام العالمي الذي هو امنية الاماني... وكل عام وانتم بخير.

هل ينهار التعليم العالي في الاردن ؟

حين يحذر وزير التعليم العالي رسميا من خطر انهيار التعليم العالي في الاردن فان ذلك لا يعدو كونه مجرد كلام في الهواء بل هو حقيقة يجب ان تعلن الاجهزة المسؤولة الاستنفار لمعالجة الواقع القاسد للتعليم العالي في الاردن والتصدي له.

اخبار الاسبوع حاولت تقصي الحقائق حول ما يقوله الدكتور عبدالله النسور وزير التعليم العالي... فكان هذا التقرير الميداني:

☆ البداية من التعليم المدرسي

التعليم الجامعي هو حصيلة عملية تعليمية متكاملة تبدأ من مرحلة الروضة الى المدرسة الابتدائية فالاعدادية فالثانوية فالجامعية.

من هنا فان هناك اجماعا شعبيا على تدهور مستوى التعليم المدرسي مما دعا العديد من اولياء امور الطلبة الذين اعطاهم الله الحد الادنى من القدرات المالية لتسجيل ابنائهم في مدارس خاصة بدلا من المدارس الحكومية... وذلك بعد ان اكدت لهم التجارب ان التعليم الحكومي في الاردن قد انهار منذ فترة طويلة في غمرة احاديث حكومية رسمية عن تقدمه وتطوره..

☆ مدير مدرسة حكومية

مدير مدرسة حكومية عزا تدهور التعليم الحكومي في الاردن الى عدة عوامل هي:

- انخفاض مستوى رواتب المدرسين
- ضعف العلاقة بين المدرسة واولياء امور الطلبة
- عدم اخلاص المدرسين في التدريس نتيجة شعورهم بان عملية التدريس بالنسبة لهم عملية ليست ذات جدوى اقتصادية ولا تضمن مستقبل المدرس...
- عدم وجود الانتماء الوطني لدى غالبية المدرسين الذين يعتقدون ان الانتماء هو مجرد عملية لفظية لا ترقى الى مستوى التطبيق العملي...
- ضعف النظام التربوي الاردني وهلاميته وعدم قدرة النظام التربوي الاردني على استيعاب التطورات التربوية الحديثة في العالم...
- ضعف المدرسين وسوء المناهج... واساليب التدريس وطرق قياس الاداء...

تدني مستوى التعليم وتخريج افواج جدد من الطلبة تنقصهم المعرفة والمنطق

التربويون والطلبة يؤكدون: العملية التربوية في خطر



مدير المدرسة اياها ضرب امثلة كثيرة لما يعتقده حيث اكد ان المعلمين غير راضين ابدا عن واقعهم وغير مستعدين حتى لاعادة شرح الدرس مرة ثانية اذا لم يفهم الطالب بل هم غير مستعدين لتقديم المزيد من التوضيحات للدروس التي يقدمونها...

وعن العلاقة ما بين الطلبة والمدرسين قال انها سيئة اذ ان الطالب لا يحترم الاستاذ والعكس صحيح... كما ان العلاقة بين البيت والمدرسة معدومة وحماس المعلمين للتدريس معدوم ايضا...

☆ معلمو مدرسة حكومية

مجموعة من المدرسين في المدارس الحكومية اكدوا صوابية كلام المدير وقالوا انهم غير متحمسين ابدا للتدريس لانهم يعتقدون انهم يبذلون جهودا كبيرة دون تقدير كاف من الدولة لعملهم في حين ان زملاء لهم يعملون موظفين في اجهزة الدولة المختلفة لهم حظ اكبر في الحياة ومستقبلهم مفتوح واحوالهم المادية افضل منهم مؤكدين انهم لن يطوروا من ادائهم التعليمي لان اوضاعهم المعيشية متدنية جدا ومستقبلهم محفوف بالاخطار ووعود وزارة التربية لهم كلها ذهبت ادراج الرياح فالسكن غير متوفر والتعويض المادي والمعنوي عن عملهم شبه معدوم..

☆ ماذا يقول الطلبة؟

الطلبة ايضا يؤيدون ما ذهب اليه مدير المدرسة ويعتقدون ان العملية التربوية في الاردن خاطئة جدا ويقولون: لماذا لا يتم استيراد نظام تربوي عالمي ناجح يتم من خلاله تدريسنا..

وقالوا: من غير المعقول ان يقوم الطلبة ببذل جهود كبيرة في قراءة مادة دراسية غير مفيدة لهم في حياتهم العملية او الجامعية ومن غير المعقول ايضا ان يتحكم المعدل العام في قبولهم في الجامعات الرسمية... في حين ان مواهبهم تبرز في مواد معينة يريدون استكمال تحصيلهم العالي فيها.

احد الطلبة قال: انا مبرز في الرياضيات وعلاماتي فيها اكثر من ٩٠ بالمائة ولكني اكره المواد الاخرى مثل اللغة العربية وعلوم اخرى تعتبر اساسا للنجاح وتقرر المعدل العام... فلماذا لا ادرس رياضيات ولماذا لا يحسب المعدل على اساس المادة التي اريد دراستها في الجامعة وليس على اساس المعدل العام.

الطلبة اجمعوا على انخفاض مستوى التدريس وسلبية المناهج... وضعف المكتبات وعدم وجود مواد مساعدة على فهم المادة مما يضطرهم للاستعانة بمدرسين خصوصيين.

☆ وماذا بعد

هذا التقرير السريع يؤكد ما ذهب اليه وزير التعليم العالي. فالتعليم العالي في خطر فهل من منقذ له.

المطلوب حملة وطنية لمكافحة التدخين والمخدرات

تشير الارقام الاحصائية الصادرة عن الاجهزة الرسمية الى ان هناك ازديادا ملحوظا في الاردن في اعداد المدخنين ومتعاطي المخدرات... في الوقت الذي لا توجد فيه حملة وطنية مستمرة للحد من هذه الظاهرة ذات التاثير السلبي الضار على مجتمعنا... والتي تؤدي الى خسائر كبيرة في اقتصادنا القومي تزيد على المليار دولار سنويا هي ثمن هذه المخدرات والسجائر وتكلفة العلاج الناجم عن تناولها وتعاطيها والخسائر البشرية الناجمة عن ذلك..

فقد اشارت مصادر شبه رسمية الى ان الاردن ينفق سنويا اكثر من نصف مليار دولار ثمنا للسجائر والعلاج من اثارها الضارة... تتحمل الحكومة اكثر من نصفها... في حين تشير تقديرات الكميات المضبوطة من المخدرات الى انها تتجاوز رقم النصف مليار دولار سنويا وذلك بفضل نشاطات وجهود لجهزة مكافحة المخدرات بالتعاون مع مديرية مكافحة الفساد...

ان الضرورة تقتضي القيام بحملة وطنية حقيقية لمنع انتشار هذه الظواهر خاصة وان الادمان على التدخين والادمان على المخدرات وتقلها انما هي امراض تفتك بالعديد من المجتمعات.

وتقول مصادر طبية اردنية ان اعداد المصابين بالذبحات الصدرية وازمات التنفس في ازدياد نتيجة انتشار عادة التدخين وعدم وجود اماكن للمدخنين والسماح بالتدخين في كل مكان تقريبا في الاردن حتى في المستشفيات مما يؤكد عدم جديتنا في مكافحة التدخين.. فهل نقوم بذلك...؟

آفاق بلادي

وكالة غوث اللاجئين/ الاونروا

المطران سليم الصائغ

لقد اصبحت كلمة «الوكالة» مرادفا للاونروا في قاموس حياة اللاجئين الفلسطينيين في الاردن وسوريا ولبنان والضفة المحتلة وقطاع غزة، ذلك ان هذه المنظمة الدولية قد واكبت منذ خمسة واربعين عاما قضية اللاجئين الفلسطينيين.

لقد نشات الاونروا بقرار من الجمعية العامة للامم المتحدة سنة ١٩٤٩ باعتبارها وكالة مؤقتة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين عقب الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٤٨. فقدمت الوكالة اغاثة طارئة لحوالي ثلاثة ارباع مليون عربي فلسطيني فقدوا منازلهم وموارد رزقهم نتيجة لهذه الحرب.

وعلى مدى السنين تحول التركيز في عمل الوكالة من الاغاثة الطارئة الى خدمات شبه حكومية في مجالات التعليم والصحة والاغاثة والخدمات الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين الذين يبلغون اليوم اكثر من ثلاثة ملايين ونصف، اقتلعوا من اراضيهم نتيجة لحرب ١٩٤٨ و ١٩٦٧ بين اسرائيل والعرب وهم يعيشون في قطاع غزة الخاضع الان للحكم الذاتي الفلسطيني، وفي الضفة الغربية وفي الاردن وسوريا ولبنان.

اختارت رئاسة «الوكالة» مدينة فيينا بالنمسا مقرا لها، ويعمل فيها ٣٥٠ موظفا، وفتحت لها مكاتب في مناطق عملها اي في الاردن وسوريا ولبنان والضفة وغزة ونقلت مؤخرا جزءا من رئاستها الى غزة، وتوفر الوكالة عملا لاكثر من عشرين الف فلسطيني منهم احد عشر الف معلم ومعلمة، وكثيرا ما تستعين الوكالة بالخبراء في برامج التعليم والصحة من اليونيسكو ومنظمة الصحة العالمية.

ان اكبر برنامج عادي للوكالة هو التعليم، وهي تخصص له ٤٧ بالمائة من ميزانيتها العادية التي بلغت سنة ١٩٩٤ اكثر من ٢٦٥ مليون دولار، ويشمل برنامج التعليم ٦٤٣ مدرسة ابتدائية واعدادية تضم ٤١٠ الاف طالب وطالبة وثمانية مراكز للتدريب المهني وتدريب المعلمين وهي تستوعب ٥١٦٨ طالبا وطالبة، كما وتقدم الوكالة اكثر من ٤٥٠ منحة جامعية سنويا للاجئين.

واما برنامج الخدمات الصحية، فحصتها من ميزانية الوكالة ٢١ بالمائة وقد تمكنت الوكالة من القضاء على الملاريا في مناطق مخيمات اللاجئين ومن مكافحة شلل الاطفال والخناق وامراض اخرى، وكانت الوكالة رائدة في تغذية الاطفال ونموهم ومتابعة نموهم، وللوكالة ١٢٢ مركزا صحيا يستقبل اكثر من ستة ملايين ونصف المليون مريض سنويا.

وتخصص الوكالة ١٤ بالمائة من ميزانيتها للخدمات الاجتماعية فهي توفر بانتظام مساعدة خاصة لاكثر من ١٧٩ الف لاجيء معدم وتحاول باستمرار تشجيع الاكتفاء الذاتي بين اللاجئين بعدد من المشاريع الصغيرة، ووسعت الوكالة على مدى السنين خدماتها الاجتماعية لتشكل مراكز لانشطة الشباب في المخيمات، اقيمت بالتعاون مع جمعيات الشبان المسيحية، ومراكز للانشطة النسوية واخرى للمعاقين.

وبعد توقيع اعلان المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي في ايلول سنة ١٩٩٣ شرعت الوكالة بتطبيق برامج لخلق فرص عمل من خلال اقامة بنية اساسية للاجئين الفلسطينيين، وبدات التنسيق بهذا الشان مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة ومنطقة اريحا. وتقوم الاونروا الان ببناء مستشفى عام كبير في قطاع غزة بتمويل من الاتحاد الاوروبي.

هموم و قضايا محافظة اربد

من زياد البطاينة

رسالة لدولة الرئيس

ما عادت مهنة التعليم تلك المهنة المقدسة وما عاد الواجب الملقى على عاتق الاستاذ امانة وما عاد البعض منهم لخصص ولا اعمم يبالي بكرامته وصحته وواجبه بل اتخذ المهنة وسيلة للكسب غير المشروع وصولا لتحقيق المصالح الذاتية والاستجداء... بيده السنارة يرمي بها بالفعل ليصطاد بها الطالب دون تمييز فقيرا محتاجا ولا يرمي بالفتات مما عنده من معلومات ويقول: من يريد المزيد فليتبعني والان الطلبة تتسابق والاباء يبحثون عن مصادر الدخل لتغطية بند الانفاق الجديد ويطوف الاستاذ ساعات الليل والنهار يتنقل من بيت الى بيت يقرع هذا ويغلق ذاك والمطر والريح والشمس تطارده لا يصدق متى تنتهي الحصة ليهرول لمن يدفع اكثر وفي الصباح ياتي الى المدرسة والارهاق باد عليه.

ويتجرأ الطالب على استاذه وتصبح العملية اثبات النتائج فيعطيه كل ما يلزمه للنجاح وتصبح المهنة تجارة ووسيلة تكسب وقتل للوقت والجهد والكرامة والصحة وعلى مرأى ومسمع من المسؤول يتجه الطالب للدروس الخصوصية.

وعلى لسان السيد الوزير يقول: اولادي يدرسون بهذه الطريقة.

شكرا معالي الوزير فنحن لسنا وزراء ولا قدرة لنا على مجاراتكم نعم ان العملية التربوية والتعليمية ستبقى في تراجع مستمر ما دمنا ساكتين على هذا الوضع فالدروس الخصوصية قتلت العملية والمهنة المقدسة، وحرمت البعض من الاستفادة.

اذا كانت الوزارة عاجزة عن ردع هؤلاء وتطبيق الانظمة والقوانين على المتسيبين اليها فان لدينا حلولا ومنها:

ان تقوم الوزارة بفتح مراكز للتقوية تشرف عليها وتجمع تلك الفئة من المعلمين ليقدموا من خلالها المعلومات مقابل اجر رمزي يدفعه الطالب يعطى مجموعة لهم للحفاظ على كرامتهم وصحتهم وعلى طلابنا ومستقبلهم والمهنة واحترامها والامانة وقدسيتها واصدار قرار ملزم بمحاسبة المخالفين والا فان الدروس الخصوصية هي المنتصرة وعلى العملية التربوية التعليمية السلام.

وزارة التربية.. لن ننتظر انفجار البركان!!

ماذا بعد؟ وهل وصل صوت المواطن الى وزير التربية؟ هذا المواطن الذي يحرص على سلامة اطفاله وحياتهم، هؤلاء الاطفال الذين يجلسون على فوهة بركان داخل صفوف التعليم التي تتساقط فوق رؤوسهم؟ هل وصل هذا الصوت ام انه سياتي مع الريح والبرق والمطر والرعد وحيث ينفجر البركان ولا ينفع الندم، ان مدارسنا بحاجة للصيانة وبحاجة للتبديل وطلابنا في خطر فمن يقيهم شر هذا الخطر المتربص.

ووزارة التربية والتعليم تعلم هذا وتعرف اسماء المدارس وعناوينها ولن ينتظر الطلبة الخطر المتربص لحين السماح للوزارة ان تقرر...

فلماذا لا تكون عطلة نصف السنة فترة لتغيير الحال الى الافضل؟

اللوتس تحتضن المهرجان العالمي للازياء والجمال

بدات استعدادات مؤسسة زهرة اللوتس التجارية/ اربد لتنظيم المهرجان العالمي للازياء والجمال بمشاركة اكبر دور عالمية للازياء في اوروبا واميركا. وقال السيد وليد الهياجنة مدير عام المؤسسة ان هذا المهرجان الذي سيقام باربد هو الاول من نوعه في العالم العربي وقد بدات المؤسسة توجيه رقاع الدعوة لدور الازياء العالمية وصالونات التجميل للمشاركة بهذا المهرجان مثلما ستبدأ بعد فترة حملة الدعاية والاعلان واضاف: ان هنالك جوائز بمائة وستين الف دينار ستوزع في هذا المهرجان والاهم ان اربد ستكون محط هذا المهرجان.

ساندويشات المدارس

في الايام الاخيرة شهدت مدارس اربد حالات من التسمم نتيجة تناول الطلبة ساندويشات الفلافل وما بها من بلاو ومع هذا فلا جديد من الاجراءات ناهيك عن السلع التي تباع بمقاصف المدارس قد انتهت صلاحيتها من المسؤول؟ اسالوا التربية؟

الدجاج يا تموين

منذ ايام واسعار الدجاج اللاحم بالنتافات باربد وضواحيها في تصاعد حتى وصل الى مائة وعشرين قرشا للكيلو. رمضان على الابواب وتسعيرة التموين لا تقيد بها واصحاب المزارع بيعهم مزاجي ويطالبون وزارة التموين بعدم الاستيراد كل هذا والمواطن يتساءل: من المسؤول ويطالب بالاستيراد ويشده.

من المسؤول يا خلوي؟

عدد كبير من رجال الاعمال ومن هواة حمل الخلوي تعرضوا لمشاكل وخسارة نتيجة تعطل الخلوي لا لسبب العطل بل لان البعض فوضوا الامر للبنوك والبنوك تاخرت وحتى بعد الدفع وتسوية الامور امتد العطل لاسبوع وبعضهم اكثر. من المسؤول اسالوهم: هذا قبل الانتقال لهم فماذا بعد.

اين الصحة المدرسية ؟

تتفشى الامراض بين الطلبة بالمدارس وتزداد معاناة الاهل وسؤال مطروح على الساحة: اين الصحة المدرسية وجولاتها؟

وسؤال آخر نوجهه الى مدارس الروضة والحضانة: اين رسوم التامين الصحي التي تستوفى من الطلبة؟ وماذا عن طبيب المدرسة او الحضانة ودوره في خدمة الصغار.

بلدية اربد مدعوة

البلدية وظيفتها التجميل والنظافة لكن الامكانيات شحيحة والظروف صعبة، عدد كبير من الشركات تقدمت للبلدية بتبني اعمال التجميل والاضاءة وغير ذلك والمطلوب من البلدية تقديم التسهيلات واعفاء تلك المشاريع من الرسوم فهي سند ودعم ومؤازرة، فماذا تقول البلدية؟

بلدية كفر الما

شكرا لرئيس واعضاء مجلس بلدية كفر الما الذين تعاطفوا مع مطلب المواطن حماية المقبرة الاسلامية من الانجراف بالاستهجان والاستعداد لكن من اين المال يا حسرة...

الرياضة في اسبوع

وقفة تأمل مع الرياضة الاردنية

بعد ان قطع قطار الدوري الكروي مشوارا طويلا حاملا الاحداث والاخبار والهموم والقضايا الرياضية باتجاه محطة جديدة من محطات الزمن اصبح لزاما علينا ان نقف لحظة من الزمن نسترجع فيها المشوار بسلبياته وايجابياته، باحداثه وقضاياه نستخلص منه العبر والمواقف وعليها نبني المستقبل من خلال جلسة نقد ذاتي نقيم فيها كل ما مضى وما سياتي. نعم فوزارة الشباب فتحت الباب ليدلف الى هذا العالم العشرات بل المئات من الاندية الرياضية التي تعهد مؤسسوها بتبني الاهداف الحقيقية التي من اجلها تنشا الاندية وهي الثقافة والاجتماع والرياضة وان كانت كلها تركز على الرياضة وتهمش الادوار الاخرى الاهم. فالاندية جاءت لخدمة المجتمع والبيئة ولخلق التوازن بين العقل والجسد وغرس مبدا الانتماء والولاء ومحبة الوطن وتنمية القدرات والطاقات والابداع عند الفرد ليؤدي دوره بخدمة هذا المجتمع في شتى المجالات. وانفقت الوزارة وقدمت الكثير الكثير من المنشآت والمرافق الرياضية والدعم المادي والحوافز وتهيئة الظروف لتجسيد تلك الاهداف ومع هذا فان الرياضة في هذا البلد ما زالت كما عهدناها منذ سنوات لم تتقدم ولم تتطور ومع ازدياد الكوادر البشرية والامكانيات بقيت الرياضة تراوح مكانها لماذا؟

وما هي الاسباب وما هي السبل الكفيلة بتطويرها واستمراريتها وتحقيق النتائج المشرفة؟ هذه الاسئلة كان على وزارة الشباب طرحها ووضع الضوابط والروابط والحلول التي لا تاتي من خلال افراز الاتحادات الرياضية والنوعية القائمة على الاختيار العشوائي او الواسطة او المعرفة بل الاختيار الصادق لعناصر متحمسة للعطاء والخدمة التطوعية والقادرة على رسم الاستراتيجية الناجحة، عناصر مؤمنة بالعمل التطوعي الصحيح بشتى المجالات. والمطلوب الآن عقد مؤتمر رياضي عام لوضع النقاط على الحروف والا فالرياضة الاردنية ستبقى استمرارية لمرحلة ما قبل ذلك وعلى رياضتنا السلام وهذا الطلب ملح وضروري في راي وزارة الشباب في تجميع الخبرة والمعرفة والاختصاص.

زياد البطاينة

دائــــرة العنــــف

بعد فشل زواجها مرتين ادمنت على المخدرات

كانت تجلس في بيتها وحيدة تتذكر ابنتها الصغيرة التي تركتها منذ اشهر وتفكر بما ال اليه حالها بعد ان تزوجت وباتت الشرطة تلاحقهما لادمانهما على المخدرات والاتجار بها.

لم تكن حتى تلك اللحظة تعرف شيئا عن تلك المادة البيضاء التي يحتفظ بها زوجها بعناية ويخبئها في مكان امين بالمنزل وذات يوم دخلت الحمام صدفة فشاهدت زوجها وقد وضع في فمه لفافة قصديرية وراح يعب من دخان ابيض ينبعث من احتراق تلك المادة البيضاء تحت تاثير لهب خفيف.

توقفت مليا تتامل زوجها وهو يسحب من تلك الابخرة في حين كان الزوج -يعب بانفاسه وقد احمرت اوداجه ونظر اليها نظرة لا مبالية وادركت وقتها ان ثمة تاثيرا كبيرا لهذه المادة على الزوج وما يفعله في الحمام عندما كان يغيب اكثر اوقات يومه ما هو الا تكرار لهذه العملية.

وامام مشهد زوجها هذا سالته زوجته عما يفعله فما كان منه الا ان قال لها الا تعلمين انني « هيرونجي » وانني مدمن على الهيروين. امسكت بيد زوجها غير مبالية بما يفعل وذهبت معه الى غرفتها وكأن شيئا لم يكن وانكسر الحاجز الحديدي الذي منع زوجها من تعاطي المخدرات امام زوجته في غرفتها وراح يتعاطى الهيروين في الغرفة بينما كانت الزوجة تساعده في اعداد الهيروين واحراقه وتهيئة الجو المناسب لذلك..

لم تكن حياتها مع زوجها حياة طبيعية فهي ابنة السادسة عشر عاما فقد تزوجته بعد علاقة غرامية ومعرفة لا باس بها فهو صديق لزوجها الاول وتعرفت عليه وهي في بيت الزوجية كانت علاقاتهما بريئة كما تقول الا انها لم تكن تخفي اعجابها به فهو على الرغم من وضعه كرجل متزوج الا انه افضل من زوجها ولديه سيارة تكسي يعمل عليها نهارا وهو مشغل سائقين اخرين على سيارتي تكسي وكان قد استاجر السيارات الثلاث وراح يشغلهم لحسابه..

اما زوجها الاول فقد كان حرامي نعم كان لصا لقد تعرفت عليه وهو في السجن وعندما خطبها حضرت امه الى خالتها زوجة ابيها وطلبتها لابنها القابع في السجن وكان عمرها انذاك تسع سنين فقط وامام الحاح زوجة الاب لم يعط الاب كلمته النهائية في تلك الخطبة غير المتكافئة فابنته من زوجته المطلقة لا تزال طفلة تلعب في الحارة والعريس قابع في السجن ينفذ حكما لسرقته سيارة رسمية للحكومة وهكذا قامت زوجة الاب بارسالها مع اهل خطيبها الى السجن لترى العريس المنتظر وتتعرف عليه وبدأت احلام الطفولة ترتسم في ذهن الطفلة ولم يكن الاب ليمنع مثل تلك الاحلام او يفتي ببطلانها فتمادت الطفلة باحلامها وظنت انها تحب الشاب ابن الجيران القابع في السجن وهي بانتظار اطلاق سراحه.

بعد اربع سنوات غادر العريس اللص السجن ليجد العروس ابنة الثلاثة عشر عاما بانتظاره وعلى احر من الجمر تقدم لخطيبتها رسميا فلم يوافق الاب على هذا النسب غير المشرف فقرر الشاب والبنت الهرب وقصدا مزرعة حيث يعمل عم الشاب في تلك المزرعة كناطور وتزوجا في غرفة الناطور وعاشا شهرهما الاول وعادا ليجدا الشرطة بانتظارهما وهكذا قبض عليهما واودعا السجن.

وبعد خروجهما من السجن تم تسجيل زواجهما رسميا وسكنت في بيت عمها واتخذت مع زوجها غرفة في المنزل واخذا ياكلان ويشربان من تعب وكد عمها وكان زوجها عاطلا عن العمل عدا عن قيامه بين الحين والاخر بسرقة هنا واخرى هناك وانجبت طفلة صغيرة وراحت المسكينة تنمو في وسط لا تحسد عليه.

بعد مضي اشهر على ولادة الطفلة زارت شقيقة الزوج اهلها في العطلة الصيفية محملة بالهدايا والنقود الا ان حصة اخيها لم تكن لترضيه فعلا صوته في المنزل وقام باحراق الغرفة التي يعيش فيه ابواه فقبضت عليه الشرطة واودعته السجن وخرجت من بيت عمها شبه مطرودة وذهبت الى بيت اهلها لتعيش وابنتها في كنف زوجة الاب وبعد خروج زوجها من السجن راح ليسرق احد البيوت فضبط متلبسا بالجرم المشهود داخل احدى الشقق السكنية واودع السجن مجددا.

وفي هذه الظروف تعرفت على صديق زوجها الذي لم يبخل عليها بالهدايا والمشاوير ودعوات الغداء في المطاعم وما ان طلقت من زوجها السجين حتى بادر الى التقدم لخطبتها وتزوجها بسرعة وتركت الام ابنتها عند اهل زوجها الاول وسكنت في شقة مفروشة بالحجر الاسود مع زوجها الجديد الذي سرعان ما وظف لها خدامة لتنجز لها الاعمال المنزلية وتحضر لها الطعام اما هي فقد تفرغت لزوجها كليا.

كان الزوج متزوجا من ابنة عمه ولم يرزق منها باطفال وعندما علمت الزوجة الثانية بنبأ زواج زوجها تركت بيتها وذهبت الى بيت اهلها واخبرت الشرطة عن قيام زوجها وضرتها بترويج المخدرات والتعاطي بها فما كان من الشرطة الا ان بدات بالملاحقة ولكن كيف السبيل الى الوصول اليهما والزوجة الاولى لا تعرف عن ضرتها سوى اسمها الاول فقط وانتقلت مع زوجها حيث استاجرت شقة اخرى باسمها لكي تضلل الشرطة..

كانت الملاحقة مستمرة والشرطة تضيق الخناق وفكرت مليا بما ال اليه امرها تذكرت ابنتها عدة مرات ووضعها وما سيؤول اليه مصيرها وقررت في تلك اللحظة ان تستمع الى نصيحة زوجها المدمن على المخدرات وقررت ان تجرب تلك المادة التي يتعاطاها زوجها..

بعد تجربتها عدة مرات شعر زوجها بان زوجته تتعاطى الهيروين فخبأ المادة عن زوجته كي يستاثر بها وحده لكي لا تزيد من نفقاته على تلك الافة ... تقول الزوجة. كنت اجلس امام التلفزيون واشاهد احد الافلام فانتابتني برودة وقشعريرة في جسدي فاصطكت اسناني وفجأة تحول البرد الى حرارة شديدة وانهال العرق من جسدي وبدأت مفاصلي تؤلمني قلبت الخزانة والسرير ورفعت السجادة فتشت المنزل كله فلم اعثر على اي اثر للهيروين لقد خبأه زوجي ضربت راسي بالحائط عدة مرات ولم اهدأ الا بعد ان وضعت القصبة في فمي وسحبت من دخانها ما هدأني. واصبحت مدمنة حقيقية وبت انا وزوجي نتعاطى سويا ثلاث مرات كل يوم وكنا نحرق حوالي ٢٥ غراما في اليوم الواحد وفقدت شهيتي عن الطعام وبدأت علامات الهزال تظهر حول عيني على شكل هالة سوداء فقررت الذهاب الى المستشفى للمعالجة وبعد اسبوع من العلاج تحسنت حالتي ومن يومها لم احرق غراما واحدا.

عند الساعة الخامسة من صباح صيفي اعتقلت الشرطة الزوجين في بيت اهله وسلمت الزوجة الى مدرسة الفتيات لانها قاصر بينما اودع زوجها السجن تقول الفتاة لم انشأ في بيئة صحية فابي متزوج من غير امي وكذلك امي متزوجة من غير ابي سمعة ابي طيبة وحسنة والناس تستشهد بسلوكه واخلاقه لكنني لست كابي واحمل ابي جزءا من المسؤولية فلن يضربني مرة في حياته ولم يوجه لي كلمة عتب لو ان ابي ضربني في صغري لما كنت قد انحرفت انا المسؤولية عن كل ما حصل لي كنت اعتقد في نفسي ولنا ابنة الثالثة عشرة بانني واعية واعرف مصلحتي ولكن ماذا ينفع الندم بعد ان وقع الفأس في الرأس..

وتضيف لقد ادمنت على المخدرات وعولجت منها وتركتها بملء ارادتي لكن بعد فوات الاوان لقد دمرتني المخدرات ووضعتني خلف القضبان وانفق زوجي الكثير في اقل من عام لقد ضيعت وزوجي هو الذي ضيعني معه فهو مدمن على ذلك السم ولا اعرف ماذا سيؤول اليه مصيره لكنني لن اتخلى عنه وساحاول ان ابني معه بيتا صالحا بعد خروجنا من السجن.

كانت الزوجة تتحدث بصراحة وطلاقة وتعترف بانها ليست ضحية فهي مذنبة وقد اختارت طريقها بنفسها وتطلق مصطلحات بين الحين والاخر لا يعرفها الا متعاطو المخدرات اما الان فهي اكثر حرصا لكنها لم تخف ابدا مسؤوليتها عما حصل لها ورغبتها في الانتقال الى سجن النساء حيث يسمح لها بالتدخين وتؤكد انها بلغت الثامنة عشر من عمرها لكي تتخلص من انظمة المدرسة وتذهب الى السجن حيث ستقضي فترة عقوبتها التي سيقرضها بحقها القضاء العادل. هل يتعظ مدمنو المخدرات ومن تسول لهم انفسهم في تجريب السم الزعاف الذي يلقي بمتعاطيه الى الهاوية ويوصلهم الى مصير محتوم وهو السجن الا يفكر هؤلاء قليلا ويتعلمون من الزوجة التي عالجت نفسها من الادمان في المستشفى وخطت بذلك نصف الطريق ولو انها اكملت النصف الاخر وسلمت نفسها واعترفت للشرطة ربما كانت الان تعيش بيننا بحرية وكرامة ولتكن حكايتها هذه عبرة للذين يغرر بهم وينساقون وراء دعوة اقران السوء لخوض هذه التجارب المدمرة.

كشف جريمة بعد سبعة عشر عاما جراء زلّة لسان

تقول الحقيقة انه لا توجد جريمة كاملة حتى ان الجرائم التي يظن مرتكبوها بانها كاملة لا بد ان تكشف الاحداث والايام عن احد خيوطها ليتم اكتشافها فيما بعد والجريمة التي نقرأ عنها اليوم وانكشف احد خيوطها في البداية تعود الى تسعة عشر عاما مع ان مرتكبها حاول تغيير هيئته وجنسه.

اول الخيط

في احدى السهرات وبعد ان احتست فاليري نيكول تايلو ٤٠ عاما عددا من كؤوس الخمر التي افقدتها شيئا من عقلها هذا العقل الذي استطاع السيطرة على لسانها طيلة سبعة عشر عاما ولكن هذه السيطرة فقدت فجأة بعد احتساء المشروب الذي افلت اللسان ليبوح بالسر الدفين.

حدث ذلك اثناء حفل مع بعض اصدقائها قالت فاليري انها اقدمت على قتل شخص في مدينة جافني بولاية ساوت كارولينا قبل بضع سنوات.. وكانت تتحدث حديثا عابرا في ذلك الحفل الذي ضم عددا



من اصدقائها في كاليفورنيا دون ان تدري ان ذلك سيقودها الى المصير الذي عملت المستحيل للتهرب منه ومع ان حديثها وهذه الكلمات مرت بشكل عابر الا ان هذا الحفل قد ضم احدى المكتويات بنار الجريمة ومآسيها وهي صديقة لفاليري كانت تشعر باستياء شديد من موجة الجريمة والتي افقدتها زوجها لذلك اخذت ما قالته فاليري على محمل الجد وقامت بابلاغ الشرطة في كاليفورنيا عما افصح عنه لسان فاليري مع انه في هكذا مناسبات يستطيع المرء قول ما يشاء دون ان يحاسب الا ان الشرطة اخذت هذه الكلمات على محمل الجد.

ومع ان السيدة لم تكن قد قالت الكثير ولم تذكر ما يفيد او يرشد الى ضحيتها الذي قتلته الا ان شرطة ساوت كارولينا لم تغفل هذا الاعتراف بل عمدت الى نبش ملفات الجرائم الغامضة التي لم يستدل على مرتكبيها في مدينة جافني.

وتصرفت الشرطة بصورة ذكية حيث لم تترك شيئا للمصادفات ورجعت الى سجلات الجرائم التي وقعت في تلك المدينة قبل ١٥ عاما. ووجدت ان هناك قضية مجهولة غير ان المتهم فيها كان رجلا وليس امرأة لكن هذا لم يعف فاليري من قيام رجال الشرطة باستدعائها واستجوابها حول هذه الجريمة لمعرفة علاقتها بها.

ولكن ما حدث اثناء الاستجواب لفت انظار المحققين اذ ما ان مثلت فاليري امامهم حتى لاحظوا غرابة مسلكها وتصرفاتها اضافة الى مظهرها الملفت للنظر.. فهي لا تبدو كانثى متكاملة الانوثة بل تظهر عليها خشونة الرجال..

بعد التدقيق ثبت ان فاليري نيكول ليست سوى المتهم الهارب فريدي لي تيريز الذي قام بعملية جراحية غير بها جنسه من رجل الى امرأة ساعده على ذلك ما كان يعاني منه من اضطرابات هرمونية.

كما ان المتهم غير اسمه المذكر الى اسم مؤنث واعتقد بذلك انه افلت من عقوبة جريمته ولكن الشيء الوحيد الذي لم يستطع تغييره هو بصمات الاصابع اذ كانت في سجلات الشرطة بصمة لاحد اصابع المتهم في اليد اليمنى وذلك في تلك الجريمة التي ارتكبها عام ١٩٧٩ وظل بعدها غائبا ومتخفيا بشكل امرأة طوال سبعة عشر عاما.

ولكن المشكلة التي واجهتها الشرطة بعد ذلك مشكلة من نوع اخر اذ قال مدير الشرطة بعد القاء القبض على المتهم واجراء الفحص الطبي له وهي اين سيودع هذا المتهم سجن الرجال ام سجن النساء؟. فالبصمة المحفوظة عن الجريمة هي بصمة فريدي تيريز اما المقبوض عليها فتدعى فاليري نيكول تيريز وقد تطلب الامر استصدار قرار جديد. روعي فيه تغيير الاسم والجنس الا ان ذلك لم يحل دون توجيه الاتهام لفاليري التي كانت قد قتلت بيلي مارشال ولم يفلح فاليري او فريدي في الهروب من العدالة ولم يغير من الامر شيئا فانه او فانها ستحاكم سواء عوملت كامرأة امٓ كرجل.

ولكن ما لم نعرفه هو كيف حلت الشرطة مشكلة السجن الذي اودع او اودعت فيه ..؟.

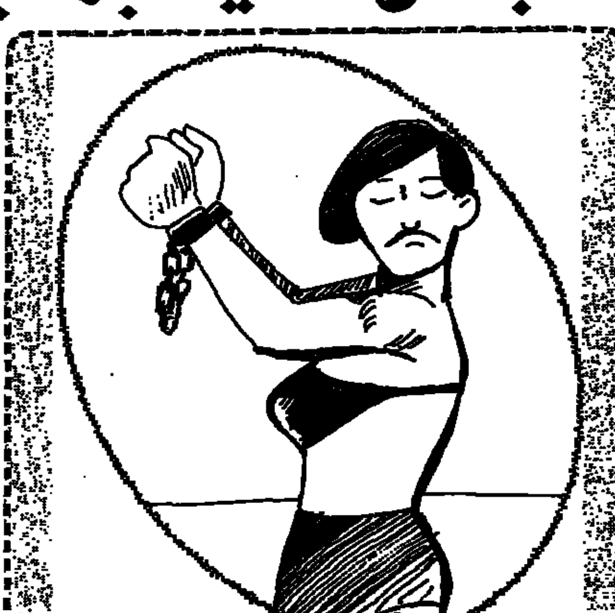
تقتل زوجها بالغاز وتقطع صديقتها اربا

سقطا في هاوية الموت بعد ان دفعا حياتهما ثمنا لشهواتهما فقد لقي الزوج وعشيقته حتفهما على يد زوجته .. تتلخص هذه القضية عندما عادت الزوجة على غير عادتها من دوامها الى منزلها فقد كانت تشعر بدوار في راسها وما ان دخلت المنزل وتوجهت الى غرفة نومها حتى فوجئت بوجود زوجها وصديقة عمرها يقضيان لحظات غرامية فوق سريرها اصيبت بالذهول واغمي عليها من هول المشهد..صرخت الصديقة خائفة وحاول الزوج ان يوقظها وعندما استيقظت من غيبوبتها حاول ان يبرر فعلته النكراء ولكنها افهمتهما انها اعتبرت الموضوع هفوة من زوجها وتصرفا طائشا من صديقتها ولكنها بقرارة نفسها لم تنس الحادثة التي قلبت حياتها رأسا على عقب فقد بدأت المشاكل بينها وبين زوجها واخذ يتخلخل كيان الاسرة بكاملها.

تفاقمت الامور بين الزوجين فقد اخذ الزوج يتذمر من زوجته وازدادت صديقتها في اللامبالاة لمشاعرها وحدثت المفاجأة عندما هددها زوجها بانه سيطلقها ليتزوج صديقة عمرها.. شعرت انها فقدت كل شيء فقررت ان تنتقم لكرامتها ولاسرتها وجاء اليوم المشؤوم عندما دخلت مبرقت الى غرفة زوجها وهو نائم ففتحت اسطوانة مصباح الغاز ثم خرجت واغلقت الباب وراءها باحكام مما ادى الى اختناقه بسبب تسرب الغاز الشديد وبعد ذلك دخلت الى منزل صديقتها المجاور لمنزلها وضربتها باداة حديدية حادة على راسها فتوفيت على الفور ثم جلست تفكر ماذا ستفعل. بالجثتين فقررت ان تترك جثة زوجها بحجة ان وفاته كانت امرا طبيعيا نتيجة اهمال اسطوانة مصباح الغاز اما جثة صديقتها فسارعت لنقلها خارج المنزل ودفنها في مكان بعيد لا يراه احد ولكنها لم تستطع نقلها لكبر حجم الجثة فقطعتها اربا اربا في هذه الاثناء فوجئت بعودة الخادمة الى البيت على غير توقع او انتظار والتي ما ان شاهدت هذا المنظر الفظيع الذي تقشعر له الابدان حتى بدات تصرخ وتستغيث بالجيران لوقف تلك المجزرة الدموية وحين شعرت الزوجة بافتضاح امرها هربت الى جهة غير معلومة ولكن الشرطة تمكنت من القبض عليها واعترفت بجريمتها. وقالت: لقد عشت مع زوجي سنوات عدة انجبنا طفلين وحياتنا كانت سعيدة ولم يكدر تلك السنوات الا خلافات صغيرة كانت تذوب وسط فرحة اطفالنا الذين اصبحوا قرة العين لي ولزوجي الى ان جاءت صديقتي ورفيقة عمري وسكنت بجواري بعد ان توفي زوجها ولم يعد لها احد فاحطناها بالرعاية والاهتمام واصبحت كاخت حقيقية ولم يخطر ببالي ان زوجي الذي هو بمثابة اخ لها ان يخونني معها. لقد دخلت منزلي كاخت وصديقة فخانت الامانة ودمرت حياتي وحياة ابنائي وقضت على مستقبلنا....

وحدث ما حدث وانا غير نادمة على قتلي اياهما لان الاعدام اهون عندي بكثير من الذي جرى..

قبضوا عليه بملابس نسائية داخلية



تم القبض علىُ السجين الهارب تريكو كروفورد في فلوريدا اثناء سطوه على احد محال السوبر ماركت عاريا الا من ملابس داخلية نسائية كانت التهمة التي سجن بسببها اللص ذو العضلات الرجولية هي اطلاق الرصاص على احد رجال الشرطة ... ساعدت دائرة المراقبة التلفزيونية الموجودة في السوبر ماركت في القبض على المجرم البالغ من العمر ٢٤ عاما مرتديا جوارب نسائية خضراء وحمالة صدر .. لم تستوعب بائعة المحل في البداية انها تتعرض لعملية سطو حيث ان منظر حمالة الصدر شغلها عن المسدس الذي كان يحمله تريكو ويوجهه اليها وانفجرت في الضحك بعدها بدون تمكن اللص من اخذ المال الموجود والهروب على دراجة .. ورغم ان البوليس قد طوق المنطقة وشاهده الضباط وهو يتسلل خلف احدى البنايات الا انه اطلق النار مرتين على احدهم وتمكن من الفرار.. لكن حمالة الصبر التي تجعله غريب المنظر ساعدت على اعتقاله بعد ساعات وفي المساء ذاته وهو يحاول ركوب الحافلة لمغادرة المدينة الطريف انها كانت السرقة الثانية في يوم واحد..

غير انه في السرقة الاولى كان بكامل ملابسه علقت متحدثة الشرطة : لدينا الكثير من اللصوص.

لكن من النادر ان يلبسوا حمالات الصدر وجهت لكروفورد «كومة» اتهامات منها سطو مسلح .. سرقة .. حيازة سلاح ناري.. ومقاومة السلطات.

شاب يقتل صهره لخطفه شقيقة زوجته



في دولة عربية وقعت جريمة قتل مروعة ذهب ضحيتها شاب وذلك عندما اطلقت عليه عدة عيارات نارية فاردته قتيلا في الحال وتشير التحقيقات الى ان القاتل والضحية ابناء عم وان المغدور متزوج من شقيقة القاتل وان هناك خلافا بينه وبين زوجته ومنذ مدة كان المغدور يراود شقيقة زوجته ومعها زوجها وبغفلة عن زوجها قام بخطف شقيقة زوجته وذهب بها الى مكان مجهول وابقاها عنده ليلة واحدة واعادها في اليوم الثاني وليلة وقوع الحادث قام المغدور بالتهجم على منزل اهل زوجته محاولا اخذ زوجته بالقوة والا فانه سيقدم على خطف شقيقتها ثانية وقد عاود الفعل ثانية متابعا تهديده وكان حاضرا في المنزل والد زوجته وشقيقها الذي حاول منعه من دخول المنزل وحدثت مشاجرة بينهما انتهت باشهار مسدس اطلق منه تسع طلقات نارية اردته قتيلا في الحال.

حزمة ضوء

الزوجة الثانية

قالت انها تعرفت عليه عن طريق الصدفة وعندما وجدته ظنت انها سوف تحيا في ظلاله ايام. وسنوات عمرها بعد ان ارهقتها الحياة وعندما اتخذت خطوتها لم تكن تعي انها تسعى الى تجربة فاشلة فهي عندما احبته لم تفكر في زوجته واطفاله رغم معرفتها بان زوجته سيدة محترمة وهو اب لاطفال اكبرهم لم يتعد السابعة من عمره.

تزوجته وهي تعرف تماما انها زوجته فقط امام المقربين وان الاولى هي الزوجة الرسمية وباعتراف الجميع الا انها كانت تشعر دوما انها تخطفه منها وان لها الحق وحدها في العيش معه والتمتع بكل ما يملك وان يقضي كل وقته معها الا انها رغم محاولتها الاستئثار به لم تجعله ينسى ابدا زوجته واولاده الى ان جاء اليوم الذي تعرضت به لامتحان قاس عندما مرضت ابنته الصغرى وقد تركها لايام وحيدة وذهب ليجلس بجانب سرير ابنته يرعاها مع امها ويحن عليها وعندما عاد لم يكترث لدموعها وشحوب وجهها وعندما اخذت تحدثه عن معاناتها اثناء الوحدة كان جوابه انها يجب ان تعتاد على ذلك لانها ليست الوحيدة بحياته وبعدها اخذ يتصرف معها بحرية دون ان يراعي حتى مشاعرها كما كان يفعل في الايام الاولى.

وعندما وجدت ان الامر غير محتمل رحلت وتركته ولكن بعد ان ضيعت احلى سني عمرها وهي الان لا تملك سوى التجربة المريرة التي (وحسب قولها) لا تتمنى لفتاة ان تكررها ومهما بلغت الاغراءات لان كل متع الحياة تزول لملم موقف واحد وهو الاحساس بانها الزوجة الثانية وان الرجل الذي تحبه وتعاشره سوف يذهب بعد لحظات الى غيرها عندها تكره كل شيء وتتمنى حياة بسيطة بجانب شاب له مثل احلامها وتعيش معه سنوات عمرها دون ان تعاني من الوحدة والالم..

نظيرة

ضمن تقريرها لعام ١٩٩٧

منظمة اليونيسيف تدعو الى انهاء العنف ضد الاطفال والحد من عمالة من هم دون السن القانونية

١٢,٥مليون طفل يموتون سنويا بسبب الاهمال في الدول النامية

ضمن احتفالاتها بالعيد الخمسين لتاسيسها اصدرت منظمة الصحة العالمية (اليونيسيف) تقريرا خاصا لعام ١٩٩٧ يتضمن وضع الاطفال في العالم وقد طالبت المنظمة من خلال هذا التقرير باعطاء اولوية وبذل جهود مكثفة لوضع حد لعمالة الاطفال الخطرة وقيام بعض الجهات لاستغلال الاطفال في مواقع العمل كما طالبت المنظمة بضرورة توجيه دعم عاجل لتعليم الاطفال ليتسنى لهم الحصول على المعرفة والمهارات التي تمكنهم من تحسين حياتهم كما اكد التقرير على حاجة الاطفال الى توفير الخدمات الاساسية واستراتيجيات التنمية الاجتماعية والانشطة المدرة للدخل وتوفير الحماية القانونية للاطفال وعائلاتهم ومجتمعاتهم ويقع التقرير في ثلاثة فصول.

اتفاقية حقوق الطفل

بين الفصل الاول من التقرير كما اسهمت اتفاقية حقوق الطفل في





دفع مسيرة العالم باتجاه تحقيق السلام... والمساواة.. والتنمية والعدالة للاطفال وقد ادت الاتفاقية الى احداث تغييرات جوهرية في القوانين والسياسات والممارسات ضد الاطفال حيث الزمت الاتفاقية كل بلد يصادق عليها وضمن القانون باتخاذ الاجراءات الملائمة لمساعدة الاباء والامهات وغيرهم من الجهات المسؤولة في الوفاء بالتزاماتهم حيال الاطفال والتي تتركز بحقهم في النمو والتطور جسديا وعقليا وحمايتهم من كافة اشكال الاساءة والاستغلال.

واشار التقرير الى ان حوالي ١٢,٥ مليون طفل دون الخامسة ما زالوا يموتون سنويا لاسباب تتوافر لها حلول زهيدة الكلفة تم تطبيقها بنجاح في البلدان الصناعية وما زالت تعاني منها البلدان النامية.

وقد حث التقرير على اعطاء بقاء الطفل اولوية قصوى وهنا يحتم على الجميع المحافظة على التزامهم باهداف العام ٢٠٠٠ والتي تهدف الى ضمان بقاء الاطفال وتطورهم ووضع حد لاستعمال الالغام الارضية وضمان التوزيع العادل للمصادر.

حقبة جديدة للاطفال

كما يشير التقرير الى وضع الاطفال في العالم عام ١٩٩٧ ومدى التحسن الذي طرأ على معظم المشاكل التي كان يعاني منها الاطفال في سنوات سابقة حيث اكد التقرير على المبادرة الايجابية التي سعت من خلالها المنظمات التي تعنى بالطفولة الى اشراك وسائل الاعلام في ترويج وتفعيل حقوق الاطفال والقيام بعدة برامج في سبيل توعية الاطفال حول حقوقهم بطريقة مسلية ويتطرق التقرير الى جهود اليونيسيف من اجل تخفيف اسوأ مظاهر الفقر بين اطفال العالم.

انهاء عمالة الاطفال المحفوفة بالمخاطر

يتناول هذا الفصل المخاطر الناجمة عن تشغيل الاطفال في اعمال خطرة واستغلالهم في العمل كما يلقي الضوء على مختلف الجوانب المتعلقة بعمالة الاطفال ويكشف في الوقت ذاته عن الاساطير والمقولات الشائعة عن عمالة الاطفال.

ويشير التقرير الى رؤية اليونيسيف فيما يتعلق بعمالة الاطفال والتي بدورها تعتقد ان عمل الاطفال يكون استغلاليا اذا ما اشتمل على ايام عمل كاملة للطفل في سن مبكرة وساعات عمل طويلة جدا. اعمال من شانها احداث توتر جسدي واجتماعي او نفسي لا مبرر له العمل والعيش في الشارع وفي ظروف قاسية، اجر غير كاف، مسؤوليات زائدة عن الحد الطبيعي، اعمال تحول دون التحاق الطفل بالمدرسة، اعمال تحط من كرامة الطفل واحترامه لنفسه كالاستعباد والاسترقاق والاستغلال الجنسي اعمال يمكن ان تحول دون تمكين الطفل من تحقيق النمو الاجتماعي والنفسي الكامل كما يشير التقرير ايضا الى الجوانب الهامة لنمو الطفل وتطوره التي قد تتعرض للخطر بسبب العمل وهي النمو الجسدي، التطور الادراكي، النمو العاطفي، التطور الاجتماعي والاخلاقي.

ويشير التقرير الى ان الاغلبية الساحقة من الاطفال العاملين يعيشون في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وهم يعملون في البيوت والمزارع والحقول والشوارع والفقر هو الذي يدفع الاطفال الى الاستغلال في اعمال محفوفة بالمخاطر كما تلعب التقاليد والانماط الاجتماعية المتاصلة دورا كبيرا في جر الاطفال الى ممارسة مثل هذه الاعمال:

وفيما يتعلق بالاساطير التي تستند اليها عمالة الاطفال فيبرزها التقرير على النحو التالي:

- الاسطورة الاولى: تقول ان عمالة الاطفال هي مشكلة تختص بها البلدان النامية دون سواها.
- الاسطورة الثانية: فانها تقول باستحالة القضاء على عمالة الاطفال قبل ان يتم القضاء على الفقر.
- الاسطورة الثالثة: وتقول ان الاطفال يكدحون في قطاع الصناعات التصديرية لانتاج سلع رخيصة الى المحلات والمخازن التجارية في العالم الغني.
- الاسطورة الرابعة: تقول ان الطريقة الوحيدة لاحراز تقدم على طريق محاربة عمالة الاطفال تكمن في قيام المستهلكين والحكومات بممارسة ضغوط من خلال فرض العقوبات واجراءات المقاطعة.

ويتطرق التقرير في هذا الفصل الى المبادرات الخمس التي تشكل جزءا من استراتيجية شاملة للقضاء على عمالة الاطفال المحفوفة بالمخاطر وهي:

- تشجيع وتعزيز التعليم.
- تعديل التشريعات الوطنية والدولية وتحسين طرق تنفيذها.
- تاهيل الفقراء.
- حشد المجتمعات.
- شن حملات تستهدف تحميل الشركات ومتعهديهم ووكلائهم الفرعيين قدرا اكبر من المسؤولية فيما يتعلق بافعالهم.

ويشير التقرير الى ان اكثر الطرق فاعلية لوقف تدفق الاطفال ممن هم في سن الدراسة على سوق العمل وممارستهم اعمالا خطرة تكمن في توسيع فرص التعليم وتحسين نوعيته كي يستقطب الاطفال ويحفزهم على اكمال دراستهم اذ ان هناك ١٤٠ مليون طفل تتراوح اعمارهم بين ٦ - ١١ سنة ممن لم يلتحقوا منهم ٢٣٪ في سن الدراسة الابتدائية في الدول النامية ونسبة مماثلة من المتسربين في سن مبكرة.

ويقول التقرير «يمكن توفير تكاليف التعليم الاساسي فاذا ما اعطي الاولوية وفقا لما تطالب به اتفاقية حقوق الطفل فان المسألة لن تكون مسالة موارد شحيحة بل ستكون مسالة خيار اساسي ان الكلفة الاضافية لتوفير مقعد لكل طفل بحلول عام ٢٠٠٠ هي حوالي ٦ مليارات دولار سنويا وهي اقل من ١٪ مما ينفقه العالم سنويا على التسلح». تقرير وضع الاطفال في العالم ١٩٩٧، يطالب كافة قطاعات المجتمع بالعمل لوضع حد لعمالة الاطفال المحفوفة بالمخاطر عبر مصادقتها على اتفاقية حقوق الطفل لذا يترتب عليهم الان ان ينفذوا ما التزموا به.

الجداول الاحصائية

يقدم هذا الفصل جداول احصائية عن الصحة والتغذية والسكان والاقتصاد اضافة الى مؤشرات اخرى بما في ذلك معدلات وفيات الامهات ومعدلات التغطية باللقاحات ونسب الالتحاق بالمدارس وسبل الحصول على المياه المامونة وهذه الاحصائيات تحدد تقدم بلدان العالم على طريق بلوغ الاهداف التي اقرها مؤتمر القمة العالمي من اجل الطفل الذي عقد عام ١٩٩٠ ويشير التقرير انه على الرغم من الانجازات الكبيرة فان حوالي ١٢,٥ مليون طفل دون سن الخامسة مازالوا يموتون سنويا علما بان معظم هذه الوفيات ناجمة عن سوء التغذية وامراض يمكن الوقاية منها.

بهدف تنمية مواهب الاطفال

جمعية الاميرة بسمة للخدمات الاجتماعية تنظم احتفالا بعنوان «يوم الشتاء للفنون»

بارعة اشناته: هدفنا خلق روح التعاون عند الاطفال

فاروق العمد: متابعة الاهل لطفلهم له وقع ايجابي على تحصيله العلمي



اهالي الاطفال اثناء الاحتفال

تظمت روضة مركز الاميرة بسمة للخدمات الاجتماعية التابعة لمجمع الملكة زين الشرف التنموي في الهاشمي الشمالي وجمعية العناية بالاطفال الاردنية الاسبوع الماضي احتفالا لاطفال الروضة واهاليهم بعنوان «يوم الشتاء للفنون» وقدتم في هذا اليوم تخصيص زمن لفن الرسم واللصق وعمل لوحات لمواضيع لها علاقة بفصل الشتاء وقد شارك الاطفال الحضور في عمل الرسومات الجميلة التي تعبر عن مخيلتهم البريئة وكيف يرون فصل الشتاء وخيراته كما تم تخصيص زوايا للاكلات الشعبية الشائعة في هذا الفصل من خلال حارات شوربة العدس وعربة البليلة والفول الحب والترمس واكواز الذرة وعرضت منافع هذه الاكلات الشعبية البسيطة والمفيدة اضافة الى زاوية الحلويات من الهريسة والمطبق والوربات.

بارعة اشناته

مشرفة برامج الطفولة في المركز اكدت لاخبار الاسبوع ان الهدف من اقامة مثل هذه الايام ليس فقط الاحتفال بل العمل على تنمية مواهب الاطفال بالمحسوس ومن خلال البيئة المحيطة كما يعمل المركز على مشاركة الاهالي ضمن مفهوم دمج الاهالي في الروضة وخلق روح حب التعاون بين الاطفال واهاليهم والمشرفين التربويين سواء في المدرسة او الروضة.

وقد شارك في الاحتفال عدد كبير من الاطفال واهاليهم وبحضور المدير التنفيذي للجمعية وجمع من المعلمات والقائمين على المركز.

فاروق العمد

المدير التنفيذي لجمعية العناية بالاطفال قال ان هذه الخطوة تتماشى مع منهاج التعليم من خلال اللعب. والتركيز على المحسوس في المنهاج وان تضع التعليم من خلال اللعب على ارض الواقع اضافة الى دمج الاهالي في رياض الاطفال وهذا نظام يهدف الى توثيق علاقة الاهالي مع الروضة وتوثيق علاقة الاهالي بالطفل داخل الصف لمتابعة ابنائهم في المدرسة وهذا يمكن ان يكون له تاثير ايجابي على نفسية الطفل وعلى سلوك الاهل في التعامل مع الطفل.

اولياء الامور

وعن رايهم باقامة مثل هذه الاحتفالات والهدف منها توجهت اخبار الاسبوع الى سؤال اولياء الامور المشاركين عن انطباعاتهم عن الاحتفال وما يقدمه من خدمة اجتماعية ونفسية للطفل وكانت الحوارات التالية:

يوسف حامد

قال انه يجب ان ينمو اطفالنا ويكبروا في جو من الفرح وكشف المعرفة وهذا ما يعبر عنه الاحتفال الذي ان دل على شيء فانما يدل على اهتمام القائمين على المركز باطفالنا ونتمنى ان تعمم التجربة على جميع المؤسسات القائمة على رعاية الطفولة.

د.محمد عبدالفتاح خضر

نحن بحاجة الى مزيد من التواصل مع اولياء الامور ومزيد من الرعاية والحنان لفلذات اكبادنا وهذا لن يتم الا اذا تعاونت جميع الاطراف بذلك. لذا نجد من الضروري ان يكون هناك تنسيق دائم بين البيت والمدرسة وان يتابع الاهل اولادهم وفي مختلف الاوقات.

زينب الترتير

نحن نثمن الجهود التي تبذل لانجاح مثل هذه النشاطات وهذا يتطلب منا التعاون مع المسؤولين في رياض الاطفال والمدارس حتى تعمم التجربة وتحقق الفائدة المرجوة منها لذا احث الاهالي على المشاركة دائما في مثل هذه النشاطات التي تخدم اطفالهم اولا واخيرا.

فيروز العموري

الاطفال بحاجة الى مزيد من التعاون والعمل الجماعي والعطاء العلمي والنفسي وحب العمل والانخراط مع المجتمع حتى يصبحوا فاعلين ونشطين هذا مع الاحتفاظ ببعض من طفولتهم من خلال حرصهم وحبهم للعلم وهذا يجعلهم ينظرون الى المستقبل المشرق من خلال اسرهم التعليمية واسرهم الحياتية لان الجو الدافىء والعلاقات الحميمة لها تاثير ايجابي على نفسية الطفل في المستقبل.

اولياء الامور: نحن بحاجة الى مزيد من التواصل مع المدرسة لرعاية اطفالنا

الشامات ودورها في الاصابة بسرطان الجلد؟



جميعنا يملك شامات في مناطق مختلفة من الجسم فالبعض منا يملك واحدة او اثنتين او اكثر وقد يصل عددها لدى بعض الاشخاص الى ١٠٠ شامة وتنتشر الشامات بكثرة عند الشعب القوقازي.

ومنذ بداية عام ١٩٦٠ الى عام ١٩٩٠ ارتفعت نسبة حالات الموت بسبب «التورم القتامي» اي سرطان الجلد وقد وصلت الى ٣٦٪ عند النساء و ١٠٧٪ عند الرجال وما تزال هذه النسبة ترتفع مع مرور الزمن والطريقة الوحيدة والمثلى للحد من هذا الارتفاع هي الكشف المبكر عن سرطان الجلد من خلال فحص الشامات المشكوك فيها حيث تختلف هذه النسب باختلاف لون البشرة فمثلا الرجال والنساء اصحاب العيون الزرقاء والذين يملكون الجلد الصافي الاشقر هم اكثر عرضة للاصابة بسرطان الجلد في حال وجود شامات غير طبيعية على اجسادهم وبالمقارنة فالزنوج والقوقاز هم اقل عرضة للاصابة بهذا المرض على الرغم من امتلاكهم اعدادا هائلة من الشامات المتنوعة الاحجام والاشكال.

ومن اجل التوصل الى معلومات اكثر دقة فقد قام الدكتور (ريتشارد ساغيبل) من جامعة كاليفورنيا باجراء احصائية لحالات الوفاة الناجمة عن سرطان الجلد بسبب الشامات فوجد بان هناك واحدا من بين مليوني شخص معرض للاصابة بهذا المرض.

ويقول الدكتور ساغيبل ان علينا الانتباه الى الشامات ومراقبتها من اي تغيير قد يطرأ عليها في الحجم او الشكل او اللون فمرض السرطان هذا لا يشبه امراض السرطان الاخرى التي تختبيء داخل الجسم بل يكون على سطح الجلد لذا يمكن الكشف عنه مبكرا..

لذلك علينا فحص اجسامنا بشكل دوري كل عدة شهور للتاكد من سلامة الشامات. فالشامات هي عبارة عن مجموعة من الخلايا المصبغة اللون والتي تظهر عادة على سطح الجلد بعضها يكون مسطحا وبعضها الاخر بارزا بعضها ناعما وبعضها خشنا ومتجعدا وبعضها يحوي شعرا وبعضها لا يحوي وفي بعض الاحيان تكون الشامة موجودة مع ولادة الطفل ولكن تظهر معظمها في سن المراهقة وهناك عدة الوان لها منها الاسود والبني وهذا اللون الاكثر انتشارا.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف يمكننا تمييز الشامات الغير طبيعية؟

يمكننا ذلك عن طريق مراقبتها فقد تتغير بالحجم والشكل واللون والارتفاع او ربما تصبح محرشفة او محكة او تبدأ بالاحمرار فهذه الاعراض جميعها تستوجب الذهاب السريع الى الطبيب واذا شك الطبيب بشكلها فمن الحكمة ازالتها.

وبعد دراسة مستفيضة قدم المركز الطبي لمعالجة السرطان في امريكا عدة نصائح ومنها تجنب اللعب بالشامات وحذرت الرجال بشكل خاص من جرح هذه الشامات اثناء الحلاقة لان هذه العملية قد تؤدي الى تهيج الخلايا السرطانية ومن اخطر الشامات هي الشامات الموجودة بالقرب من الاظافر وفي الاعضاء التناسلية.

دور وسائل الاعلام في التوعية السكانية

عقدت الجمعية الاردنية لتنظيم وحماية الاسرة وبالتعاون مع وكالة الانباء الاردنية «بترا» لقاء للصحفيين العاملين في وسائل الاعلام المختلفة بعنوان «مشاركة الاعلاميين في نشر الوعي حول القضايا السكانية والصحة الانجابية» وقد تضمن اللقاء استعراض ومناقشة ٤ اوراق عمل تتمحور حول الوضع السكاني واثره على التنمية المستدامة، الصحة الانجابية، مفاهيم وعناصر، وضع الايدز في الاردن ووسائل مكافحته دور الاعلاميين في نشر الوعي بين فئات المجتمع حول «القضايا السكانية والصحة الانجابية».

السيد عطا الله ابو العطا رئيس جمعية تنظيم الاسرة قال ان الهدف من انعقاد مثل هذه اللقاءات دعوة وسائل الاعلام المختلفة الى التعاون مع كافة القطاعات المهتمة بالتوعية السكانية والصحة الانجابية والتغلب على كثير من المشاكل والسلبيات التي يتعرض لها مجتمعنا نتيجة التاثيرات الخارجية.

«التنمية والامن والسلام»

ندوة نظمها مركز الريادة للمعلومات والدراسات

د.عبدالجابر:الاردن استطاع بالرغم من التحديات الكبيرة ان يبلور برامج اقتصادية واجتماعية وسياسية تنموية

د.منصور:٥٥٪ من ابناء الشعب يعملون في وظائف حكومية و٩٠٪ من دخل الحكومة مصدره داخلي

د.شتيوي:العملية السلمية اخذت وقتا اكثر مما يجب واذا لم يحل السلام فسيكون كل شيء مهددا

اجندة التنمية

○ د. تيسير عبد الجابر: كتقديم لهذا الموضوع، ارى ان نبدأ بما اقر به المجتمع الدولي، في تقرير الامين العام للامم المتحدة الذي صدر قبل عامين وهو «اجندة التنمية»، فذلك التقرير يعرف التنمية بانها تشتمل على خمسة ابعاد، وهي:



البعد الاول – ان التنمية تعتمد على اساس السلام، بمفهومه الشامل الداخلي والخارجي، وبدون السلام نجد ان عملية التنمية تتعثر كثيرا، وربما قد تكون مهددة، كما حصل في كثير من الدول، اما بسبب الحروب الاقليمية، او بسبب الصراعات الداخلية... الخ.

البعد الثاني – ان التنمية تحتاج للنمو الاقتصادي كمحرك، بمعنى انه بدون نمو، وبدون زيادة في الدخل القومي بين سنة واخرى فان الركود لا يساعد على عملية التنمية، وتصبح في الواقع عملية تخلق بذاتها مشاكل مستعصية، خاصة في البلدان النامية حيث ان النمو السكاني فيها مرتفع (مثل الاردن). واذا لم يتحقق معدل نمو اقتصادي اعلى من معدلات نمو السكان فمعنى ذلك ان التراجع في دخل الفرد شيء محقق.

البعد الثالث ـ العناية بالبيئة كاساس لاستدامة التنمية واستمراريتها، ايضا هذا في الواقع اصبح يطلق عليه حسابات ما بين الاجيال GENERATION ACCOUNTING.

اذا نحن اغرقنا، بجيلنا الحاضر، استغلال مواردنا الاقتصادية ولتكن مثلا المياه، او الاراضي الزراعية، او الغابات، فمعنى ذلك انه سيكون على حساب الاجيال القادمة. وبالتالي سينتج عن عملية التنمية استنزاف للموارد بحيث لا يمكن اصلاحه... مثلا اذا اصبح استنزاف المياه في باطن الارض بدون تجدد، فهذا يعني اننا نحقق تنمية آنية في هذا الوقت على حساب الاجيال القادمة.

البعد الرابع ـ العدالة، وذلك لتمكين المجتمع من التماسك وعدم ايجاد ثغرات للصراعات الاجتماعية، فالعدالة في توزيع الدخل، تجعل عملية التنمية، عملية راسخة ومقبولة من الجميع، حيث يجد فيها الجميع مصلحة له وليست متركزة في طبقة او فئة محدودة.

اما البعد الخامس ـ الديموقراطية، وهي اسلوب الحكم الصحيح، والاسلوب الافضل لادارة التنمية ادارة شفافة واضحة يمكن محاسبتها والاعتماد عليها، ويمكن ايضا ان تجد من المجتمع المدني من يدافع عنها ومن يقدم مختلف الاراء التي تغذيها.

ارجو ان يكون في ندوتنا هذه فائدة للقارئ، هذه الفائدة نريد ان تطرح الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والاعلامية بحيث ان من يقرأ هذه الندوة يستفيد منها ويجد فيها خلاصة افكار تعكس الوضع الحالي في الاردن، والوضع المستقبلي وكذلك في المنطقة التي نعيش فيها. فدعونا نبدأ بما هو الانطباع العام، او الرسالة الرئيسية، التي يمكن ان يطرحها كل اخ مشارك تجاه القضية بشكل عام، بعد ذلك ننتقل الى ترابط المواضيع المطروحة بالنسبة للاردن: التنمية والامن والسلام، بعد ذلك الى المنطقة، ثم ننظر للمستقبل.

السلام اساس التنمية

○ سليمان خير الله: اود بداية ان اشير الى عنوان هذه الندوة التي سميت «التنمية ـ الامن ـ السلام» وذلك من حيث ترتيب الاولويات فيها، حيث وضعت اجندة التنمية التي وضعتها الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٩٤، ان السلام يشكل اساس التنمية، وعرفته بانه السلام الشامل الداخلي والخارجي... وعليه فان هناك جدلا حول الاولويات فيما بين السلام والامن والتنمية، ففي حين يرى البعض ان السلام يجب ان يسبق الامن والتنمية، فان البعض الآخر يرى بان السلام يحقق الامن، والامن يحقق التنمية، في حين ان هناك آراء تقول ان السلام والامن والتنمية يجب ان تسير كلها في خطوات متوازية.

اذا اردنا ان نربط بين منظومة السلام والامن والتنمية، والتي تشكل كل منها قواعد اي نظام اقليمي، وحتى النظام العالمي الجديد، الذي يتحدثون عنه الآن بعد انهيار المعسكر الشيوعي وبروز هيمنة القطب الواحد والتكتلات الاقتصادية والسياسية الدولية، فان الترابط بين هذه العناصر الثلاثة: السلام والامن والتنمية، هو ترابط متلازم يأخذ اشكاله وابعاده حسب كل منطقة عالمية وموقعها وهمومها ومشكلاتها، ولكل منها مقوماته وعناصره التي يرتكز اليها، والا بقي تعريفه غامضا او منقوصا.

عندما نتفحص موضوع السلام وتعريفه، واضح في اذهان الجميع ان المقصود هو السلام العادل والشامل والدائم الذي يكفل حقوق الجميع ويرتب على الجميع التزامات لا بد من تنفيذها والاستجابة لمتطلباتها وعندما نتفحص حقيقة ما تحقق حتى الآن على صعيد السلام الاقليمي نلحظ انه لا يعدو مجرد خطوات محدودة على طريق طويل، في حين ان تحقيق السلام الداخلي لا يزال قضية تتفاعل بين دول المنطقة ويرتبط بعملية السلام الاقليمي من جهة، ومعطيات التنمية والامن الاجتماعي من جهة ثانية ومقدار ما يتحقق على الساحة القطرية لاي بلد من ممارسة للديموقراطية والتعددية ومدى ما يطبق منها على صعيد احترام الحريات العامة وممارستها، ولاحترام حقوق الانسان الاساسية وهو يطبق جزئيا في القلة من دول المنطقة.

وحول مفهوم الامن وتطبيقاته نلحظ انه على صعيد الامن الاقليمي نظرة احادية الجانب، على ما يبدو، وملازمة لما هو مطروح الآن في اطار عملية السلام. فالامن من وجهة النظر الاسرائيلية، على سبيل المثال، مرتبط بكل عوامل التسوية على قاعدة (امن اسرائيل اولا) حتى ولو كان ذلك على حساب الامن العربي والاقليمي والدولي، فمفهوم الامن الاسرائيلي هو المحدد للسياسة الاسرائيلية الآن، ويظهر ذلك جليا من خلال سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو، الذي يعكس فلسفة صهيونية تنطلق من عقدة «مسعدة»... لذا فان طرح قضية الامن، بشكلها الحالي، ستبقي تضع السلام في اطار محدود من التفاهم على الاساسيات، لان النظرية الامنية الاسرائيلية ترتبط بقضايا الارض والمياه والتنمية والتعايش والتبادل التجاري وحركة النقل وبكل ما يتصل بما يبني السلام في المنطقة كلها. كذلك فان الامن الداخلي القطري في الشرق الاوسط ما يزال هاجسا جماهيريا، سواءا ما يتعلق منه بالامن الاجتماعي او الامن الاقتصادي والحياتي، فلكل قطر مفهومه واسسه ومؤسساته التي تعنى بالامن الداخلي والتي توظف الكثير منها في خدمة اهداف ذاتية «ونظامية»، وتبدو قضية الامن الداخلي بكل ترابطها بالنهج الديموقراطي التعددي، ومفهوم المشاركة صورة واعية في واقع اقليمي يبحث عن الامن والاستقرار الشامل، بما ينعكس على الامن والاستقرار الداخلي للبلدان والشعوب فيها.

وحول مفهوم التنمية وهي العنصر الثالث في هذه المنظومة، ارى انه لا يمكن ان يتحقق بشقيه القطري والاقليمي الا اذا تحقق السلام والامن. فالتنمية في ظل التباين في القوة الاقتصادية لاطراف المعادلة تبقى مفهوما ضعيفا بحكم التفاوت في القدرات الاقتصادية التي تشكل عصب التنمية ومحركها وبالتالي لا يمكن ان تضع كل الاطراف على قدم المساواة في مدخلات التنمية ومخرجاتها.

ومثال على ذلك، نلحظ ان السوق الاسرائيلية سوق واسعة تتسم بالتنافس الشديد، وتتمتع بالامكانيات التكنولوجية المتطورة مقارنة بجميع الدول الاخرى في المنطقة. يزيد حجم الاستهلاك في السوق الاسرائيلية عن ستين مليار دولار، كما ان السلع الصناعية الاسرائيلية تتمتع بالاعفاء الكامل من الرسوم الجمركية في سوق دول الاتحاد الاوروبي، وفق اتفاقية التجارة الحرة الموقعة عام ١٩٧٥ واتفاقية التجارة الحرة الموقعة مع الولايات المتحدة في عام ١٩٨٥. ولذلك، فان التنمية في ضوء الاختلال في القوى الاقتصادية الاقليمية سيشكل عاملا اساسيا في تفاوت عمليات التنمية ومردودها على الاطراف كافة.

وتقوم التنمية على عنصرين اساسيين، هما: توفر رأس المال المحلي والاستثمار: والتساؤل الذي يمكن طرحه، هو: هل هذان العنصران متوفران في منطقة عانت كثيرا من الانفاق العسكري، ومن الصراعات الاقليمية والداخلية، ومن حالة عدم استقرار اقتصادي واجتماعي في آن معا.





نظم مركز الريادة للمعلومات والدراسات ندوة بعنوان «السلام والتنمية والامن» شارك فيها وادارها معالي الدكتور تيسير عبد الجابر، المدير العام للمركز الاستشاري العربي، كما شارك فيها كل من: الاستاذ سليمان خير الله نائب رئيس تحرير صحيفة الدستور، والدكتور موسى شتيوي استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية، والدكتور يوسف منصور استاذ الاقتصاد سابقا في جامعة مؤتة وجامعة تكساس وجامعة اوكلاهوما ورئيس وحدة المساندة الفنية في وزارة التخطيط حاليا، والدكتور نظام عساف المدير العام لمركز الريادة للمعلومات والدراسات.

اماعلى الصعيد السياسي، فان تحسن الاجواء السياسية سيكون له انعكاسات ايجابية على التنمية، ولكنه غير مرتبط بالسلام والامن لان هذين العنصرين لهما مقوماتهما الخاصة والمرتبطة بالآيديولوجيات والمطالب والاهداف المستقبلية.

لذلك، فان اقرار السلام سيكون له انعكاسات ايجابية على الواقع الاجتماعي المعاش لكل دول المنطقة، وتوزيع الانفاق العسكري والامني على مدخلات التنمية والعكس صحيح ايضا.

ان زرع الآمال الكبيرة في تربة السلام، واسقاط التمنيات والآمال الموهومة على واقع سلمي هزيل، وبناء للامن على رمال سياسات متغيرة، سيكون لها انعكاسات اشد خطورة على السلوكيات الشعبية والاجتماعية في المجتمعات المحلية، خاصة مع تزايد المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنزوع الى التطرف والجريمة في ظل قضايا البطالة واستفحالها، والفقر، والجوع، واستشراء الفساد الاداري والاجتماعي، وغياب حالة حرية التعبير والمشاركة.

وحالة اللاسلم واللاحرب الراهنة التي اصبحت سمة عملية السلام حالة قاتلة سياسيا واقتصاديا وتعيد شبح حرب باردة الى الشرق الاوسط.

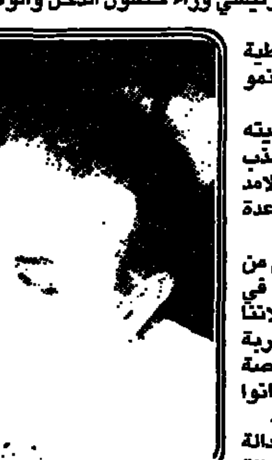
ولذلك فاننا في ظل افرازات حرب الخليج، والمديونية وتباطؤ النمو الاقتصادي، نواجه الى جانب تراجع عملية السلام اوضاعا لا يمكن وصفها بانها مريحة، وتتطلب اجراءات ونهجا للتصحيح العام يتزامن مع برنامج التصحيح الاقتصادي المعمول به.

○ د. تيسير عبد الجابر: اذا خلصنا الى ان هذه العناصر متداخلة ومترابطة، كيف يرى د. منصور موقع الجانب الانمائي الاقتصادي في الاردن في الوقت الراهن.

اهمية السلام

○ د. يوسف منصور: لقد اعدت ترتيب الخمسة ابعاد للتنمية وهي: السلام والنمو والبيئة والعدالة والديموقراطية، ليصبح الترتيب وفقا لرؤيتي هو:

اولا ـ النمو الاقتصادي، فمن الناحية المنهجية تنجح النظم، كلها، عندما يكون هناك عمل وانتاج اساسا، فالانتاج هو اساس كل شيء، والانتاج هو الدافع الرئيسي وراء حصول الدخل والوفر والاستثمار الذي ينتج عنه النمو.



ثانيا ـ الديموقراطية مهمة جدا من اجل النمو المتوازن والدائم.

ثالثا ـ السلام واهميته يتركز في جذب الاستثمارات طويلة الامد من اجل خلق قاعدة اقتصادية مستديمة.

رابعا ـ البيئة، فهي من وجهة نظري تأتي في المرحلة الرابعة، لاننا نلحظ من تجربة الشعوب، وخاصة الغرب ان آخر ما كانوا يفكرون به هو البيئة.

خامسا ـ العدالة الاجتماعية، لان العدالة التامة شيء شبه مستحيل في اي مجتمع، ونلاحظ ان معظم المجتمعات لا يوجد فيها عدالة تامة في توزيع الدخل. فمثلا يتحكم ٢٠٪ من سكان امريكا بحوالي ٦٥٪ من دخلها القومي. ومع ذلك فهي تعتبر من اوائل الدول من الناحية الاقتصادية ومن نواحي ظروف المعيشة.

نأتي لموضوع الامن، من يعرف الامن؟! الاستاذ سليمان خير الله عرّف الامن في اسرائيل مثلا. انا اعتقد ان الامن في اسرائيل هو احد الحجج التي كانت تفكر بها حكومة نتنياهو، وهي مبنية على مبادئ ـ باعتقادي ـ لجابوتنسكي، واسلوبه الاستعماري في مخاطبة شعوب المنطقة والشعب الفلسطيني خاصة، فاسلوبه مستعمر ينظر لاهالي المنطقة وكأنهم متأخرون او متخلفون، ويمكن ان يتعامل معهم بالعصا ويحزم وبالتالي ينصاعوا له. وهو يتكلم عن الامن كذريعة لعدم اعطاء الناس حقوقها.

وحول السؤال المطروح: هل الاولوية للسلام على التنمية، ام العكس؟! اذا اعتبرنا ان السلام هو جزء من التنمية، فيجب ان يحدثا مع بعضهما البعض، لانه حسب التعريف الوارد في تقديم د. عبد الجابر يقول ان التنمية من شروط توافرها هو السلام. لكن هناك حوادث كثيرة تحدث في العالم، بحيث تحدث تنمية دون ان يكون هناك سلام، ويمكن ان يحدث نمو اقتصادي دون ان يحدث هناك سلام. اذ نجد دولا كثيرة تنمو اقتصاديا ولاسباب مختلفة. مثل ما يحدث في فترات الحروب، حيث تحل المشاكل بين العمالة ورأس المال والحكومة، وهؤلاء يعملون مع بعضهم البعض ويتكاتفون فينتج عن تعاونهم ما اسماه ابن خلدون «العصبية» وهي مهمة جدا للنمو والتنمية الاقتصادية.

طبعا يجب ان لا نقلل من قيمة السلام واهميته، فشعوب المنطقة في الشرق الاوسط خلال الثمانينات تحتل المرتبة الاولى عالميا في انفاقها على الاسلحة والتسلح، وقد وصلت هذه النسبة لحوالي ١٧٪ من اجمالي الناتج المحلي لهذه الدول، واذا ما قارنا بين انفاق ايران على الدفاع، وهو حوالي ٢٠٪ سنة ١٩٨٦، وانفاقها على الصحة وهو ١,٤٪ خلال نفس السنة، عندها يحق لنا ان نتساءل: لماذا يموت الاطفال؟. وبالتأكيد ستكون الاجابة واضحة. وكان انفاق الاردن على الدفاع سنة ١٩٨٦ هو ١٣,٠٨٪ من الناتج المحلي الاجمالي، بينما كان انفاقه على الصحة سنة ١٩٨٦ ٢,٧٪. بمعنى اما انك تشتري سلاحا او دواء. لتمنى من خلال النقاش الاجابة على السؤال التالي: هل يستطيع الاردن ان ينمو ويحصل فيه تنمية في ظل اللاحرب واللاسلم؟ الاجابة: نعم، فمثلا اذا اردنا التكلم عن تأثيرات اقتصادية محضة بالارقام، نجد انه في سنة ١٩٩٢ جاءتنا عمالة تقدر بحوالي (٤٠٠,٠٠٠ ـ ٥٠٠,٠٠٠)، وفي الفترة من ٧٢ ـ ٨٢ كنا نعتمد بشكل اساسي على المال الذي يأتينا من دول الخليج. وقد اجريت دراسة مع صديق لي حول ما اذا كان الدخل المحلي في الاردن مرتبطا بحركة البناء في الاردن؟ وكانت النتيجة انه لا علاقة بينهما، لماذا؟! لان حركة البناء في الاردن تعتمد كليا على المال الذي يأتينا من الخارج (الخليج). فنحن مرتبطون اقليميا بغيرنا. وفي سنوات الـ ٨٠ ـ ٨٥ كنا معتادين على المساعدات والتحويلات من الخليج، ثم تناقصت تلك الاموال نتيجة انخفاض سعر النفط فتراكمت علينا عام ١٩٨٩ ديون كثيرة، واضطررنا حينها ان نخفض قيمة الدينار.

الانفتاح الاقتصادي

○ د. تيسير عبد الجابر: دعوني اقول ان عملية التنمية ليست كما كانت عليه سابقا، فلم تعد تقتصر على مؤشرات اقتصادية حول نمو الدخل القومي فقط، حتى في تعريفنا الاولي كان يقصد بها نمو زائد تغييرات نوعية في العلاقات الاجتماعية والمستويات التكنولوجية وتنمية القوى البشرية ....الخ. وهذا يبين اهمية العوامل الاجتماعية. وباعتقادي ان الامن لا يقصد به فقط الامن الاقليمي وانما ايضا في داخل الدولة نفسها. هل نتصور بان الوضع الاجتماعي يجعل من عملية التنمية عملية مستمرة بدون اي اشكال، او عنف؟ فمثلا لو اخذنا لبنان في السبعينات، نجد ان النمو الاقتصادي فيه كان اعلى ما يمكن، لكن العوامل الاجتماعية ادت الى اثارة مشاكل داخلية وبذلك تدهور الوضع الاقتصادي بشكل شديد. لذلك، نريد اذا ان نتناول الجانب الاجتماعي واهمية ذلك في التنمية في الاردن.

مفهوم العدالة والتنمية

○ د. موسى شتيوي: بداية، اريد ان ابدي اولا بعض الملاحظات العامة على ما تم ذكره حتى الآن.

اولا: انا لا اتفق مع الترتيب الذي طرحه د. يوسف، لانه حاول ان يعكس لنا النموذج الغربي، ببعده التاريخي الذي اخذ فترة زمنية طويلة حتى حدوثه، وعندما لم يكن هناك اهتمام بالبيئة او العدالة، لان الدول الصناعية كانت تستحوذ على كم هائل من مختلف مصادر العالم التي تستطيع ان تجلبها وتستثمرها وتستغلها. وصحيح انه لم يكن هناك اهتمام من الناحية الاقتصادية بمفهومي العدالة والتنمية الا انه على المدى البعيد نجد ان النمو الاقتصادي والتنمية التي حصلت ادت الى شكل من اشكال العدالة الاجتماعية. فانا اعتقد اننا في دولة، من دول العالم الثالث، لسنا مجبرين ان ننظر لعملية التنمية كما حصلت في مكان آخر، فلدينا فرصة في ان نعيد ترتيب اولوياتنا، حيث تستطيع الدولة ومؤسساتها ان تقوم بوضع تصور حولها مستفيدين بذلك من تجارب الدول الاخرى سواء النامية او المتقدمة.

ثانيا: انا من التراث السوسيولوجي الذي يعتقد بان النمو الاقتصادي مهم جدا في عملية التنمية، الا ان التجارب التنموية التي حصلت في العالم تعكس حدوث نمو بدون تنمية، او نمو اقتصادي دون ان يكون رافدا اساسيا وحقيقيا وقويا للاقتصاد نفسه من حيث الديمومة والاستمرارية. فالفكر التنموي بدأ يتجه الآن الى دمج الجانب الاقتصادي مع جوانب اخرى، او التركيز على جوانب اخرى وخاصة الابعاد الاجتماعية والسياسية.

وبودي ان اوضح فهمي للتنمية باعتبارها تحتوي على ثلاثة عناصر مهمة ومتداخلة جدا:

اولا ـ الجانب الاقتصادي والذي يشير الى احداث تغيير وتطوير للبنية الانتاجية والعلمية والتكنولوجية والتي تساهم في احداث نمو اقتصادي مستمر.

ثانيا ـ التنمية الاجتماعية، واعطيها مفهوم التحولات المرتبطة بتحسين مستوى المعيشة لكافة افراد وفئات المجتمع، والتي، الى حد ما، يكون من نتيجتها شكل من اشكال العدالة سواءا بين الجنسين او بين الفئات المختلفة.

ثالثا ـ التنمية السياسية، وتحتوي على درجة عالية من بناء هوية وطنية لفئات المجتمع اضافة الى حصول الدولة على نوع من المشروعية المقبولة من قبل الناس. وفي المحصلة النهائية ان تزيد من مشاركة الناس في العملية السياسية، وصنع القرار السياسي الذي يمكن اطلاق مصطلح «الديموقراطية» عليه.

وبودي ان اشير الى ان هذه العوامل الثلاثة الرئيسة متداخلة، عندما نتكلم عن التنمية الشاملة. وبالتالي فان السؤال حول الاولوية مسالة ليست ذات اهمية، لانه حتى تكون هناك تنمية صحيحة وجيدة ومفيدة يجب ان تكون ضمن اطار سلام، وضمن اطار تحافظ به على البيئة. وايضا تأخذ العدالة بعين الاعتبار. انني مدرك انه يمكن ان تكون هناك تنمية دون عدالة او دون الاهتمام بالبيئة، لكنني اعتقد ان ذلك سيضعنا امام مشاكل اخرى وتحديات كبيرة عانت منها دول كثيرة.

اما فيما يتعلق بمفهوم السلام والامن وانعكاس ذلك على الاردن. اعتقد انه في المجتمعات المتقدمة يعتبر هذا البعد من اهم الابعاد. وهذا ينتج مباشرة عن سوء العدالة في التوزيع، بمعنى ان التفاوت الطبقي، التفاوت على اساس الدخل، التفاوت بين الجنسين ـ والذي يحصل نتيجة لتنمية غير مدركة لهذه المسائل ـ يضع فئات معينة من المجتمع خارج عجلة تطور هذا المجتمع، وخارج بنيته. وبالتالي اذا اخذنا مثلا: قضايا الفقر، والبطالة والفجوة بين الطبقات، نلحظ انها من اهم العوامل التي تهدد الامن الاجتماعي الداخلي. لانه اذا اخذنا تجربة الاحداث التي حصلت عندنا مؤخرا في الجنوب، نجد انها مرتبطة مباشرة بهذه المسألة. فلا نستطيع ان نستمر بالتنمية الا اذا اخذنا هذه العوامل بعين الاعتبار. ويمكن تحييد هذه العوامل عن طريق اشراك هؤلاء الناس بعملية التنمية وتوجيه التنمية اليهم. وهذه العوامل لها حساسية في الاردن لانها ايضا تهدد البعد السياسي، في المحصلة النهائية، وتهدد الاستقرار في عملية التنمية.

اما الجانب الآخر المتعلق بالبعد الداخلي، فاعتقد ان له بعدا سياسيا الى حد ما. في ظني ان مصطلحا ما، يمكن ان نسميه: الاندماج الاجتماعي في الاردن وينبغي ان يتجسد بين الفئات المختلفة الموجودة في الاردن ولكنه ضعيف جدا. ولم تستطع الدولة ان تقوم بعملية دمج للفئات المختلفة لا على المستوى السياسي ولا على المستوى الاجتماعي، بمعنى ثمة ضعف في الهوية الوطنية، وهذا بدوره يهدد عملية التنمية بشكل عام. فالبعد الامني الداخلي، بشقيه الاجتماعي والسياسي، مهم جدا، ومشروع الديموقراطية الآن في الاردن، بالرغم من اهميته، الا انه لم يستطع، فعلا، ان يترجم المبادئ الاساسية والقوانين والتشريعات الى مشاركة حقيقية من قبل الفئات المختلفة. لازالت فئات مختلفة في المجتمع غير قادرة على التأثير على عملية صنع القرار المتعلق بالمجتمع، بشكل عام، والمتعلق بها بشكل خاص، ربما ترجع احد اسبابه الى ضعف الاحزاب السياسية.

اذا نظرنا لعملية السلام (في الاردن) سوف نجد انه قد سبقها فترة اللاحرب واللاسلم. بمعنى ان عملية التنمية في الاردن في آخر عشرين سنة لم تتأثر بشكل مباشر بحالة العداء مع اسرائيل، لانه لم يكن خلال تلك الفترة اي اشكال عسكرية تتطلب توجيه كل الموارد الاقتصادية اليها، بالرغم من التوجه للصرف على الاسلحة والتسليح، بمعنى ان البعد الخارجي للسلام لم يكن عقبة رئيسية امام التنمية الاقتصادية، اعتقد انها كانت عقبة امام الجانب السياسي، لذلك اعتقد ان السلام مهم على الاقل من الناحية السياسية، لانه في المحصلة النهائية كنا محرومين في الدول العربية من الديموقراطية لفترة زمنية طويلة بسبب العدو الخارجي، بمعنى انه يؤثر على طريقة الحكم في الدولة. وعادة ما تلجأ الدول في حالات عدم السلام الى اساليب حكم ليس فيها مساءلة كثيرة، او محاسبة امام الجماهير. واعتقد ان الفترة التي نعيشها الآن هي جزء مبتور، لان السلام لم يأخذ بعده الاقليمي ولم يأخذ البعد الفلسطيني ـ وهو البعد المهم ـ وبدون ذلك لن يكون هناك سلام حقيقي في الاردن.

بالنسبة لمنطقتنا العربية، نجد ان فيها ثروات كبيرة جدا، وانا اعتقد انه في آخر ثلاثين سنة كان لدينا هدر غير عادي في الموارد وضياع غير مسبوق في التنمية، وترجع اسبابه الى عدم وجود العدالة، وعدم وجود الديموقراطية، وعدم وجود السلام. ولذلك اذا لم تنتقل المنطقة ككل الى حالة من الامن والسلام والديموقراطية فسوف تبقى التنمية في وضع صعب للغاية.

○ د. تيسير عبد الجابر: هناك من يقول بان عام ١٩٨٩ كان عام تحول كبير بالنسبة للاردن، فمن الناحية السياسية بدأ العمل باسلوب آخر في التعامل مع الشعب، لجهة بناء الديموقراطية، وبعد ذلك السماح بالاحزاب، ثم الانتخابات، البرلمان... ومن الناحية الاقتصادية بدأ تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي وبدأ الانفتاح الاقتصادي مع العالم، وخف دور التخطيط المركزي للحكومة واعطي القطاع الخاص دورا رئيسيا، وبدأ تشجيع الاستثمار العربي والاجنبي. وايضا من ناحية السلام، فقد دخل الاردن مع الدول العربية المعنية في مؤتمر مدريد وتوصل الى اتفاقية سلام عام ١٩٩٤، وكان مرحلة جديدة بالفعل سياسيا واقتصاديا واجتماعيا بدأت في الاردن، وتحققت فيها بعض الانجازات، لكن البعض يرى انه مع بعض هذه الانجازات لا زالت هناك مشاكل اقتصادية قائمة، وحتى المسيرة السياسية لم تكتمل بعد، فهي لم تصل بعد لمرحلة النضوج، او لمرحلة التفاعل الحقيقي مع المجتمع المدني في الاردن. فما رأي الدكتور نظام عساف بذلك؟.

التفكير الاستراتيجي

○ د. نظام عساف: اود ابتداءا ان اطرح مفهوما نظريا لماهية مفاهيم التنمية والامن والسلام المطروحة للبحث في هذه الندوة، ولطبيعة علاقاتها الجوهرية.

اعتقد ان التفكير الاستراتيجي يستطيع ان يكشف مدى التفاعل والترابط بين المفاهيم الثلاثة: التنمية والامن والسلام.

فالتفسير العلمي والموضوعي لا يحصر الامن ببعده العسكري فقط، ولا التنمية ببعدها الاقتصادي فقط، ولا السلام ببعد عدم قيام الحروب فقط. فهناك ابعاد كثيرة متداخلة لهذه المفاهيم الثلاثة. وهي: البعد الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والثقافي، والنفسي، والجغرافي، والدولي وغيرها.

فمفهوم الامن ليس لحاديا، بل شاملا لكل الابعاد المذكورة اعلاه، ومفهوم التنمية ليس لحاديا، بل شاملا لكل الابعاد المذكورة اعلاه، ايضا، ومفهوم السلام ليس مفهوما مبتسرا، بل شاملا ايضا.

وفي ظني ان مفهوم التنمية والامن والسلام تقع كلها في قلب شبكة الترابط والتفاعل ما بين المفاهيم الثلاثة. فمفهوم التنمية، بمثابة سبب ونتيجة، في آن معا، للامن من جهة وللسلام من جهة اخرى. فبدون تنمية لا يمكن ان يتوفر الامن، لا على المستوى القطري، ولا على المستوى الاقليمي، ولا حتى على المستوى الكوني. وكذلك الحال بدون التنمية لا يمكن ان يستقر ويسود السلام على كافة المستويات المحلية، او الاقليمية، او الدولية.

فتنمية السلام تعتمد اساسا على سلامة التنمية، وعلى امن السلام التنموي، وتنمية الامن تستند، بالاساس، الى سلامة الامن التنموي، والى تنمية امن السلام. وسلامة الامن ترتكز اساسا على امننة السلام، وعلى سلامة التنمية الامنية. فهذه المفاهيم الثلاثة لها طبيعة مجتمعية، بكافة الابعاد، والعلاقات، والمؤسسات، والاطر، والتصورات، والقوى، والممارسات، في الكيان المجتمعي الواحد او في مجموعة الكيانات المجتمعية في منطقة ما، او في اقليم ما، او حتى في العالم اجمع.

ومفهوم السلام يمكن اعتباره، ايضا، سببا ونتيجة، في آن، لكل من التنمية من جهة، والامن من جهة اخرى، وينسحب هذا الادراك، ايضا، على مفهوم الامن، فهو سبب ونتيجة، في آن واحد، لكل من التنمية من جهة، وللسلام من جهة ثانية، فالاستخلاص الاول لطبيعة تفاعل وترابط مفاهيم الامن والتنمية والسلام، على مختلف المستويات، يكمن في اعتبارها، اي المفاهيم الثلاثة، سببا ونتيجة، في آن واحد، لاتجاهات حركتها وحركيتها في شتى الابعاد التي ذكرناها سابقا.

وعند تفحص هذه المفاهيم الثلاثة من زاوية اخرى، في اطار تفاعلها وترابطها، يمكننا الاشارة الى انها مجتمعة تمثل جوهر وظاهرة واحدة بابعادها المذكورة، وهي: الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، الثقافية، النفسية، المحلية، الاقليمية، والدولية وغيرها.

بكلمات اخرى، اقول ان التنمية بمثابة جوهر للتقدم ينعكس من خلال ظاهرة الامن وظاهرة السلام.

وتنطبق هذه الرؤية على اعتبار ان الامن كجوهر يتجلى من خلال ظاهرتي التنمية والسلام، وكذلك الحال، نستطيع ادراك ان السلام، ايضا، يمثل جوهرا يتجلى من خلال ظاهرتي الامن والتنمية.

وهنا اصل الى الاستخلاص الثاني وهو: ان مفاهيم التنمية والامن والسلام تشكل بتفاعلها وترابطها جوهرا وظاهرة للتقدم، في آن معا، على مستوى المجتمع الواحد، المنطقة الواحدة، الاقليم الواحد، والكون كله.

ونستطيع من زاوية اخرى ان نتفحص هذه المفاهيم في ترابطها وتفاعلها من خلال تجلي التنمية كمضمون عبر الامن كشكل لهذا المضمون، وكذلك من خلال السلام كشكل لهذا المضمون ايضا.

وفي ذات السياق نلحظ ان مضمون الامن يمكن ان يتجلى من خلال التنمية كشكل له، ومن خلال السلام كشكل له ايضا. وبطبيعة الحال، نستطيع ان ندرك ان السلام كمضمون يتجلى من خلال التنمية كشكل له والامن كشكل آخر له ايضا.

وهنا اطرح الاستخلاص الثالث وهو: ان مفاهيم التنمية والامن والسلام تشكل في تفاعلها وترابطها مضمونا وشكلا للتقدم في آن معا، على المستوى المحلي والاقليمي والدولي.

واذا وسعنا زاوية الرؤية، يمكن النظر لهذه المفاهيم الثلاثة من منظور ماهية هذه المفاهيم الثلاثة، اي عندما يتوحد ذاتها وموضوعها، في المكان والزمان، وعندما نلحظ ان هذه المفاهيم تسير جنبا الى جنب في المكان، بينما تسير في هيئة تعاقب في الزمان، بمعنى ان ذات التنمية يمكن ان تكون موضوعا للامن، وموضوعا للسلام في آن معا، وكذلك يعتبر ذات الامن، بمثابة موضوعا للتنمية وموضوعا للسلام في آن معا. وينطبق هذا الادراك على ذات السلام، باعتباره، ايضا، موضوعا للتنمية وموضوعا للامن في آن معا.

وفي ذات السياق نشير الى ان هيئة وجود هذه المفاهيم في الحياة المجتمعية من خلال حركتها تسير جنبا الى جنب مع بعضها البعض، فالتنمية الشاملة تصطحب معها، بالضرورة، الامن الشامل والسلام الشامل. بينما نلحظ هيئة تعاقب هذه المفاهيم في الزمان تتفاوت من مرحلة الى اخرى، بالاعتماد على الظروف والعوامل ودرجة الوعي والسلوك الملموس، في الواقع الملموس.

فمن جهة يمكن للتنمية ان تتقدم زمانيا على الامن او على السلام، وكذلك الحال، يمكن للامن ان يسبق التنمية او يسبق السلام، ونفس الشيء يمكن في ظروف محددة ان يسبق السلام كل من الامن والتنمية.

باختصار، يعتمد هذا التعاقب الزمني على الظروف الملموسة للواقع الملموس، في البلد المحدد او الاقليم المحدد، او في العالم في لحظة تاريخية ملموسة.

سليمان خير الله: حالة اللاسلم واللاحرب الراهنة حالة قاتلة سياسيا واقتصاديا

د. عساف: ترتكز سلامة الامن على امننة السلام وسلامة التنمية

وهنا اصل الى الاستخلاص الرابع وهو : ان هذه المفاهيم الثلاثة تستلزم بعضها البعض وتشترطه.

لقد حاولت ان اقدم نموذجا معياريا للترابط والتفاعل بين هذه المفاهيم الثلاثة. وآمل ان اكون قد وفقت في ذلك.

وبخصوص التحول الكبير الذي نشهده الاردن منذ عام ١٩٨٩، نلحظ ان ثمة تحولات كبيرة في مجال الديموقراطية والتعددية السياسية، وترخيص الاحزاب، ولجراء الانتخابات النيابية، وتنشيط عمل مجلس الامة، ناهيك عن التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي حصلت بفعل تحديث التشريعات الاقتصادية لجهة تحفيز الاستثمار، وتخفيف دور القطاع العام في مجال التخطيط المركزي.

وبودي ان اشير الى ان هناك العديد من الانجازات التي حققها الاردن على مختلف الصعد. لكن، ما زالت هناك مشاكل واخفاقات على الصعد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فهي تحتاج الى مزيد من الاهتمام والعمل من اجل حلها. فعلى الصعيد السياسي ثمة خطوات كبيرة تنتظرنا لجهة ترسيخ مفاهيم التعددية وتنشيط العملية الحزبية وتفعيل آلية الحوار وتقبل الراي الآخر، واطلاق الحريات العامة، وترسيخ نهج التسامح والتكافل بين مختلف الشرائح والفئات الاجتماعية.

باختصار حقق الاردن انجازات كبيرة، واضحة للعيان، وعلى مختلف المستويات، لكننا ما زلنا بحاجة الى المزيد من الخطوات من اجل بناء المجتمع المدني وخلق تفاعل حي وحقيقي داخله. فنحن بحاجة الى تحديث قانون الانتخابات لجهة عصرنته، وتنمية الظاهرة الحزبية لجهة ازالة معوقاتها، وتطوير قانون المطبوعات والنشر، وتحديث القوانين الاقتصادية لتتلاءم مع طبيعة المرحلة الانتقالية التي نمر بها، وكذلك الحال، نحتاج الى تحديث العديد من القوانين والتشريعات ذات البعد الاجتماعي لجهة حماية وترسيخ حقوق الانسان بشكل عام، وحقوق المرأة والطفل على وجه الخصوص، اضافة الى ضرورة اهتمام الاردن ببعده العربي - القومي في شتى الميادين الاقتصادية والثقافية والسياسية.

○ د. تيسير عبد الجابر : كيف يرى الاستاذ سليمان الاردن في المرحلة الاخيرة (منذ عام ١٩٨٩)، فهل اقترب من المفهوم الشامل لعملية التنمية ونجح في تحقيقها ... او انه لم يحقق بعض الجوانب؟

السلام الشامل

○ سليمان خير الله: لا يمكن القول ان الوضع الحالي في الاردن مريح، بعد ان قطعنا شوطا امتد على مدى ثلاث سنوات من معاهدة السلام مع اسرائيل، صحيح ان المعاهدة اعادت للاردن حقوقه من اراض ومياه، وكرست مبدأ سيادته الوطنية، واخرجت الاردن من دائرة الاطماع التوسعية الصهيونية، لكن الاحداث الاخرى المبنية على السلام لا نلمس منها الا الشكليات والاتفاقيات التي ما زالت حبرا على ورق.

فالسلام الشامل الذي ينشده الاردن ما يزال بعيد المنال، ونحن نشاهد ما يحدث على جبهة السلام الفلسطينية - الاسرائيلية وعلى الجبهة السورية وكذلك اللبنانية، وهذا الامر له تاثيراته السلبية على معاهدة السلام مع اسرائيل، ويضع الاردن كذلك في مواجهة مع تحديات المتطلبات ويضع المعاهدة اصلا امام تحديات كبيرة.

وبودي ان اشير الى ان قضية الامن ليست قضية محصورة في اطارها القطري، لانها قضية اقليمية لها اطرافها المتعددة مثلما لها ابعادها المتعددة ايضا. فلا يمكن الفصل بين ما يجري في فلسطين وتاثيراته على الاردن. فالامن الاقليمي في ظل الاختلال في ميزان القوى يعني الهيمنة من الطرف الاسرائيلي على مقدرات دول الجوار ودول المنطقة كلها.

اما التنمية في ظل الاستلاب الاقتصادي، والخلل الكبير في المقومات الاقتصادية لكل طرف، فانها تعني ابقاء التبعية الاقتصادية واختلال ميزان التنمية... وفي ظل الركود الاقتصادي والمديونية وضعف الاداء الاقتصادي والعراقيل التي تعترض فرص التصدير والاستثمار فان هيكلية التنمية الاقتصادية مهما بلغت في دقتها، ومهما تعاظمت اجراءاتها المالية والتشريعية، ستظل قاصرة عن الوصول الى الاهداف المرسومة لها في الاردن.

وعندما انعقدت قمة الدار البيضاء الاقتصادية، بعد انطلاق عملية السلام، اعطيت هذه القمة حجما اكبر مما هي عليه حقيقة، ثم جاءت قمة عمان الاقتصادية لتجدد سلسلة من اطر التعاون الاقليمي المشترك، وكانت مشاريع تنمية اخدود وادي الاردن من اضخم ما جرى طرحه.. وحددت الاهداف للفعاليات والمشاريع التنموية التجارية والصناعية والزراعية والسياحة والصحة والخدمات والمياه والنقل وغيرها من مشاريع قدرت بنحو ٦ مليارات دولار، على امل استقطاب الاستثمار العالمي فيها. وعلى الرغم من الطرح الموضوعي العلمي المستند الى دراسات وتوقعات ... فان ما تحقق لم يكن بمستوى اي طموح، ذلك ان القضايا السياسية والامنية في المنطقة القت بظلها على اي تفكير عملي في مجال الاستثمار او التنفيذ. فتعثر عملية السلام وتفجر الصراعات في جنوب لبنان الى انتفاضة الاقصى الاخيرة جعل المنطقة ساحة للصراع السياسي.

واذا ما اضفنا البعد العراقي في معادلة السلام والامن والتنمية، فاننا نرى ان تاثيرات هذه الاحداث على الاردن وانعكاساتها على الواقع الاردني باتت تترجم الى مشكلات واقعة على الارض : الفقر، والبطالة، والجريمة، ومشكلات اجتماعية، وتدني الدخول وارتفاع الاسعار. وجاء قرار رفع الخبز، رغم كل مبرراته الاقتصادية، ليضيف بعدا جديدا لحالة من الاحتقان الاقتصادي والاجتماعي والتي وجدت متنفسا لها في احداث الجنوب.

لذلك فان الاردن يتاثر مباشرة بكل ما يحدث حوله سواءا على الصعد الاقتصادية او السياسية او الاجتماعية.

كانت هناك طروحات حول قيام النظام السياسي في الاردن قبل ان يتبلور النظام الاجتماعي والاقتصادي في صيغته المتكاملة، فان ما كان عليه الحال قبل عام ١٩٨٩ (اقتصاديا) حالة انفتاح وليس نموا، بفعل ضخ موارد مالية عبر الدعم العربي المالي وتحويلات الاردنيين العاملين في الخارج، مما شكل مقاييس اقتصادية ظاهرية كان من ابرزها القاعدة الخدمية والبنية التحتية قبل تاسيس القاعدة الانتاجية. ولعبت السياسة التعليمية دورا في هذا الامر حتى غدا ٦٥٪ من القوة العاملة في اجهزة الدولة والقطاع العام، الا انه في ضوء التحول الذي بدأ في عام ١٩٨٩ وعودة البرلمان ولجراء الانتخابات والديموقراطية والتعددية وبرنامج التصحيح الاقتصادي، بدأت مرحلة الاعتماد على الذات واعطاء القطاع الخاص دوره المفترض، ومن خلال سلسلة من التشريعات التي تكفل الاستثمار والتوسع الانتاجي، والتي ما زالت تشكل قواعد انطلاق تحد منها المتغيرات والاحداث في المنطقة.

واذا كانت السياسة البيئية ما تزال قاصرة عن تحقيق مضامينها، فان الخطاب السياسي والاعلامي ما يزال غير قادر على حمل رسالة المرحلة الجديدة وشرح ابعادها، وكان قرار رفع اسعار الخبز احد الظواهر على عدم قدرة الخطاب الداخلي على شرح المضامين واقناع الناس بتقبل اساسيات التغيير، والتضحية من لجل تنفيذ البرامج الوطنية التنموية، ومحاربة الفساد وسد ثغرات الانتقائية غير المبررة، الامر الذي خلق حاجزا بين الدولة والمجتمع واعطى للمعارضة الفرصة لطرح نفسها على الشارع كمنقذ وموجه.

التعاون في المنطقة

○ د. تيسير عبد الجابر : دعونا نقول ان مرحلة التنمية التي بدأناها عام ١٩٨٩ وفيها خطوات واضحة جدا في مختلف المجالات لم تكتمل بعد، وهناك حاجة لمزيد من الاجراءات في مختلف الجوانب : التنمية، الاستثمار، الجوانب السياسية، جوانب التعاون في المنطقة. ونحن تقريبا ادخلنا الجانب الاقليمي في نقاشنا. ومن المعروف ان الاردن من اكثر دول المنطقة في تفاعله الاقتصادي معها من حيث الصادرات والمستوردات والعمالة والسياحة، ولذا اود الاستماع لرأي د. يوسف منصور حول هذه المرحلة وكذلك تناوله للجوانب الاقليمية للتنمية في الاردن----

النسيج الاجتماعي

○ د. يوسف منصور : قال د. موسى ان الحكومة لم تستطع ان تدمج الجميع ... وهذه فكرة طرحها فوكوا في كتاب جديد، حيث كتب عن النسيج الاجتماعي وكيف ان النسيج الاجتماعي كلما قوي كلما اصبح عند الناس القدرة على الثقة بالغرباء، ويصبح الاقتصاد افضل حالا. حيث يحتاج لقوانين اقل وتقل المصاريف الغير انتاجية. النمو هو نمو اقتصادي، بمعنى نمو لانتاجية الفرد، اي ان ينتج كل واحد اكثر، وهنا مصدر ثراء حقيقي. وبذلك تصبح التنمية عبارة عن نمو اقتصادي + تحسين في البنية التحتية. اما الترتيب من حيث الاهمية فكان ترتيبا بالنسبة لاهمية واستمرارية التنمية. اما بالنسبة لفترة ١٩٨٩، نستطيع ان نلحظ ثمة تغيير في سياسة الحكومة ويتمثل في انها انتهت الى وجوب الابتعاد عن مصادر الدخل الخارجية ولن تـــتـجــــه داخليـــا لماذا؟! لانها كانت قد تعودت على المنح والمعونات، لذا كانت تلجأ الحكومة لخلق الوظائف دون اخذ الفعالية والانتاجية بعين الاعتبار، ولذلك تجد ان ٥٥٪ من ابناء الشعب يعملون في وظائف حكومية. وبعد ١٩٨٩ اصبح ٩٠٪ من دخل الحكومة مصدره داخلي. فاصبح ٩٠٪ من دخل الموظف الذي يعمل في القطاع العام يأتي من الضرائب ... لذلك تغيرت النظرة واصبح من الواجب ان يكون الانسان كفؤا ونشيطا لان التكلفة المباشرة اصبحت تتحملها البلد، ولهذا لجأت الحكومة لاسلوب التخاصية. فشيء طبيعي عندما تنقطع المنح الخارجية ان تحاول الحكومة ان تقوي الاقتصاد داخليا، وان تبعد منافسة الحكومة للقطاع الخاص. فكيف تكون الحكومة شريكة في عملية التنمية مع المواطن؟! انا اعتقد انها تكون كذلك عن طريق خلق البنية الاستثمارية الصحيحة، قواعد القانون، والاستتباب، والامن، ... الخ.

اهم شيء يحدث عندنا الآن هو شفافية القوانين، فاذا نظرت الى القوانين الجديدة مثل مشروع قانون الاوراق المالية والذي يزيد عن ٣٠٠ مادة تجده قد احتاج الى عام كامل من العمل، شبابنا جلسوا وكتبوا فيه، عملوا مع خبراء اجانب ودمجوا افكارا وتحدوا الخبراء وخرجوا بنتائج جيدة، لماذا؟! لانه اصبحت هناك معاملات اكثر شفافية بين الدولة والقطاع الخاص، وهذا تحسن، واذا كان لدينا جدوى اقتصادية للاستثمارات فسياتي الاجانب ويستثمروا عندنا. ان تقليل الضرائب الجمركية كان بمثابة لحد النتائج التي حدثت بعد عام ٨٩، ايضا الاتفاقية التجارية مع الدول الاوروبية. المشكلة مع كل التوجهات (للاسف)، والحكومة فهمت الدرس، لكن القطاع الخاص لم يتخصخص بعد ... فالقطاع الخاص لغاية الآن لم يصبح قطاعا خاصا، لانه تقليديا، كان عمل القطاع الخاص مع الحكومة. فالقطاع الخاص تعود ان يأخذ عطاءا حكوميا، لذلك على القطاع الخاص ان يتخصخص مثل الحكومة ويفكر جديا باقتصاديات السوق كما فعلت الحكومة. فاننا نرى ممارسات كثيرة في القطاع الخاص تشابه ممارسات القطاع الحكومي، وبالفعل تمت دراسات ووجدت ان الفرق في الانتاجية بين القطاعين ليس كبيرا.

طرحت فكرة كيف نحقق نموا في ظل مديونية كبيرة؟! أعتقد ان ذلك ممكن جدا لان من الممكن ان تستدين مالا وتشغل رأس المال لخلق نمو وانتاج، فنحن نزيد المديونية بذلك ولكننا في الوقت نفسه نزيد الانتاج الحقيقي.

اما بالنسبة للمؤتمرات... نحن شاركنا في مؤتمري كازبلانكا وعمان، والمشكلة اننا في الاردن نضخم الاشياء، فلما جئنا وبعنا السلام للناس ضخمناه بشكل كبير... السلام مثل اي شجرة تحتاج لوقت لتثمر، المواطن الاردني متخوف من المواطن اليهودي، والعكس صحيح، فحتى نعتاد على بعضنا البعض بطريقة طبيعية هذا يحتاج لوقت... لذلك جميع المشاريع التي طرحناها في تلك المؤتمرات كانت كلها مشاريع طويلة الامد لما لذلك من اهمية في التنمية.

وعلينا ان لا ننسى ان هذه المؤتمرات عبارة عن نافذة، حيث ان المستثمر ينظر اليك ككل، لانك تسوق الاردن بالنهاية، فهو ممكن ان يستثمر في الاردن بغير هذه المشاريع التي انت تعرضها عليه، فمثلا هناك استثمارات حصلت في الاردن تختلف عن المشاريع التي عرضت في مؤتمر عمان الاقتصادي، فهذه المؤتمرات عبارة عن مؤتمرات للاعلام عن البلد، ان عملية النمو والتنمية بحاجة لوقت. فالنمو في الانتاج يحتاج لتحسينات في التكنولوجيا، وتحسين طريقة عمل العامل وتحسين تفكيرنا. الآن نحن بصدد الاشتراك بما يسمى منظمة التجارة العالمية W.T.O وعقد اتفاقية مع الاتحاد الاوروبي E.U ايضا، من اجل تحقيق انتاج عالمي اكثر، وعلى القطاع الخاص ان يغير طريقة عمله لتتماشى مع التطورات في الاردن والمنطقة، في كل الدول الديموقراطية تجد هناك ما يسمى : لوبي، حيث تشكل الشركات اجهزة وتذهب لصانع القرار السياسي وتقول له نريد كذا وكذا، هذا الشيء غير متطور لدينا بعد ... فالقطاع الخاص عندما يرى (الطبخة جاهزة) يأتي ويقول للقطاع العام لماذا لم تشركوني بها، وهذا الاسلوب يجب ان يتغير.

رزمة التشريعات

○ د. تيسير عبد الجابر: سأتحدث عن بعض النقاط :

اولا - يعمل الاردن على اعادة النظر في رزمة من التشريعات الاقتصادية والاستثمارية، انجز بعضها في العام الماضي، وينتظر انجاز البعض الآخر هذا العام، واوائل العام القادم. اعتقد انه ضروري جدا ان يتم تحديث التشريعات لاخذ التطورات التي تحدث في العالم والسياسات الاقتصادية الجديدة في الاردن بعين الاعتبار، لكن تبين من الدراسات التي تم القيام بها ان تحديث التشريعات هي خطوة ضرورية ولكنها غير كافية، لابد من تغيير اسلوب تعامل الموظف الحكومي مع المستثمر، خاصة عندنا يأتي المستثمر ويطرق عليه الباب ويقول له : اريد ان استثمر في الاردن. لذا ينبغي ان يتمتع الموظف بسعة الافق ويدرك بان هذا المستثمر سيفيد البلد، بغض النظر عن فائدة الموظف نفسه، وبانه سيخلق فرص عمل، سينتج، سيصدر، وهذا بالتالي سيحسن الوضع الاقتصادي في الاردن. وبينت بعض التجارب التي لمسناها من المستثمرين انه لغاية الآن لم تتحقق هذه النقطة، مما يدلل على ان الموظف العام في مجال الاستثمار والمجالات الاقتصادية اصبح معيقا لعملية الاستثمار. سواء الاستثمار العربي او الاجنبي، او حتى المحلي.

ثانيا - فيما يتعلق بالحديث عن فوائد السلام الاقتصادية، وعن فوائد قمة عمان الاقتصادية، لا شك ان لها فوائد، لكن (كما ذكر الدكتور يوسف) تحتاج هذه العملية للوقت الكافي. يجب ان نحصل على الفوائد من خلال المعاملات التجارية، السياحية، والاستثمار الاجنبي، وقيام المشاريع...الخ. وكل هذا يحتاج الى وقت، ويحتاج الى جو عام في المنطقة يساعد على ذلك. وفيما يتعلق باسلوب التعامل مع فوائد السلام، نجد ان لدينا نمطا معينا (يجب مراجعته) يعطي توقعات غير صحيحة لدى الناس، فهذا النمط يقوم على اساس حملات اعلامية، تطغى على اي صوت آخر. وانا اعتقد ان مواطننا ذكي وفاهم ولا يريد مثل هذه المبالغة. فحبذا لو تم تخفيف الحملات لتصبح نوعا من اخذ آراء مختلفة ومتفاوتة.

ثالثا - اتفق مع د. يوسف بان القطاع الخاص بحاجة الى تكيف مع المرحلة الاقتصادية الجديدة، حيث ان الكثير من فروع القطاع الخاص لم يستوعب هذه المرحلة تماما، حتى ان منظمات القطاع الخاص (غرف الصناعة والتجارة، جمعية رجال الاعمال) ايضا لا زالت غير واعية تماما للدور الذي يمكن ان تلعبه بهذا المجال، ونريد كاقتصاديين ان يكون للقطاع الخاص دور مباشر مثلا في تحديد السلع المعفاة في اتفاقية المشاركة مع اوروبا. وان يكون مع المفاوض الرسمي جهة ما من القطاع الخاص، كون هذا القطاع، بالنهاية، هو الذي سيتحمل ويتلقى العبء وسيقع عليه التكيف الرئيسي، وان لا تقتصر المشاركة على شخص رئيس غرفة الصناعة او التجارة وانما تمتد لتشمل قطاعا اوسع داخل القطاع نفسه. واعتقد بان مفهوم (اللوبي الاقتصادي) لم يتبلور بعد في الاردن، وايضا لم تتبلور بعد في الاردن كيفية التفاعل مع القرار الحكومي في الوقت المناسب. لكن هذه الامور يجب ان نصل اليها. مع حماية كاملة من اجل طرح الآراء المختلفة ووجهات النظر حول المواضيع المختلفة. حيث تجد ان بعض الجهات صدرها ضيق تجاه بعض الافكار المخلصة للوطن، والتي تريد ان تشارك ولكن وجهة نظرها مختلفة قليلا. وفي العالم كله هناك نقاش واختلاف في وجهات النظر. وانا اعتقد ان هذه المجموعة من وجهات النظر تصب بالنهاية لصالح الوضع الاقتصادي والامن الاجتماعي وتماسك المجتمع، لذلك اردت ان اثير هذه النقاط عسى ان نتناولها بالنقاش.

الفساد الحكومي

○ د. يوسف منصور: هناك هيئة (لا اذكر اسمها الآن) اجرت دراسة عن الفساد الحكومي في العالم، ووجدت ان سنغافورة هي اقل دولة فيها فساد حكومي، وان الموظف الحكومي هو الافضل في العالم، لماذا؟ لان اجره اعلى من اجر الموظف في القطاع الخاص. لذلك اعتقد بانه يجب ان تكون هناك مشاركة من القطاع الخاص، بمعنى ان القطاع العام اذا لم يرفع اجر الموظف عنده، ينبغي ان يبدأ القطاع الخاص بالعمل على استقطاب ذلك الموظف. لذلك فان الموظف الحكومي ذا الدخل المتدني لا يبذل جهدا كافيا وذلك تمشيا مع دخله ولدى هذا الموظف استراتيجيتان : ان لا يعمل اي شيء للمراجع، وان لا يعلمه بشيء، وهذا ما يحدث حين تتدنى اجور القطاع العام بالنسبة للقطاع الخاص.

التصحيح الاقتصادي

○ د. تيسير عبد الجابر: لكن برنامج التصحيح الاقتصادي، ايضا، ينطوي على تصحيح في الجهاز الحكومي، بحيث انه اولا يتقلص من حيث العدد ويزداد من حيث الكفاءة، وتراجع عملية التعيين بحيث تصبح على اساس التنافس على الوظيفة حسب الكفاءة. اعتقد اننا لغاية الآن لم نصل في برنامج التصحيح لهذه النقاط، والتي لا زالت تؤجل، وفي الوقت نفسه تحملنا تكاليف واعباء كبيرة كاقتصاد وطني وكتنمية. ويجب ان نصلها على ان لا يتم ذلك بعد مدة طويلة.

التنمية الاجتماعية

○ د. موسى شتيوي : لدي بعض الملاحظات عن التجربة التي خضناها منذ عام ١٩٨٩ ولغاية الآن، حيث جاءت تجربة (٨٩) نتيجة تداخل ازمتين : ازمة اقتصادية خانقة، وازمة سياسية فرضتا هذا الوضع الجديد وتطلبتا هذه التغييرات المختلفة.

فعلى صعيد التنمية، اعتقد ان الاردن حقق مكاسب استثنائية. فيما يتعلق ببعض الجوانب الاجتماعية للتنمية، خاصة اذا اخذنا مسالتي التعليم والصحة. اما على الصعيد الاقتصادي فقد كان لدينا نمو قوي في فترة السبعينات لكنه لم يؤد الى تنمية، وكان ضمن اطار (ما اسميه) التنمية المشوهة، لان الدولة كان لها دور كبير جدا في هذه المسالة. اضافة الى ان الخليج كان له دور مهم جدا في ذلك من حيث توظيف العمالة الاردنية في تلك الدول، او من حيث المساعدات والتي اعتقد بانها كانت بسبب دور الاردن السياسي. ولذلك حدثت مجموعة من التشوهات الهيكلية سواء في سوق العمل او في الاقتصاد نفسه، حيث غلب قطاع الخدمات على القطاع الصناعي وضعف القطاع الزراعي وغيرها من الجوانب المختلفة.

وتخوفي الحقيقي فيما يتعلق ببرنامج التصحيح هو انعكاسه على الجوانب الاخرى من التنمية وخاصة التنمية الاجتماعية، بشكل اساسي، والتي حققنا فيها انجازات سابقة. واعتقد ان البرنامج كما هو مطبق الآن سيكون له انعكاسات سلبية غير عادية على المستوى الاجتماعي. ولناخذ قطاع التعليم على سبيل المثال، فقد اصبح لدينا الآن تمايز بين المدارس الخاصة والمدارس الحكومية. وهذا ينطبق على التعليم الجامعي، وعلى الجانب الصحي، لذلك اخشى ان تهدد مثل هذه الانعكاسات الامن الداخلي الاجتماعي والمكتسبات التي حققناها سابقا.

اما فيما يتعلق بدور الدولة، فانا شخصيا مع ان يكون للدولة دور اقل في العملية الاقتصادية، وخاصة من حيث التدخل المباشر في تحديد الاسعار، وادارة الاقتصاد، وخاصة اذا كانت المؤسسات الاقتصادية فاشلة وغير رابحة. واعتقد ان الرأي الذي يقول : «لنتخصخص ونترك لنا الدولة الامور، وستصبح احوالنا بالتالي افضل، وعلى الدولة ان تعمل قوانين تشجيع الاستثمار، وغيرها ...»، هو رأي خاطيء لسببين :

اولا - لا زال للدولة (حتى في اكثر الدول الرأسمالية تقدما) دور مهم في الاقتصاد.

ثانيا - لم تتمكن اي دولة من دول العالم الثالث تحقيق التنمية بدون تدخل مباشر من الدولة.

ويتحدد دور الدولة في وضع استراتيجية التنمية، فهي لا تتدخل بالاسعار، او بادارة مؤسسات عامة. ولكن ان لا تترك كل شيء للقطاع الخاص، لانني اعتقد ان القطاع الخاص (في اي بلد) سيكون مدفوعا بمصالحه الخاصة والتي، بالمحصلة النهائية، قد لا تتناسب مع المصلحة العامة، وسبب ذلك هو اننا الآن لسنا فقط ضمن نطاق نظام اقليمي وانما ايضا ضمن نظام دولي، وهذا يتطلب دراسة ودراية بالامكانات المتاحة والصعوبات الموجودة على الصعيد العالمي. بمعنى ينبغي ان تلعب الدولة (الى حد ما) دورا موجها وان تعطي حوافز للقطاع الخاص، لذلك نحن بحاجة الى اعطاء تعريف جديد لدور الدولة في العملية الاقتصادية.

لذلك فيما يتعلق بالتصحيح الاقتصادي، اعتقد انه على ضوء مشاكل الفقر والبطالة وغيرها في الاردن، فنحن بحاجة ايضا «لبرنامج تصحيح اجتماعي» ليتعامل مع هذه المسائل، ليس فقط من ناحية اعلامية وانما من ناحية واقعية وحقيقية ايضا.

وفيما يتعلق بالسلام، اعتقد انه من الخطأ ربط التنمية بالاردن بعملية السلام بيننا وبين اسرائيل. فيجب ان نتعامل مع السلام على اساس انه جزء من التنمية وليس العكس. فلتكن علاقاتنا مع اسرائيل جزءا من استراتيجيتنا للتنمية، والتنمية ببعدها العربي بشكل اساسي، ولا يجب ان نعول كل مستقبلنا التنموي والاقتصادي على العملية السلمية مع اسرائيل، وعلينا ان ندرك حقيقة ان اسرائيل الدولة الوحيدة في المنطقة التي استطاعت ان تحقق تنمية ونموا اقتصاديا وهي في حالة حرب. ولكن اذا عم السلام على المنطقة فسوف تتجاوز فائدتنا من السلام علاقاتنا مع الدول المجاورة وسوف نستفيد من هذا المناخ على المستوى العالمي.

الفقر والبطالة

○ د. تيسير عبد الجابر : آثار الدكتور موسى نقاطا عديدة، اود ان اوضحها بشكل مختصر وسريع :

اعتقد ان قضايا الفقر والبطالة من الصعب على برنامج التصحيح ازالتها في سنوات محدودة، وستستمر هذه المشاكل. لكن على الاقل يجب ان يكون هناك آلية في المجتمع وفي الاقتصاد، بحيث ان من يرغب في تحسين وضعه وان ينتج وان يعمل، سيكون الباب مفتوحا له. وحتى لا يكون هذا العمل في الاطار الحكومي وانما في مزرعته او في اقامته مشروعا صغيرا، بمعنى ينبغي اتاحة الفرص لمن يرغب في تحسين وضعه. وانا مع الدكتور موسى في اننا نحتاج الى برنامج تصحيح اجتماعي، وهذا البرنامج يجب ان يؤكد على ان حل البطالة ليس عن طريق العمل في المؤسسات الحكومية، وانما بالاعتماد على العمل في القطاع الخاص. ومن هنا انا اعتقد ان الاردن «للاسف» اصبح يعتمد اعتمادا متزايدا على العمالة الوافدة. في اعتقادي اننا بحاجة للعمالة الوافدة في قطاعات معينة، لكن العمالة الوافدة اصبحت تملأ مهنا لم تكن تملأها في السابق، يمكن ان يقوم بها المواطنون الاردنيون. باعتقادي ان هناك نوعا من الابتعاد عن العمل في الوقت الحالي.

بالنسبة لدور الدولة، انا مع الدكتور موسى. ان من ينادي بتقليص دور الدولة لا يعني بذلك بان تعطي الدولة كامل الدور والصلاحيات المطلقة للقطاع الخاص. على العكس، اعتقد ان القطاع الخاص نفسه غير مهيء لاخذ هذا الدور الواسع وغير المنظم، وبالتالي نحن نريد ان ننتقل بالتدريج الى التفاعل ما بين القطاعين العام والخاص، بحيث يتم ترشيد دور الدولة ويزداد دورها في الرقابة وعملية التنظيم وعملية الضريبة والامن الداخلي. لذلك اقول ان عملية الخصخصة لا تسير حاليا بالسرعة اللازمة والمطلوبة.

وفيما يتعلق بالسلام والتنمية، اعتقد ان من يتحدث عن الانعكاس الايجابي للسلام على التنمية في الاردن لا يعني بالتحديد الاستفادة من الاقتصاد الاسرائيلي فقط. ان جو السلام والاستقرار في الاردن، وفي المنطقة، سيجعل من هذه المنطقة نقطة اجتذاب للاستثمارات المحلية بحيث تعود الاستثمارات في الخارج الى الاردن، ونقطة جذب للاستثمارات العربية والاجنبية. لكن علينا ان نعي ان اسرائيل ستكون منافسة لنا في هذا المجال. ففي العام الماضي والذي سبقه استفادت اسرائيل من الاستثمارات الاجنبية بمبالغ اكبر بكثير مما استفاده الاردن. لكن على الاقل (وهذا لم يحصل) اسرائيل تعيق تجارتنا مع فلسطين حيث ان اسرائيل وضعت الهاجس الامني، وبشكل مبالغ به، قبل كل شيء ولا زالت تمنع وتعيق التبادل التجاري بيننا وبينها. واعتقد ان الحكومة عندما تتكلم عن فوائد السلام فهي تقصد بذلك السلام الشامل ولكل المنطقة..

لنتحدث الآن عن المستقبل. ماذا يرى د. نظام بالنسبة للمستقبل في تطوير هذه المفاهيم (التنمية والامن والسلام) علما بان الصورة في الوقت الحالي ليست واضحة تماما لكل المنطقة....

النظرة للمستقبل

○ د. نظام عساف: باختصار اعتقد نحن كاردن متاثرون ومتفاعلون بمجمل ما يجري من تطورات على المستوى العالمي. وادراك هذه التطورات مهم، واراها (باختصار) بالنقاط التالية :

اولا - هناك تنام في شدة التنافس الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي، وهناك تنام دور وتاثير ثورة الاتصالات والمعلومات. وتنام لدور الاهتمام ليس في رأس المال المالي فحسب. وانما بشكل اكبر في رأس المال البشري.



ثانيا - نزعة نحو الحلول السلمية لبؤر التوتر في العالم بغض النظر عن نتيج الكيل بمكيالين حيال ازمة الشرق الاوسط.

ثالثا - ميل عالمي نحو الخصخصة.

في ظل ادراك هذه الحقائق مجتمعة، على المستوى العالمي والتي لا يمكن الا ان نتاثر بها ويجب ان نتكيف معها، ولكن ليس بالضرورة وفق التصورات الحرفية. واعتقد ان النظرة للمستقبل لها ثلاثة مستويات :

اولا - مستوى التامل او التمني : اعتقد ان اي عاقل يتمنى ان يكون هناك احراز وانتصار للسلام واحداث تنمية. لكن هل الممارسات الاسرائيلية تدل على السير وفق ذلك؟!. واعتقد انها لا تدل على ذلك وخاصة في ظل الحكومة الاسرائيلية اليمينية المتطرفة.

ثانيا - مستوى التنبؤ او التوقع : انا اعتقد ان توجه الاردن نحو التنمية والسلام والامن ليس مطلق اليدين، وانما هناك شركاء واطراف معه. بهذا المعنى لنا التوقع واستشرف بان الطرف الآخر (اسرائيل) ما زال غير جادز لوضع اليد معنا باتجاه مفهوم السلام الشامل والتنمية الشاملة والامن الشامل. فلا زال لديه ميل عام ونزوع كبير نحو السيطرة والهيمنة، لا سيما في ظل الحكومة اليمينية القائمة الحالية، واذا ما تبدلت هذه الحكومة لاحقا، عندئذ قد يكون الاستشراف هنا غير وارد. لكن في ظل بقاء الحكومة الحالية وسياساتها المعلنة وفي ظل سلوكها الممارس، اعتقد ان القادم لا يبشر بالخير، وعلينا ان نتخذ التحوطات والتنبه للمخاطر في اندفاعنا في هذا المجال.

ثالثا - مستوى امتلاك مشروع مستقبلي للامام : هنا اتساءل هل لدينا هذا المشروع المتكامل سواءا في رؤيته وفلسفته وسياسته وخططه وبرامجه وقيمه ومبادئه؟ اعتقد اننا حتى الآن لا زلنا نبحث عن هذا المشروع، وهذا البحث عن هذا المشروع يحتاج لتعميق الحوار الذي يمكن ان يؤهلنا لذلك.

ففي ظل اطار هذا المشروع اري انه يجب ان نمتلك مقوم الاعتماد على الذات بالدرجة الاولى ونخص هنا الاعتماد على تنمية العنصر البشري اساسا من خلال تنمية العلم، لان العلم اصبح اداة انتاج في هذا العصر في ظل التطورات العالمية الحالية. والعنصر الثاني، في ظل توجهنا نحو التنمية والامن والسلام ينبغي ان يكون مندفعا داخليا نحو عمقه القومي - العربي اولا، وقبل كل شيء. وهنا اعتقد اننا لا زلنا لا نحسن جيدا التوازن في الاندفاع في مفهوم الامن والسلام والتنمية بامتلاك رؤية بعدنا العربي - القومي، والتي اعتقد بدون تحقيقه يصعب علي ان ارى سلاما في المنطقة بالمفهوم الذي نريده. اما العنصر الثالث فلا بد من مزيد من تحديث البنية القانونية في كافة المجالات على المستوى الاقتصادي في الاستثمار، وعلى المستوى السياسي من حيث الانتخابات والتعددية وحقوق الانسان ... الخ. العنصر الاخير وهو ضرورة ان نتجه نحو الشراكة الاوروبية، فانا اعتقد ان الانحياز الامريكي واضح وهذا الانحياز سيبقى. لذلك علينا ان نفعّل المسار العربي - الاوروبي وان نبذل الجهود تجاه الشراكة مع اوروبا بالدرجة الاولى.

خيرات السلام

○ سليمان خير الله : ما اعتقده انه لا يمكن الرهان على مجرد آمال بدأت مع بداية عملية السلام ولم تتحقق. وحتى لو قلنا ان خيرات السلام بحاجة الى وقت، فان هذا الوقت في ظل اختلاف السياسات ومفاجآتها لا يمكن تحديده، والهدف ان لا يبقى اقتصادنا الاردني رهينة المتغيرات، وعلى سبيل المثال هناك السوق الفلسطينية وعلاقته باسرائيل حيث تحصل اسرائيل على ثلاثة مليارات دولار سنويا من السوق الفلسطينية. لذلك فان التحدي الاكبر الآن يكمن في قدرة الاقتصاد الوطني على توطين عوامل نموه وعلى الاعتماد على الذات. مع ابقاء فرص الاستثمار مفتوحة. والخطوات التي يمكن ان تتحقق على هذا الطريق. وهي :

اولا - توفير البيئة الاستثمارية المناسبة من خلال اعادة النظر في العديد من التشريعات الخاصة بحماية الاستثمار وتعظيم حوافزه مثل قانون تشجيع الاستثمار، الشركات، الجمارك، الدخل وغيرها.

ثانيا - اعطاء القطاع الخاص الحرية في اداء دوره والمبادرة وازالة عوامل التنافس بينه وبين القطاع العام، والعمل على تدعيم الروابط بينهما.

ثالثا - المضي قدما في خصخصة المؤسسات والشركات المتصلة بالبنى التحتية والخدمية، مع وضع اسس المواصفات والمقاييس لها.

رابعا - تنظيم طبيعة العلاقة المستقبلية مع اسرائيل بما يخدم المصالح الاردنية مع اخذ الاعتبار للفرق الشاسع بين مستوى الدخل والتنمية وتضييق ما يمكن تضييقه من الفجوة بينهما.

خامسا - تعظيم العلاقة مع الاقتصاد الفلسطيني بما يوجه الاقتصادين نحو التكامل والتعامل وفك الارتباط بالاقتصاد الاسرائيلي ما امكن.

اما في الاطار السياسي فيتوجب على الاردن الاستمرار في التحرك في اطار السلام على قاعدة (الشرعية والشمولية والعدالة) والتاكيد على انه لا تنمية بدون سلام ولا سلام بدون تنمية.

شمولية التنمية

○ د. موسى شتيوي : في اعتقادي ان النظرة المستقبلية تتطلب تشخيصا للواقع. فالعملية السلمية اخذت وقتا اكثر مما يجب. لذا فالسلام مهدد، وهو في خطر الانهيار، حيث هناك الكثير من المشاكل التي لم تحل كالاوضاع في فلسطين والمفاوضات مع سوريا ولبنان والحصار على العراق... الخ. هناك بطء في عملية السلام اكثر مما يتطلبه ويتحمله الواقع، ايضا غياب الديموقراطية في العديد من الدول المحيطة. فالنظرة الاستشرافية للمستقبل تتطلب عمل الكثير فيما يتعلق بكل هذه الابعاد. اذا لم يحل السلام في وقت قريب (وانا اتكلم عن سنوات معدودة) اعتقد ان كل شيء سيكون قابلا للانفجار والانهيار سواء كان ذلك على المستوى الاقتصادي أم السياسي. اننا في الاردن وعلى الرغم من المشاكل التي نواجهها (ربما بسبب الاستقرار السياسي. التغييرات على المستوى السياسي ايضا. التوقيع المبكر للاتفاقية مع اسرائيل...) مؤهلون للعب دور مهم على الصعيد الاقتصادي، وايجاد مكان لنا في ظل التحولات الاقتصادية القادمة. اذا استطعنا ان ننظر لعملية التنمية بشموليتها واذا استطعنا ان ننظر لها ببعدها القومي وايضا ببعدها العالمي، لذلك فاذا عم السلام الشامل على المنطقة، فان لم يكن تاثيره ايجابيا على الاقتصاد والتنمية فسوف نكون قد خلصنا من المشاكل المترتبة على عدم السلام، لان هناك قيمة عالية للسلام بحد ذاته ودون ربطه باشياء اخرى والذي ينطوي على التخلص من القهر والاحتلال والاستغلال واعادة الحقوق لاصحابها.

○ د. يوسف منصور :اعتقد ان المستقبل هو للدولة التي تعمل في مجالين : صناعة المعلومات كالكمبيوتر مع الاتصالات، والعولمة، اي ان اقتصادها منفتح. مثل هذه الدولة ستدخل القرن القادم وهي مرتاحة. لان كل الانتاج والنمو الحاصلين في العالم هما في الاقتصاديات المنفتحة التي تعمل في العولمة وصناعة المعلومات. وتعتبر اسرائيل دولة (رائدة) في هذين المجالين.

التحديات الكبيرة

○ د. تيسير عبد الجابر: اشكركم جميعا على مساهمتكم وعلى ما طرحتم من آراء في تقييمكم للوضع الحالي ونظرتكم المستقبلية للمنطقة، كما واشكر ادارة مركز الريادة للمعلومات والدراسات. واود ان اعرض خلاصة الحديث الذي دار بنقاط رئيسة :

اولا - ان الاردن وبالرغم من التحديات الكبيرة التي واجهها في السابق. استطاع ان يبلور برامج اقتصادية وسياسية واجتماعية (مثل صندوق المعونة الوطنية، صندوق التنمية والتشغيل....). واستطاع ان يطور بعض البرامج التي ساهمت في استمرارية التنمية لغاية الآن. وباعتقادي ان هناك توجهات اقتصادية حالية يجري تبنيها، والتفكير والاخذ بها، مما يساعد على استمرارية عملية التنمية، وعلى التفاعل والاندماج مع الاقتصاد العالمي والانفتاح عليه، سواءا في مفاوضاتنا مع الاتحاد الاوروبي، او مفاوضاتنا للدخول في منظمة التجارة العالمية ومناطق التجارة الحرة مع الدول المجاورة. وبالتالي اذا كان المحيط الاقليمي جيدا وايجابيا فاعتقد ان الاقتصاد الاردني مهيأ لان يواصل عملية التنمية بشكل جيد.

ثانيا - من مصلحة الاردن ان يتحقق السلام العادل والشامل في المنطقة، ولذلك اعتقد انه من الناحية السياسية من مصلحتنا ان نضغط على اسرائيل لكي تلتزم بما تم التوقيع عليه من اتفاقيات سواءا مع السلطة الفلسطينية او مع الاردن، لكي يكون ذلك اساسا لسلام اوسع في المنطقة مستقبلا. لا شك ان ما حدث في فلسطين في الآونة الاخيرة يبين ان السياسة المتطرفة لحكومة نتنياهو لن تمر بسهولة، وسوف يكون هناك مقاومة شديدة من قبل الفلسطينيين. ومن قبل فئات كبيرة من داخل اسرائيل نفسها، ومن قبل الدول العربية من حيث وقف التطبيع وبالتالي فان اي توجه معقول في اسرائيل يجب ان نرحب به لان له مصلحة بعملية السلام كما للاطراف الاخرى ايضا.

ثالثا - بالنسبة لما ذكره الدكتور يوسف من حيث استثمارات اسرائيل وانجازاتها في مجال صناعة المعلومات والعولمة. اعتقد انه اذا تهيأ المجال لبعض الاستثمارات لان تقوم في الاردن ومن خلال الاتصالات مع الخارج، فمن الممكن نشوء نواة معقولة لبرمجة المعلومات والاتصالات وكل ما يتعلق بالانظمة، بحيث قد نصبح مصدرا للانتاج في ذلك. وهناك بدايات لذلك موجودة حاليا.

رابعا - ربما كانت هذه الندوة مثالا على لغة الحوار وتقبل الآراء التي نريدها ان تسود المجتمع الاردني. فاية مشكلة وان كانت معقدة يمكن حلها عن طريق الحوار، والاستماع للآخرين، وتبادل الرأي. والتوصل لنتيجة محددة، بحيث تكون هي رأي الاغلبية وللمصلحة العامة. مبتعدين بذلك عن الاسلوب الذي يتم به فرض رأي جهة على جهة اخرى. فعلينا ان نشجع الناجح وليس ان نعيده للخلف، عندئذ سنكون في وضع افضل ومستقبل اكثر اشراقا. أشكركم مرة أخرى.

شيريهان تفوز او لا تفوز تلك هي المشكلة

الذي شغل الدنيا الفنية وملأ المجتمع التلفزيوني لغطا واخذا وردا وصخبا لم يكن سوى ايجاد جواب لهذا السؤال « تفوز شيريهان ام لا تفوز» او باللهجة الدارجة تمثل وترقص وتغني في فوازير رمضان ام تؤثر ان تؤجل ذلك لانها تريد ان تقدم فوازير عالمية لا كما يقدمها بقية « البني ادمين» من اهل الفن بالشكل الساذج المتعارف عليه.

ومن خلال هذا الطرح للموضوع تبدو شيريهان صاحبة حق يراد به باطل. يعني .. منذ عام مضى قيل ان شيريهان ستمثل الفوازير وقبل شهور اعتذرت فأتت نيللي لتنقذ الموقف رغم ان الحكاية عرفت قبل ذلك بانها طبق فول وفول طبق فان لم تكن شيريهان تاتي نيللي بالرغم من ان كلتيهما تشتركان في القول وهذه اخر فوازير امثلها..

في هذا العام قالت شيريهان بصوتها ولهجتها وتاكيداتها بانها هي التي ستمثل الفوازير وستقدمها بشكل عالمي وتحضر لها الاقنعة « الماسكات» والازياء والصرعات وكل ما يلزم و هذا كلام لا رجعة فيه ولا يقبل نقاشا..

وحين عادت شيريهان من لندن قيل الكلام والنقاش والجدل الى حد التنابذ بالالقاب خصوصا بينها وبين المخرج جمال عبدالحميد والذي قال انه ذهب الى بيتها بناء على موعد سابق مع مؤلف الفوازير ففوجئا بعد ان ذهبا بسيارتها الشبح ان عليهما ان يعودا بسيارة مطورة عن عربات الكارو لان سيدة قصر المنصورية شعرت بالملل فخرجت مع طبيبتها لكي تتفسح وربما تقزقز اللب على كورنيش النيل.

ويجب بعد ذلك ان نذكر انصافا ان شيريهان اكدت بانها فعلا شعرت بالملل لانها انتظرت اربع ساعات وان المخرج هو الذي تاخر واذا كان يقول انها ليست ملتزمة فهو الذي لم يلتزم وبداية كهذه لا يمكن ان تعطي لا فوازير عالمية ولا محلية وانها لذلك رغم انها ليست مؤلفة ولا جهة انتاج ترشح ثلاثة مخرجين اعتذر احدهم فورا لاخراج الفوازير..

وتصاعدت حرارة المشكلة ولكن وضح منها ان باب التفاهم اقفل تماما بين جمال عبدالحميد كمخرج وشيريهان كنجمة وبقي مواربا بين شيريهان وقطاع الانتاج التلفزيوني الذي لا يجد فيما اذا ساءت الامور اكثر من التلويح بـ جيهان نصر التي قيل انها ستكون نجمة الفوازير في حال اعتذار شيريهان المفاجيء اعتذارات شيريهان تحمل دائما طابع المجاملة فان لم تعتذر حولت فوازير جيهان الى القناة الثانية.

وتمر الايام ويبقى الوضع على ما هو عليه او بدون وضوح من ناحية وبدون معرفة فيما اذا كان التلفزيون المصري سيلجأ ايضا الى نيللي من جديد ويطبق نظرية صحن فول وفول صحن خصوصا وانه حتى جيهان نصر بدأت تتعلم اسلوب شيريهان في الاعتذار باللحظات الاخيرة.

وبالمناسبة « اللحظات الاخيرة» هو عنوان مسلسل سيصوره التلفزيون بعد ايام وربما بدأ يجري بروفاته...

بعد كل حساب هناك من يقول وقد يكون مخطئا تماما ونرجو ان يكون مخطئا بان صحة شيريهان ليست على ما يرام وانها ذهبت الى الوادي الجديد لكي تنهي تصوير فيلم « عرق البلح» وهي في حالة صحية غير مطمئنة وبصحبة طبيبة خاصة وانها لا تزال تشكو من بعض الالام في ظهرها وان هذا يبرز شروط صلح النمسا التي تضعها من اجل الفوازير فهي اذا مثلتها تريد ان تمثلها كما تسمح لها به ظروفها الصحية وان تكون الحركة فيها نابعة من « الكروما» و« الكمبيوتر» و « الخدع التلفزيونية» لان حركتها اصبحت محدودة بناء على اوامر الاطباء.

عمار شاهين

محمد عبدالوهاب طلب مني ان اتعلم الموسيقى وراغب علامة اخذ اغنيتي سيدتي الجميلة

قبل وفاة الموسيقار الكبير الراحل محمد عبدالوهاب بشهور ذهب عمار شاهين الى بيته بناء على موعد سابق واستمع الموسيقار الكبير اليه وهو يغني له اغنيته العاطفية « ردي علي كلميني» ثم اتبعها باغنيته الوطنية « اخي جاوز الظالمون المدى » وهز عبدالوهاب راسه وقال له الخامة واضحة في صوتك الحلو ولكن هل تتدرب وتدرس؟ وحين قال له عمار انا هاوي فن يا سيدي قال له اذا كنت تريد ان تحترف فعليك ان تدرس!.

وهذا بالفعل ما حدث فقد ذهب عمار ليدرس في معهد الموسيقى العربية « قسم اصوات» ولكي يتعلم « الدندنة» على العود ويتابع الهواية بامل الاحتراف رغم انه يدرس ادارة الاعمال في الجامعة الامريكية. وعمار وليد شاهين هو من اصل لبناني وجنسيته سعودية ووالدته مصرية يعني هو مزيج عربي رائع وبعد ان درس لم يكمل دراسته الفنية حتى الان وقرر ان يبدأ رحلته الفنية..



■ كيف؟

ـ عن طريق تسجيل اغنيات لي على شريط كاسيت يطرح قريبا في الاسواق.

■ وتفاصيله؟

كان من الممكن ان يطرح باسم « سيدتي الجميلة » لولا ان المطرب راغب علامة سبقني الى ذلك وهو يتضمن ثلاثة الحان من الملحن الكبير محمد سلطان ولحنين من صلاح الشرنوبي ولحنين من حسن ابو السعود ولحنا لي..

■ يعني انت تلحن ايضا؟

ـ وجدت في نفسي هذه الموهبة وساقتصر في شريطي الاول على تسجيل لحن واحد لي وهو « اميرة احلامي» وهناك اغنية شديدة الاهمية في البومي.

■ وهي؟

ـ اغنية كان قد كتبها الشاعر الغنائي محمد حمزة للمطرب الراحل عبدالحليم حافظ ولم يمهله القدر لغنائها وهي « بعد ما مشينا سوى» وقد لحنها لي صلاح الشرنوبي.

■ وما هي حكاية اغنية « سيدتي الجميلة» التي تقول ان راغب علامة أخذها عنك؟

ـ انا لم اقل انه اخذها عني بل هو سبقني لطرح الفكرة في السوق فانا اساسا صاحب فكرة الاغنية واخذتها من اسم مسرحية فؤاد المهندس وشويكار « سيدتي الجميلة» وطليت وانا في الرياض من احد المدرسين ان يكتبها لي بعد ان اعطيه الفكرة واعدنا كتابتها لانها لم تعجبني في اول مرة واكتملت الاغنية بعد ثمانية اشهر وجئت لالحنها فوجدت ان المطرب راغب علامة انزل شريط « سيدتي الجميلة » بمطلع:

سيدتي الجميلة ممكن تسمحي لي..

انا دبت بتسبيلة

ونهاري بقا ليلي..

■ هذا مطلع اغنية راغب فما هو مطلع اغنيتك؟

ـ كان مطلعها والذي اسمعته من فترة طويلة للملحن صلاح الشرنوبي هو :

سرها عيونها الكحيلة
سحرها ولا الف ليلة
زيها ما شافتش عيني
لا .. دي حاجة مستحيلة
حسنها شاغل عينيا
صحى نار الشوق فيا
دبت فيها قلت هيه
هيه سيدتي الجميلة

■ واسمعتها لصلاح قبل ان يلحن اغنية راغب علامة؟

ـ نعم وبوقت طويل.

■ ولماذا لم يلحنها لك؟

ـ ربما لان الفكرة بدت له حلوة فلحنها لراغب وراغب معروف وانا مبتدىء..

■ ومن لحنها لك اذن؟

ـ الموسيقار حسن ابو السعود وذلك بعد ان راى صلاح انه لا يجوز تلحين فكرة واحدة مرتين اما حسن ابو السعود فقد قال لي البقاء للافضل.

يبقى ان نقول ان عمار شاب يتميز بالاضافة الى حلاوة الصوت بالوسامة والثقة والتطلع نحو المستقبل باسلوب متين ومبني على الاصول الموسيقية في التطريب وانه يريد ان يضع بصمته في حياته الفنية.

شهداء الشرطة في التلفزيون



تدور اجتماعات مكثفة في ادارة العلاقات العامة والاعلام بوزارة الداخلية المصرية بقيادة اللواء رؤوف المناوي مساعد الوزير والعميد محمود الفيشاوي وعدد من المخرجين وكتاب السيناريو للشروع في انتاج سهرات تلفزيونية روائية عن قصص استشهاد بعض من ضباط وجنود الشرطة الذين راحوا ضحية الارهاب في سهرات منفصلة تعتمد في جزء منها على الوثائقية مثل اللقاء مع اهل الشهيد واصدقائه ومعارفه بشكل واقعي ثم الجزء الاكبر وهو تمثيلي درامي معد عن حياة الشهيد وواقعة استشهاده..

تم ترشيح عدد من النجوم للقيام باداء الشهداء حيث ان السهرات تعتمد على عدم تكرار الممثلين وقد استجاب للترشيحات وعرض العمل مجانا عدد كبير من الممثلين منهم محمود حميدة واحمد عبدالعزيز واحمد بدير ونبيل الحلفاوي وجمال عبدالناصر وغيرهم .. من المقرر ان تكون السهرة الاولى جاهزة للعرض في كانون ثاني القادم مع اعياد الشرطة والمرجح انها ستكون عن شهيد الاسكندرية النقيب علي خاطر الذي قتل بيد الارهابي حسن شحاته عندما جعل من اطفاله درعا بشريا منع خاطر من اطلاق النار عليه ليتلقى هو رصاص الارهابي.

كل النجوم التقوا في عيد ميلاد ماجدة





تحول عيد ميلاد الفنانة ماجدة نور الدين الى تظاهرة فنية حضرها حشد من نجوم التمثيل والغناء المصريين والعرب حيث تبارى كل منهم في تقديم مواهبه .. فغنى البعض ورقص البعض الاخر في جو مغلف بالسعادة والمرح امتد حتى صباح اليوم التالي.. اقيم الحفل في مطعم « جوتيه» والذي يملكه الفنان المنتج سامي العدل بمشاركة الفنان فاروق الفيشاوي..

كلمات متقاطعة

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	
■					■					■	1
			■				■				2
		■						■			3
	■			■		■			■		4
			■				■				5
■					■					■	6
			■				■				7
	■			■		■			■		8
		■						■			9
			■				■				10
■					■					■	11

أفقيا

1 ـ أصول الشيء (كالنبات مثلا) * عكس داخل 2 ـ قال كلاما مشكوكا في صحته * هزئ * عكس صبر 3 ـ حرف استفهام * مجازف * جوهر الشيء او خلاصة الموضوع قيد البحث 4 ـ حرف نصب * حرف عطف يدل على الترتيب 5 ـ عكس سحب * مجرى الطعام والشراب داخل الفم * عكس كسب 6 ـ صوت البقر * هروب 7 ـ علا وارتفع * عكس ثراء * سماد طبيعي 8 مثيل * وجه هجوما على العدو 9 ـ اشتاق او شفق * اماكن * عكس ميت 10 ـ تبع * كسر او قطع * حزن ومشقة 11 ـ جلاء * عليل.

عموديا

1 ـ قليل * شاطئ 2 ـ اجر العامل او ما يُعطى مكافأة للمحارب * عظيم القدر او فاخر * نبع 3 ـ عكس مدح * مساعدون * خالص 4 ـ انعم على * مادة خيوية في الجسم 5 ـ مفصل ما بين الساعد والكف او ما بين الساق والقدم * يؤلف جزءا من كلمة * رضيع 6 ـ خامد * عقاب 7 ـ ثقب * ارض عديمة الحياة * أصلح (البناء) 8 ـ بلي (الثوب) * قل ماء العين او سقوط المطر 9 ـ هز * عنابر * تمرير للكواة على الثياب لتمليسها 10 ـ فصح (النطق) او غلظ (الشيء) * جماعة من الطير * حث 11 ـ شذا او رائحة زكية * لسان النار.

ارقام

■ ٥٠٠ الف جنيه

وقيل بل هي ٥٠٠ الف دولار دفعت للمنتج المسرحي امير سيدهم لتسجيل مسرحيات « ثلاثي اضواء المسرح » القديمة ورشح احمد راتب للقيام بدور الفنان الراحل الضيف احمد..

■ ٣ الاف جنيه



ستتقاضاها عبلة كامل عن كل حلقة تمثلها من حلقات مسلسل « نساء في دوامة» ويشاركها بطولته هشام عبدالحميد ورياض الخولي وهو من اخراج محمود بكري.

■ ١٠٠ مخرج وكاتب وسيناريو ومصور

طلبوا الحصول على معاشات من نقابة السينمائيين لانهم توقفوا عن العمل بسبب الازمة التي تمر بها السينما المعروف ان المعاش يبلغ ١٥٠ جنيها.

■ ٨٥ الف جنيه

حددت كميزانية لسهرة تلفزيونية عنوانها « اخبار ساخنة» تقوم ببطولتها رانية فريد شوقي وفاطمة مظهر واشرف سيف واخرون.

■ ١٠ الاف جنيه



ستتقاضاها يسرا عن كل حلقة من حلقات مسلسل « حياة الجوهري» الذي بدأت في تمثيله مع مصطفى فهمي ونيرمين الفقي وحسن مصطفى.

■ مليون جنيه



كانت حصيلة مصاريف مسلسل « الحاوي» الذي قام ببطولته فاروق الفيشاوي ومعالي زايد والهام شاهين واخرجه يحيى العلمي.

■ ٢٢٥٠ جنيها

سيتقاضاها مصطفى فهمي عن كل حلقة من حلقات مسلسل « سادسهم الزمن » بارتفاع ٥٠٠ جنيه عن المسلسلات السابقة.

■ ١٧٥٠ جنيها

طلبها اشرف عبدالباقي عن كل حلقة يمثلها من حلقات مسلسل « زيزينا» كان اشرف قبل ذلك يتقاضى ٩٠٠ جنيه عن كل حلقة تلفزيونية.

■ مليون جنيه

وضعت كتكاليف مبدئية لانتاج مسلسل « حياة الجوهري » الذي تقوم يسرا ببطولته والمبلغ قابل للزيادة بحسب عدد حلقاته.

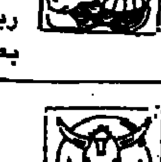
■ ١٠٠ الف جنيه



اتفقت نجلاء فتحي على ان تتقاضاها للقيام ببطولة فيلم « شرق النخيل» قصة بهاء طاهر والتي لم يعلن بعد عن اسم بطلها.

حظك هذا الاسبوع

الحمل:



انت على موعد مع مرابحة تكسبها بعض الاقارب يحمل لك الزهور قريبا كما تضطر لاستقبال ضيف ربما في وقت غير مناسب طيبة قلبك تسبب لك بعض القلاقل.

الثور:

لا تتراجع عن مواصلة جهودك لتحقيق ذاتك فقد اضعت زمنا ليس قليلا للبحث عن هذه الذات روحك تحمل كل الخير.

الجوزاء:

اعر الكرماء من كرمك يصبحوا جميعا ملكا لك وابتعد قدر المستطاع عن هؤلاء الذين تضعهم سوابقهم في صفوف الماكرين اللئام. انت بخير وكذلك تلك المرابحة التي انت بانتظارها.

السرطان:

واصل عطاءاتك الانسانية داخل الدائرة الاجتماعية المحيطة بك.. رغبتك في التوسع باعمال الخير مباركة عند الله والناس معا.. وتذكر دائما فعل الامر القائل « حدث »اي لا تكف عن الحديث في الخير وعمله.

الاسد:

سؤالك الدائم حول هل في الامكان افضل واجمل وابدع مما كان يعني على خلفية رغبتك في تحقيق حياة اجتماعية هانئة انك صرت بحاجة الى الطرف الاخر اكثر من اي وقت مضى.

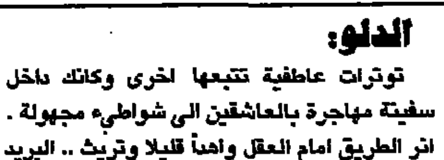
العذراء:

الحياة لا تسير هكذا على عواهنها الا لدى هؤلاء الذين تتساوى عندهم الظلمة بالنور والغشاوة بالبصر واعمى البصر بالبصير.

الميزان:

تفرض عليك مادبة كانها العرس وفيه تتمازج الارواح التي كانت من قبل مغتربة كما تتمازج العقول التي نيطت منذ زمن بعيد بصداقات كاد الزمان يهلكها وهي باقية.

العقرب:



موعدك المضروب مع بعض الاصدقاء لجهة العمل هام وعليك التزام كل توابعه فهي توابع خير حتى وان لم تبد كذلك عند الوهلة الاولى شريك العمر ما زال قلقا عليك..

القوس:

لماذا انت الان غيرك امس او بعبارة ادق لماذا تحاول جاهدا الانفصال عن جذورك الطيبة لحساب نظريات يمررها اليك الاخرون ولو دققت فيها جيدا لرأيتها جد واهية.

الجدي:

ها انت حققت هذا الاسبوع خطوة الى الامام على صعيد ذلك الموضوع الذي شغلك كثيرا من قبل ترى هل سوف تظل جديرا بتحقيق نجاحات اخرى متوالية ؟ قد لا تخلف الظنون.

الدلو:

توترات عاطفية تتبعها اخرى وكانك داخل سفينة مهاجرة بالعاشقين الى شواطيء مجهولة . انر الطريق امام العقل واهدأ قليلا وتريث .. البريد يحمل رسالة بالطريق.

الحوت:

لا تكن كمن ركب جمله دون زاد وراح يقطع صحراء قاحلة بحثا عن ظلال نخلة بعيدة.. فالوقائع الثابتة خير درب عليه او من خلاله يسير يوم الانسان اعقلها قبل التوكل..

ميسرة: لو يجرحوني عينيك!

ستشهد الايام المقبلة وبالكثير مع الاعياد ومطلع العام الجديد تالق مطربة تتمتع بجمال الصوت والصورة وتطلق أول بادرة حب وتعارف بينها وبين الجمهور عن طريق البوم غنائي يحمل عنوان « عاجبني » وهي اغنية الالبوم التي يقول مطلعها « عاجبني لو مهما قالوا عليك .. عاجبني لو يجرحوني عينيك» وقد صورت ميسرة هذه الاغنية كفيديوكليب لتقدم من خلالها ما انشدته في الالبوم ولحنه لها الشرنوبيان صلاح وفاروق وحجاج عبدالرحمن ومحمد عبدالستار وحمدي صديق وصالح ابو الدهب ومن كلمات احمد شتا ، مرسي السيد ، فوزي ابراهيم، جمال بخيت ومحمد خميس وتوزيع طارق عاكف ويحيى الموجي..

والالبوم يضم ثمان اغان عاطفية ورومانسية او من نوع السيمي دراما وستصور ميسرة اغنية جديدة منه كفيديوكليب هي « هواك صعب» ميسرة صوت رائع الشدو وصورة شبيهة الفتنة.

كلمة السر

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	
ا	ب	ي	ا	ل	ف	د	ا	ء	ه	ر	د	١
ا	م	ل	م	ا	ي	خ	ل	ا	ر	م	خ	٢
د	ي	ا	ل	س	ا	و	ح	م	ل	ه	ا	٣
س	ك	ب	ش	ه	ر	ي	ا	ر	ر	ب	ش	٤
ي	ع	ح	د	ي	س	غ	س	م	ب	س	ه	٥
ا	ل	ا	ي	ب	ي	ر	و	ت	م	ي	ر	٦
ا	ا	د	ح	ز	س	ب	ح	ر	س	و	ز	٧
ل	ح	م	ا	و	د	ع	و	م	ي	ز	ا	٨
ع	ي	ج	د	س	ي	ر	ب	ا	د	ح	د	٩
ر	ف	م	ش	ا	ل	ب	ر	ح	ع	ر	ش	١٠
ب	و	س	ا	ل	م	س	ت	ص	ر	ع	ه	١١
ي	ت	ة	ي	ر	ه	ا	ظ	ل	ا	ب	د	١٢

عالم شهير مؤلف اسمه من مقطع واحد وثمانية احرف. لا يستعمل الحرف إلا مرة واحدة وتشطب الحروف الزائدة في كافة الاتجاهات.

ابي الفداء ـ عمر الخيام ـ توفيق الحكيم ـ دنيا العرب ـ محمد اقبال ـ بحر قزوين ـ الظاهرية ـ المنتصر ـ منجنيق ـ شهرزاد ـ شهريار ـ ديسمبر ـ بيروت ـ قادش ـ ابريق ـ البرقع ـ ورد ـ شهد.

١٢ يوما وليلة في قفص واحد مع ٨٨٨ ثعبانا

ترى ماذا سيكون شعورك عند قضاء ليلة مع ثعبان ؟ او لنكن صادقين مع مئات الثعابين او مثلا مع ٨٨٨ ثعبانا ؟ ولمزيد من الاثارة والتحدي فلترتفع عدد الليالي الى ١٣ ليلة هذه الفكرة الغريبة لقيت قبولا شديدا لدى « كيان لين ينج » و « ني يونج فانج» وهما شابتان صينيتان دخلتا اخيرا في موسوعة « جينيس» العالمية للارقام القياسية بفضل العمل الشجاع الذي اقدمتا عليه فقد قامت كل من « كيان » ٢٣ سنة ابنة « كيان لونج في » الملقب « بملك الثعابين» بجنوب شرق اسيا و « ني » ٢٣ سنة تلميذة « لونج في » بقضاء ١٢ يوما مع ٨٨٨ ثعبانا ضمنها ٦٦٦ ثعبان كوبرا وقد عاشتا معا بكل ثقة وشجاعة خلال تلك الايام في استديو صغير صمم خصيصا لتحدي الثعابين وحطمتا بذلك رقم جينيس القياسي السابق الذي سجله ساحر ثعابين من سنغافورة في العام ١٩٨٧ عندما عاش لمدة عشرة ايام مع ٢٠٠ ثعبان وتم اختيار هاتين الفتاتين اللتين تعشقان المغامرة من بين اكثر من ١٠٠ متسابق من الصين احتشدوا جميعا لمواجهة تحد كبير هو العيش في هدوء مع الثعابين وقد جاء اختيارهما بعد نجاحهما في اجتياز ثلاثة اختبارات هي السباحة والنوم مع الثعابين وتقبيلها وقد اثبتت « كيان » و « ني » قدرتيهما الفائقة على السيطرة على هذه الزواحف الخطيرة.

ولكن الامر لم يخل من مصاعب اذ تحولت الليلة الاولى لكيان وني مع الثعابين الى كابوس فقد امضت الاثنتان الساعات الاولى من الليل في مشاهدة صراع الثعابين فيما بينها في جميع ارجاء الحجرة وفي الصباح عثر على ١٥٠ ثعبانا غير سام ميتا.

وفي احد الايام وجدت « كيان» نفسها في موقف صعب مع ثعبان كوبرا اسفر عن اصابتها بعضة في ساقها ولكن لحسن الحظ نجت كيان وذلك بفضل خبرتها الكبيرة فضلا عن دواء خاص اعطاه لها والدها.

وبعد مرور اليوم الاول تحسنت العلاقات بين الفتاتين والثعابين وبدأت الحياة تاخذ مجراها الطبيعي بالنسبة لهما فكانت الفتاتان تقومان بالعناية بالثعابين وبالاجابة على تليفونات الزائرين والصحفيين الذين غلبهم الفضول وذلك من خلال خطوط تليفونية خاصة وتم التقاط العديد من الصور للفتاتين مع الثعابين.

وفي ظهر يوم ١٣ نوفمبر تشرين ثان٩٥ تم فتح الاقفال الثمانية الموجودة على باب الاستديو الصغير لتخرج الفتاتان وسط حشد كبير من الناس جاء لاستقبالهما ولتهنئتهما بمناسبة الرقم القياسي العالمي الجديد الذي حطمته الفتاتان في « قصر الثعابين».

عالم جيمس بوند



سيارة من معرض «عالم جيمس بوند» والتي قادها العميل السري في فيلم «تصريح بالقتل»

لاول مرة في العالم تعرض الاجهزة ووسائل النقل التي استخدمها العميل الشهير بوند خلال افلامه وذلك في معرض اطلق عليه اسم « عالم جيمس بوند» على هامش المعرض العالمي للسيارات الذي اقيم مؤخرا على مساحة ٥٠٠٠ متر مربع بالعاصمة الفرنسية باريس.

وقد شملت المعروضات شاحنة كينورت التي استخدمها جيمس بوند في فيلم « تصريح بالقتل» ١٩٨٩ والاتوبيس الذي قاده في فيلم « عش ودع الاخرين يموتون» ١٩٧٣ والجندول « بوندولا » الذي استخدمه في فيلم « مونداكر » ١٩٧٩ وطائرة الهليكوبتر الشهيرة « ليست نيلي» التي قادها في فيلم « الحياة لا تكون الا مرتين» ١٩٦٧ والسيارة « اللادا» التي كانت تقودها الشرطة الروسية في فيلم « القتل ليس بلعبة» ١٩٨٧ والمركبة « فيري هانترس » من فيلم « قبلاتي من روسيا» ١٩٦٣.


هذا المشهد لشخصية العميل جيمس بوند مع مجموعة من الفتيات ليس سوى لقطة من معرض (عالم جيميس بوند) بباريس.

أخبار فنية

■ سعيد صالح من تحت الدلف لتحت المزراب



لا يكاد الفنان سعيد صالح ينتهي من ازمة ما حتى يقع في ازمة اخرى فحين خرج من السجن لم يمض يومان حتى صدم سيارة جاره وعندما انتهت القصة وجد نفسه محجوزا على منقولات شقته لانه تاخر في سداد مبلغ ١٢ الف جنيه لصالح ضابط شرطة ورجل اعمال كانا قد اقاما دعوى ضده للتعويض للضابط عن سبه وتحطيم مكتب رجل الاعمال. وقد وقع الحجز على شقة سعيد في مدينة المهندسين شارع النخيل بالقاهرة.

■□■

■ رانيا محمود ياسين
اصابتها لا تؤثر على عملها الفني

نفت الفنانة الصاعدة رانيا محمود ياسين ان يكون لاصابتها اي تاثير على عملها الفني وقالت انها كانت اصابة بسيطة وهي عبارة عن انفجار احد شرايين ساقها واستلزم ذلك عملية جراحية بسيطة واستراحة دامت يومين فقط ومثلت ميرفت منجي خلالها دورها في مسرحية « الاخوة الاندال» ثم عادت هي لتمثل الدور واكدت رانيا انها ستعود لتمثيل دورها في المسرحية في الموسم الشتوي.

■□■

■ فايزة كمال تكون فرقة استعراضية

قررت الفنانة فايزة كمال تكوين فرقة مسرحية مع زوجها المخرج مراد منير وان تقدم الفرقة اعمالا مسرحية استعراضية وان يكون اول عرض تقدمه في الصيف المقبل. وكانت فايزة قد مثلت بطولة مسرحية « لولي» الاستعراضية التي اخرجها مراد منير وسجلت نجاحا ممتازا.

■□■

■ نهلة سلامة فتاة اعلان

في الوقت الذي كانت فيه الفنانةنهلة سلامة ترفض ان تتعاقد مع احدى شركات الاعلان لتصوير اعلان عن احدى البضائع وافقت على ان تمثل دور فتاة اعلان في فيلم «امرأة فوق القمة » الذي تقوم ببطولته نادية الجندي مع احمد بدير وجمال عبدالناصر ويخرجه اشرف فهمي.

وتدور احداث الفيلم حول صراع يدور بين اهل القمة واهل قاع المجتمع.

■□■

■ الارملة الحزينة وفيلم رومانسي

سهير شلبي كبيرة مذيعات التلفزيون المصري ارملة الاعلامي الراحل احمد سمير تعقد اجتماعات حاليا مع بعض كتاب السيناريو لاعداد سيناريو فيلم او حلقات مرئية رومانسية عن قصة لقائها باحمد سمير وحبهما وزواجهما وحياتهما معا سهير تقول ان هذه الحكاية ستكون اقوى من « حبيبي دائما لنور الشريف وبوسي» و« قصة حب لرايان انيل والي ماكجرو» الاكثر اعترافها بانها وهي تسجل محطات العمر مع الحبيب الراحل وتدونها تشعر وكانها تعيشها مرة اخرى مما يؤدي الى بعض من الراحة والمزيد من الدموع.

■□■

■ مادلين تتهم شيرين بخطف أدوارها



اتهمت الممثلة مادلين طبر الفنانة شيرين سيف النصر بانها تخطف ادوارها فهي بالتحديد اخذت منها دور الجارية في مسلسل « السيرة الهلالية» والذي كان المخرج شكري ابو عميرة قد رشح له شيرين بدلا من مادلين وقالت مادلين ان شيرين خطفت ايضا منها دور البطولة في مسلسل « من الذي لا يحب فاطمة» قبل ذلك. ومع ذلك فقد تسربت اقاويل تؤكد ان احمد عبدالعزيز هو الذي اختار شيرين سيف النصر لكي تمثل معه في هذا المسلسل على اعتباره سبق ان مثل مع مادلين في مسلسل « الفرسان».

سكان باريس يشاهدون روائع المجوهرات


مجموعة المجوهرات الجديدة من كارتييه والتي تحمل اسم «ابداع»

قدم كارتييه مجموعته الجديدة من المجوهرات بحدائق تويلري بباريس مؤخرا وقد حضرت صفوة مجتمع عاصمة النور لمشاهدة هذه المجموعة الرائعة والتي اطلق عليها اسم كرياشن او ابداع.

برز من بين الحاضرين آلان دومينيك بيران رئيس مجلس ادارة كارتييه ـ منزل الازياء والمجوهرات العريق الذي يحتفل هذا العام بمرور ١٥٠ عاما على انشائه وكان معه زوجته بيران استيل هاليدي عارضة الازياء العالمية كما حضرت زوجة الرئيس الفرنسي بيرناديت شيراك وجيري هال زوجة مغني الروك الشهير ميك جاجر.

براندو يحول الحيوانات لبشر ويتحول هو الى بدائي

تحويل الحيوانات الى بشر او الجنة الى جحيم هو موضوع الفيلم الجديد الذي يقوم ببطولته الاب الروحي مارلون براندو والمأخوذ عن رواية لـ « هـ جي ويلز » وهي من نوعية الخيال العلمي وتدور احداثها عام ٢٠١٠ واسم الفيلم جزيرة الدكتور مورد اما كيف تحول براندو الى بدائي فتلك قصة اخرى التصوير يتم في غابة قرب كورنادا شمال كونيرلاند باستراليا حيث يحتشد بالفيلم عدد كبير من الابوريجنال وهم السكان الاصليون لاستراليا والذين يشاركون بالفيلم.

ومنهم الفنان الشامل مصمم الاستعراضات ديفيد هدسون الذي ارتبط براندو نفسيا لدرجة هروبه بعد التصوير الى حيث يعيش حياة بدائية مع قبيلة هدسون يرقص فيها معهم ويغني مثلهم ويتناول طعامهم الاصلي من الارز والسمك بلبن جوز الهند بل ويصبغ وجهه مثلهم لدرجة انه ذهب الى احدى الحفلات الرسمية المتحضرة والاصباغ البدائية على وجهه وكانت حكاية تشارك براندو في بطولة الفيلم قنبلة الانوثة فال كيلمر.

أسرار أهل الفن

■ راقصة تشتبك مع موظفة

اشتبكت راقصة مشهورة جدا مع احدى موظفات فندق كبير بالاسكندرية عندما دخلت الراقصة التي كانت تقيم في الفندق عدة ايام في حوار مع الموظفة .. اعترضت الموظفة على اسم ابن الراقصة الصغير فما كان من الراقصة الا ان رفعت صوتها قائلة يعني اسميه توتو ولا فوفو حتى لا يصبح رجلا وقد نالت الراقصة احترام من سمع ردها على الموظفة ومن المعروف عن هذه الراقصة انها تحترم نفسها وفنها وحياتها الاسرية.

■□■

■ يحدث بعيدا عن القاهرة
فنانة تفضل مدير فندق على امها

اعترضت والدة فنانة على تصرفات ابنتها صاحبة المزاج وذلك عندما كانت الفنانة وامها في الاسكندرية حيث ثارت ثائرة الام عندما انزلتها ابنتها من السيارة امام جميع الناس في فندق خمسة نجوم ثم اصطحبت الفنانة معها مدير الفندق وظلا يتحدثان لمدة طويلة حتى ثارت الام مرة ثانية وفشلت جميع محاولات المدير والفنانة في اعادة الام للسيارة.

■□■

■ دينا ممنوعة من دخول التلفزيون

وضع امن التلفزيون في مصر اسم الراقصة دينا ضمن قائمة الممنوعات من دخول التلفزيون سبب ذلك ان مشاجرة قامت بين دينا وبين احد مصوري التلفزيون اثناء تصوير برنامج تلفزيوني للتلفزيون في احد الفنادق الكبرى.

■□■

■ مسؤول كبير يصحح الاوضاع

طلب مسؤول كبير جدا في دولة الامارات العربية من الشخص المسؤول عن دعوة الفنانين المصريين لمهرجان الغناء في مدينة ابو ظبي ان يتصل بكافة الفنانين الذين حضروا المهرجان ويعتذر لهم عن بعض التصرفات السيئة التي حصلت والتي جعلت بعض الفنانين يؤكدون انهم لن يحضروا المهرجان مرة ثانية وطلب المسؤول ان يمنحوا كل الترضيات المناسبة.

وكان بعض الفنانين قد اشتكوا من عدم وجود من يستقبلهم او يودعهم وعدم وجود اماكن للبعض في فنادق الخمسة نجوم ومحاسبتهم على طلباتهم من « الميني بار » او المخابرات الهاتفية المحلية وقال بعضهم انهم طولبوا بالحساب على وجبات الطعام ايضا.

ويسعى المسؤول عن المهرجان في القاهرة لكي يسوي كافة الامور على افضل وجه ممكن.

■□■

■ زواج للخلفة

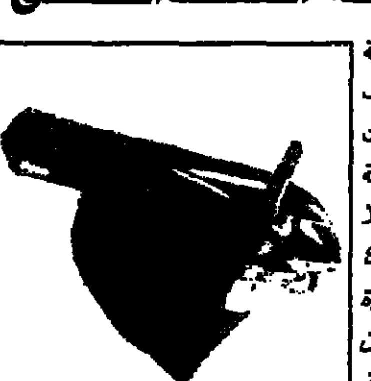
قال مصدر مقرب من مطرب تزوج قبل اسابيع ان المطرب تزوج للمرة الثالثة لانه شديد الرغبة في الخلفة وان يصبح ابا.. وعزى المصدر طلاق حكيم من زوجته الثانية الى انها كانت تريد ان تؤجل الخلفة اما زوجته الاولى فلا تزال موجودة على ذمته.

الجديد

صعدت الى القمر

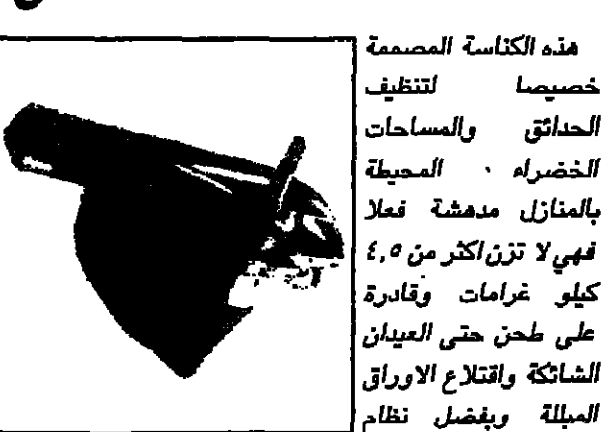
هذه الساعة من اوميغا ذات مظهر شبابي وهي نسخة من الساعة التي حطت على ظهر القمر سوارها من جلد البقر الاحمر وعقارب الثواني مطلية بالاصفر وتمتاز بانها ساعة النجوم فايل ماكبرسون زينت بها معصمها ورافقت نجم سباقات فورمولا واحد مايكل شوماخر.

الاسلم والاكثر راحة



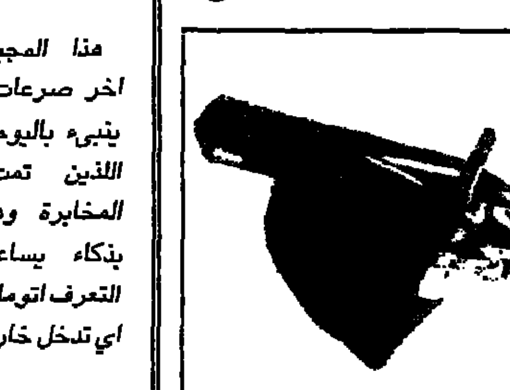
قد يكون هذا المقعد الذي فاز في احدى مسابقات الابداع والابتكار اسلم مقعد والاكثر راحة فقد صمم ليتكيف مع حركة الجسد ويتالف ويتحد به وهو متوافر بثلاثة مقاسات

كناسة الحدائق



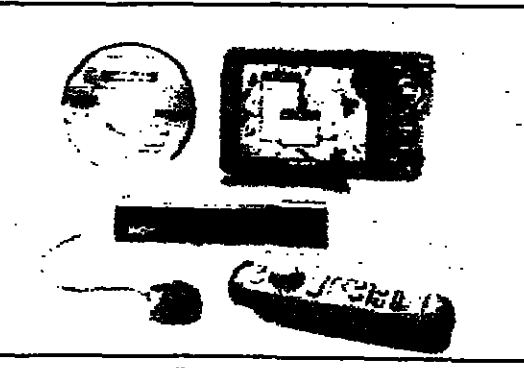
هذه الكناسة المصممة خصيصا لتنظيف الحدائق والمساحات الخضراء ، المحيطة بالمنازل مدهشة فعلا فهي لا تزن اكثر من ٤,٥ كيلو غرامات وقادرة على طحن حتى العيدان الشائكة واقتلاع الاوراق المبللة وبفضل نظام الطحن قادرة على استيعاب حوالي ٩٠ لترا من البقايا.

المجيب الذكي



هذا المجيب وهو اخر صرعات « ماترا» ينبيء باليوم والساعة اللذين تمت فيهما المخابرة وهو يتمتع بذكاء يساعده على التعرف اتوماتيكيا لدى اي تدخل خارجي.

دليلك في نيويورك


هذا الجهاز من سوني هو اخر الانظمة المعتمدة في نيويورك هذه المدينة التي يعاني السائقون فيها من صعوبة الوقوف حيث يمكن تحديد المكان الذي تقصده السيارة والامكنة المخصصة للوقوف وفق ما يظهر على الشاشة بفضل الاسطوانة الدليل.

سجل افكارك

اذا كنت من رجال الاعمال او من اصحاب الافكار الذين يحرصون على الا تضيع افكارهم منهم تحت اقسى الظروف فعليك بجهاز التسجيل هذا القادر على تسجيل حوالي عشرين دقيقة من المحادثة حتى وانت تحت الدش.

بنيامين نتنياهو... واوهام السلام

منذ وصوله الى السلطة في حزيران الماضي، يسعى بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الى اجهاض عملية السلام التي انطلقت من مدريد عام ١٩٩١، على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ ومبدأ الارض مقابل السلام.

فكل ما قام به نتنياهو حتى الان يتعارض تعارضا كليا مع قرارات الشرعية الدولية ومبادىء القانون الدولي، وانقلابا فاضحا على السلام واسس مرجعية مدريد.

فقد اسقط رئيس الوزراء الاسرائيلي، مبدأ الارض مقابل السلام واستبدله بشعار السلام مقابل السلام، والامن مقابل السلام واعلن تمسكه بالاحتلال والاحتفاظ بالجولان وجنوب لبنان، والضفة الغربية بما فيها القدس التي اعتبرها عاصمة اسرائيل الابدية التي لا يمكن الحديث عنها باي شكل من الاشكال، ورفض وقف الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة، زاعما انها جزء لا يتجزأ من «ارض اسرائيل».

ان بنيامين نتنياهو باطلاق لاءاته الشهيرة لا لعودة الجولان ولا للقدس، ولا لوقف الاستيطان، وبتأييده المستمر على ان حكومته ليست معنية بالتزامات الحكومة العمالية السابقة، يكون قد نسف الاسس القانونية والمرجعية الدولية التي قامت عليها عملية السلام.

وهذا يعني بكل وضوح ان السياسة الاسرائيلية الحالية على نقيض صارخ مع السلام واسسه واستحقاقاته وانها تعمل عن سابق تصور وتصميم على نسف عملية السلام وتدميرها، دافعة بالمنطقة الى حافة المجهول.

وتدليلا على ذلك، ما اعلنه بنيامين نتنياهو فور عودته من واشنطن وبعد اجتماع لجنة الامن والخارجية في الكنيست الاسرائيلي في السابع عشر من ايلول ١٩٩٦ انه يعارض مبادلة الارض العربية المحتلة بالسلام، ويود الاحتفاظ بكل مرتفعات الجولان، زاعما انها ضرورة امنية استراتيجية لا يمكن التنازل عنها.

ولم يكتف بنيامين نتنياهو بذلك، بل لجأ هو واعضاء حكومته الى تصعيد لهجة التهديدات ضد سورية ولبنان والقيام بمغامرة عسكرية من شانها ضرب مسيرة السلام التي ترعاها الولايات المتحدة الاميركية.

فهو يحاول اسقاط كل ما تم انجازه على المسار السوري وبالتالي اسقاط كل المبادىء والمسلمات التي انطلق منها مؤتمر مدريد والمتمثلة في مبدأ الارض مقابل السلام وفق قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ والعودة الى نقطة الصفر، والبدء من فهم اسرائيلي للسلام يقوم على التمسك بالارض التي استولت عليها اسرائيل بالقوة المسلحة، والقهر والعدوان والبدء من جديد على اساس السلام مقابل السلام والامن مقابل السلام وهذا لا يتم حسب المفهوم الاسرائيلي الا عن طريق الاستمرار في احتلال الجولان السوري وجنوب لبنان والتوسع في المستوطنات وحرمان الفلسطينيين من ارضهم ومياههم، وهذا الامن لا يتحقق حسب زعم حكام تل ابيب الا بمنع اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وحرمان الدول العربية من التسلح ومنعها من اجراء مناورات عسكرية حتى في ظل معاهدات السلام كما يحدث مع مصر.

لقد جاهر المسؤولون الاسرائيليون بعدائهم للسلام الشامل والعادل وبتنكرهم لكل الالتزامات والعهود التي كانت قد قطعت لتفعيل المسيرة السلمية وانتهاكهم لكل التعهدات والاسس التي يرون انه لا توفر لهم ظروفا للمضي في مخططاتهم العدوانية والتوسعية.

فبنيامين نتنياهو الذي ينتمي الى ايديولوجيا «ارض اسرائيل الكاملة» التي تعتمد اساسا على بسط السيادة الصهيونية على الاراضي العربية المحتلة وعلى الاستيطان والعنف والتعصب والتطرف لا يريد الانسحاب من الجولان لرفضه مبدأ الارض مقابل السلام وفي نفس الوقت يطالب سورية بالانفتاح ويدعوها الى التفاوض دون شروط مسبقة، هو من اغلق كافة الابواب و النوافذ امام عملية السلام.

وبكل وقاحة يطلب من سورية الجلوس مع اسرائيل والحديث عن اي شيء لمجرد الحديث فقط. والتفاوض عن اي شيء غير الانسحاب من الجولان.

هذا الامر لم يقتصر على رئيس الوزراء الاسرائيلي لوحده، فقد تبعه ديفيد ليفي الذي اعلن خلال زيارته لباريس في العاشر من ايلول الماضي امام المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا، انه لا يمكن الحصول على السلام باي ثمن كان، وان امن اسرائيل اساسي.

واوضح ليفي في حديث لاذاعة «شالوم» ان الحكومة الحالية لا تشعر بانها ملزمة بما جرى التوصل اليه في المفاوضات السابقة بين الحكومة العمالية والعرب وان السوريين احرار في التطرق الى موضوع الجولان ونحن لا نمنعهم من ذلك.

بالاضافة الى نتنياهو وليفي هناك قطاعات واسعة من الليكود والمفدال وكذلك بعض وزراء في الحكومة الاسرائيلية الجديدة وفي مقدمتهم اريل شارون، بيني بيغن، رفائيل ايتان،وزفولون هامر، يرون ان اقرار مبدأ الارض مقابل السلام خيانة للصهيونية.

هذا هو مفهوم السلام لدى حكام اسرائيل، فالسلام بالنسبة لهم يعني استسلام العرب والهيمنة الاسرائيلية على المنطقة والسيطرة الجغرافية عليها.

وبمعنى اوضح، فان حكومة اسرائيل التي تضم اقصى اليمين المتطرف الذي يرى ان العربي الجيد هو العربي الميت، تريد ان يمنحها السلام والاعتراف العربي بوجودها وان تحصل من العرب على التطبيع في السياسة والاقتصاد والثقافة، وفتح الحدود بينها وبين الدول العربية المجاورة لتسويق بضائعها وتقاسم المياه معها ونهب ثرواتها دون التنازل عن شبر واحد من الاراضي التي احتلتها واغتصبتها بقوة السلاح والعدوان.

ومن هنا يمكن القول: ان سياسة حكومة بنيامين نتنياهو معادية للسلام القائم على العدل والشمول وفق قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي ومبدأ الارض مقابل السلام.



لقد حاول بنيامين نتنياهو من خلال طرحه «لبنان اولا» والمرفوض عربيا من خلال المطالبة باستئناف المفاوضات مع سورية دون شرط مسبق تسويق الاوهام واظهار نفسه في المحافل الدولية على انه راغب في السلام ولكن بعد افتضاح خداعه وتضليله لجأ الى ممارسة الضغوط والتهديد والوعيد على جميع الجبهات، خاصة على لبنان ملوحا بتاديبه وتدميره اذا لم ياخذ عرضه «لبنان اولا» على محمل الجد، وهو ما عبر عنه صراحة العميل انطوان لحد عندما قال: «اما لبنان اولا» او عدوان اسرائيلي واسع يحرق الاخضر واليابس في لبنان.

هذا هو السلام الذي يريده بنيامين نتنياهو سلام سياسة الامر الواقع والقبول بما تجود به اسرائيل على العرب.

فاي سلام هذا الذي يتحدث عنه نتنياهو ومتى كان العرب يقدمون ارضهم ومياههم وثرواتهم وكرامتهم هدية للغاصب والمحتل، والمتنكر لابسط الشرائع السماوية والقوانين الدولية؟

ان عملية السلام لن تتقدم خطوة واحدة الى الامام في ظل الاحلام والاوهام الاسرائيلية المستندة الى الخرافات التوراتية التلمودية والتي تنادي باسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل.

ان طريق السلام واضح ومعروف، وهو يعني تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ وفق مبدأ الارض مقابل السلام والانسحاب من الجولان وجنوب لبنان والضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس.

ان الزمن كفيل باسقاط كافة الاوهام الاسرائيلية، وسوف يكتشف الاسرائيليون ولكن بعد فوات الاوان ان بنيامين نتنياهو الذي جاء الى رئاسة الحكومة على ارضية الامن والسلام لم يجن لهم سوى الخيبة والخسران، لان الامن لا يتحقق بالاحتلال فلا سلام مع الاحتلال والاغتصاب.

النزعة العنصرية الاسرائيلية

كشف بحث نشرته المجلة الناطقة باسم حركة «ميماده الاسرائيلية ونقلته اجهزة الاعلام في اسرائيل المرئية والمسموعة والمقروءة النقاب عن اراء وافكار الشبيبة الاسرائيلية في المدارس اليهودية باستطلاع شمل زهاء ٤ الاف طالب اسرائيلي عن وجود نزعة عنصرية متاصلة في المجتمع الاسرائيلي، وهو ما يشير الى ان توجهات هؤلاء الطلبة تنطلق من تعاليم عنصرية وعدائية للعرب حيث قال ٣٧ بالمئة منهم انهم يكنون العداء والكراهية للعرب، وابدى ٦٠ بالمائة معارضتهم منح المواطنين العرب المساواة مع الاسرائيليين، ورفضوا ان يتمتع هؤلاء العرب بالحقوق نفسها التي يتمتع بها الاسرائيليون، وفوق ذلك اكد ٨٤ بالمئة من المستفتين على ضرورة تادية الخدمة العسكرية الالزامية في اسرائيل لتظل قوية ومتفوقة عسكريا في المنطقة.

ولا يختلف اثنان على ان مثل هذه التوجهات العدوانية العنصرية لدى الشبان الاسرائيليين هي نتاج طبيعي للمجتمع الاسرائيلي القائم على ركائز السيطرة والقمع والاضطهاد والتنكر لحقوق العرب، واذلالهم والحفاظ على الاحتلال والمزيد من احتلال الارض، وطرد العرب من اراضيهم، وارتكاب المجازر. ومن هنا فان النشاة العدوانية الاسرائيلية قد خلقت ولا تزال جيلا متشبعا بالكراهية للعرب، وبالعنصرية هو ما نلمسه بوضوح في الكتب المدرسية التي تحض على قتل العربي، ورميه في الصحراء واذلاله، وهدر حقوقه ومصادرة ارادته وارغامه على الرحيل من ارضه وترك ممتلكاته لاستقدام اليهود المهاجرين،واقامة المستوطنات في ظل اجواء ارهابية قمعية وتضييق الخناق على المواطنين العرب ومحاصرتهم وسلبهم ارزاقهم وحياتهم، وتهديد وجودهم اما بالطرد واما بالقتل.

ان العنصرية صفة ملازمة للمجتمع الاسرائيلي حسب التعاليم التوراتية والايديولوجية الدينية التي قامت على اساسها اسرائيل بالادعاء ان اليهود «شعب الله المختار» وان وطنهم القومي هو «فلسطين» التي لا شعب لها، وان لا وجود للفلسطينيين لكن كل الحقائق وصفحات التاريخ تكذب هذه الادعاءات الاسرائيلية المغرضة والمضللة لان محاولات اقامة مجتمع على اساس ديني لا يستقيم مع المفاهيم الوطنية والقومية والانسانية، ولن يتمكن هذا المجتمع باستناده الى ذرائع واساطير كاذبة ان يتسلح بقيم تربوية حضارية او بتوجهات وتطلعات انسانية، فهو مجتمع عسكري استيطاني ارهابي عنصري يراد من وراء اقامته التحكم بمصير المنطقة، والتلاعب بمقدرات الامة بدءا من شعب فلسطين في ارضه ووجوده ومصيره.

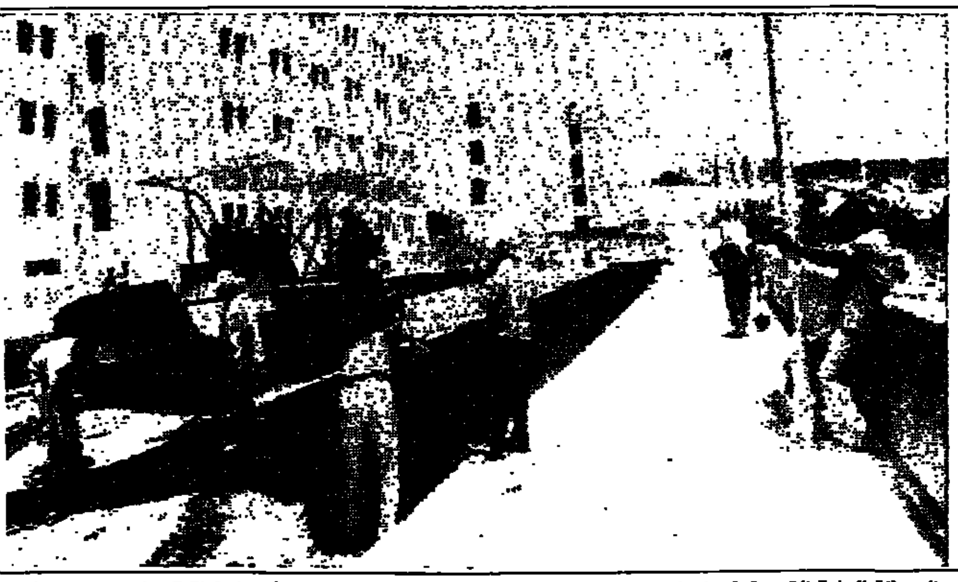
ومن هنا تظهر حقيقة هامة واساسية من نشر الاستطلاعات التي تنزع الى تجديد العنصرية الاسرائيلية، في هذا الوقت بالذات وهي ان الاجابات جاءت متوافقة مع نهج حكومة نتنياهو والبرنامج العدواني التوسعي العنصري الذي تعمل على تنفيذه برفضها مبدأ عودة الارض مقابل السلام، والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

زائير تصرخ في وجه التوتي

على الرغم من التعاطف الذي يبديه كثير من الزائريين تجاه الروانديين الذين ينتمون الى قبيلة الهوتو الا ان بعض اهالي منطقة بوكافو لم يستطيعوا اخفاء تذمرهم بسبب موجة الهجرات المتلاحقة التي دفعت بعشرات الالاف من ابناء تلك القبيلة الى منطقتهم لاستضافة الاف اللاجئين الروانديين الذين هربوا من اتون الحرب الاهلية التي نشبت في رواندا في شهر نيسان عام ١٩٩٤ ويكمن سبب التعاطف الذي يحس به الزائيرون تجاه ابناء تلك القبيلة في انهم ينحدرون من اصل عرقي واحد يسمى البانتو اما قبيلة التوتسي التي تسيطر على الوضع في رواندا فهي تنتمي الى ما يعرف باسم الشعوب النيلية والذين يختلفون في ملامحهم وبنيتهم الجسدية عن البانتو.

وفي التقارير الاخيرة التي اوردتها وكالات الانباء ان زائير شنت هجوما على اللاجئين الروانديين ووصفتهم بانهم يزعزعون الاستقرار في البلاد وهددت بطرد ٤٠٠ الف من التوتسي باعتبارهم متمردين ومعاملتهم على هذا الاساس.

الصراع القبلي يتحول الى صراع بين الجيوش



وتتهم زائير رواندا بانها سلمت المتمردين البانيا مولنفي لتزعزع استقرار المنطقة المشحونة الى حد كبير بالتوترات ومن الواضح ان رواندا تستغل السخط السائد بين البانيا مولنفي ذريعة لاتخاذ اجراء ضد الهوتو الروانديين الذين هربوا الى شرق زائير بعد مذابح ١٩٩٤ ومن بين هؤلاء الهاربين وحدات سابقة من جيش الهوتو المدججة بالسلاح وقد عاش البانيا مولنفي البالغ تعدادهم ٤٠٠ الف نسمة منذ عدة قرون في المنطقة المسماة حاليا زائير الحديثة وفي الماضي لم يكن سوى التوتسي الذين استقروا في هذه المنطقة الجبلية لان مصدر رزقهم التقليدي هو رعي الماشية بينما تركز عمل الهوتو على الزراعة. وفي الاسابيع الاخيرة لتفجر الوضع في شرق زائير وشارك الجيش الزائيري في صدام مسلح مع القوات الرواندية ومقاتلي التوتسي حيث يواصل هؤلاء تقدمهم في شرق زائير بعد ان توقف جنود الحكومة الزائيرية المحبطون عن القتال بعد ان تكبدوا خسائر فادحة وعمت الفوضى الشاملة مدينة/ غوما/ الزائيرية بعد سقوطها بايدي قوات رواندية وبات واضحا ان القتال بين متمردي التوتسي والقوات الزائيرية الحكومية دخل منعطفا يهدد منطقة وسط القارة الافريقية برمتها وشهدت هذه المدينة اعمال نهب واسعة حيث راح العديد من الشبان بعضهم مسلح يتجولون في شوارع المدينة وينهبونها فيما جاب الاف الزائريين ينشدون اغنيات حماسية تعبر عن استعدادهم لقتال الجيش الزائيري وما هؤلاء الا قبائل زائيرية معارضة للنظام حيث انضموا الى/ البانيا مولينقي/ من التوتسي للاستيلاء على مدينة بوكافو وهي كبرى مدن كيفو الجنوبية وحيث اعلن الناطق باسم التحالف الديموقراطي لشعب البانيو مولنقي في رواندا روهيمبيكا استيلاءهم على عدد من قرى شرق زائير وسيطرتهم على مرفا اوفيرا المطل على بحيرة تانتفانيكا لكنهم لم يدخلوا المدينة لان نساء واطفالا لا يزالون فيها وقال ان ما تريده قبيلة البانيا مولنقي البالغ عدد افرادها ٤٠٠ الف هو استعادة ممتلكاتها التي نهبتها القوات والميليشيات الزائيرية واعطاؤها الجنسية الزائيرية.

صراع دام تشترك فيه عدة اطراف من رواندا وبوروندي وزائير والذي اتسع نطاقه في المنطقة التي يستوطن فيها ١,١ مليون لاجىء بوروندي، هذه الصدامات المسلحة تعرض حياة مليون لاجىء من الهوتو الى الخطر اضافة الى النزوح وهروب مئات الالوف من اللاجئين من مناطق القتال الذي لا يزال مستمرا ولم تحدد نتائجه.

من هم البانيا مولنقي: هم في الاصل دعاة من التوتسي وصلت طلائعهم من رواندا قبل قرنين الى جنوب كيفو في زائير حيث ادى التوتر المستمر بينهم وبين السكان الاصليين واللاجئين الهوتو الى النزاع الحالي.

ويقدر عدد هؤلاء التوتسي بـ ٤٠٠ الف في جنوب كيفو وفي عام ١٩٨١ اقر البرلمان الزائيري قانونا جديدا للجنسية فالغى قانون عام ١٩٧٢ الذي كان يمنح جميع المنحدرين من اصل رواندي والمقيمين في كيفو قبل عام ١٩٥٠ الجنسية الزائرية مما حمل البانيا مولنقي على حمل السلاح لاستعادة جنسيتهم واشتد التوتر عام ١٩٩٣ عندما اغتيل الرئيس البوروندي من الهوتو ووصول اللاجئين الهوتو الى المنطقة. ويخلط البعض احيانا بين البانيا مولنقي ولاجئي ١٩٥٩ التوتسي - الروانديين الذين طردوا من بلادهم ابان الثورة الاجتماعية التي مهدت لحكم الهوتو الذي استمر ٣٥ سنة وقد عاد هؤلاء باعداد كبيرة الى رواندا بعيد الانتصار العسكري للجبهة الوطنية الرواندية التي تمثلهم في تموز ١٩٩٤.

الاستيطان في برامج الليكود والعمل

المسالة الهامة التي ينبغي ان لا تغيب عن ذهن اي عربي، او اي مراقب لتطور الاوضاع في الشرق الاوسط، وتاريخ المنطقة، انه ومهما تغيرت الحكومات الاسرائيلية، وكما اثبتت التجربة لن تتغير الاستراتيجية الثابتة لاسرائيل والتي تمت صياغتها وتنفيذها قبل قيام اسرائيل وان كل حكومة اسرائيلية بغض النظر عن شكل الهوية الحزبية التي تحملها، تعمل بطريقتها الخاصة واسلوبها الذي تعتقد بانه الافيد والافضل لتنفيذ تلك الاهداف الاستراتيجية، ومما يدفعنا للحديث مجددا عن ذلك هو ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة بزعامة الليكودي المتطرف نتنياهو، لم تفعل شيئا سوى تكرار تلك السياسة الاسرائيلية القائمة على «اللاءات» المعروفة سابقا. واذا كانت المحاولات في عهد حزب العمل تتسم باخفاء حقيقة مساعيها لتحقيق استراتيجية اللاءات الاسرائيلية من خلال اسلوبها الخاص ومقولتها المسماة «الشرق اوسطية» كسياسة وضع اسسها شمعون بيريس والذي احيا عمليا في مقولته هذه نهج «الكومنولث العبري» الذي وضع اسسه منذ اعوام الثلاثينات الصهيوني المعروف جابوتنسكي والقائم ايضا على سياسة «اللاءات» فان التعبير عن هذه السياسة اليوم يتم بشكل اوضح مع شيء من التطوير ويمكن حصر ما تتضمنه استراتيجية «اللاءات» بعشرة بنود اساسية تكون سياسة اسرائيل الثابتة ولتي تحب اسرائيل تسميتها بـ «الامنية» والمتمحورة حول «لا» لمناقشة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، «لا» للانسحاب الكامل من الجولان العربي السوري المحتل، «لا» للانسحاب من الشريط الحدودي في الجنوب اللبناني المحتل، «لا» لمناقشة موضوع القدس وتحريرها من الاحتلال الاسرائيلي، «لا» لازالة المستوطنات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة، «لا» لعودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم، «لا» لمنع اسرائيل من نهب المياه العربية، «لا» لسياسة استمرار المقاطعة العربية لاسرائيل، «لا» للضغط الدولي على اسرائيل وارغامها على الاستجابة لقرارات الشرعية الدولية، «لا» لكسر احتكار اسرائيل للسلاح النووي الذي تهدد فيه المنطقة والسلام العالمي، «لا» للتوازن الاستراتيجي بين العرب وإسرائيل. وهذه اللاءات في الواقع هي التي تشكل المفاصل الاساسية لنهج اسرائيل الثابت لجميع الحكومات المتعاقبة، اذا كنا لا نريد ان ننخدع او نقع في الاوهام بامكانية تعديلها او الغائها برغبة اسرائيل لان اية حكومة اسرائيلية ان كانت عمالية او ليكودية لم تقدم بالواقع ما يوحي بتراجع اسرائيل عن هذا النهج ورغم ما تصرح به هذه الحكومة او تلك عن رغبتها بالسلام لكنها دائما تشترط ان يكون سلاما لصالحها هي دون مصلحة اصحاب الحق الشرعيين والمغتصبة ارضهم بالقوة العسكرية. ولا يمكن لاسرائيل ان تغير من نهجها لكونه ملازما لطبيعتها العدوانية التوسعية الا اذا وجدت ان العرب اصبحوا في وضع من وحدة الموقف والراي قادرين فيه على استرجاع حقوقهم المغتصبة تدعمهم في ذلك جميع الدول المحبة للحرية والسلام في المنطقة والعالم، وشيئا فشيئا يتوسع نطاق الدول ولا سيما الاوروبية التي تقف الى جانب الحق العربي لقناعتها بان استعادة الحقوق العربية وفق مبدأ «الارض مقابل السلام» هي الطريق الوحيد للتقدم نحو سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط، وبالتالي نحو سلام عالمي قائم على العدل والمساواة بين جميع شعوب العالم، ولعل من اخطر المسائل المكونة لثوابت سياسة اسرائيل العدوانية الاستراتيجية، سياسة الاستيطان التي تعتبر نهجا لجميع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة. ولكي تتوضح هذه الحقيقة من المفيد عرض وجهات نظر الحزبين الرئيسيين في اسرائيل اللذين يتعاقبان على السلطة منذ قيامها وحتى اليوم وهما العمل والليكود، حيال مسالة الاستيطان، فحزب العمل التزم ما بين اعوام ١٩٩٢ - ١٩٩٣ اي الفترة التي كان فيها صاحب القرار في اسرائيل التزم بتجميد التوسع في بناء مستوطنات جديدة وجاء ذلك لاظهار نفسه بانه ملتزم بمرجعية مدريد للسلام، طارحا مشروعه السيء الصيت مشروع، «السوق الشرق اوسطية» كشكل لحل مسالة الصراع العربي - الاسرائيلي ولكن حزب العمل وجد الطريق التي يريد ان يلتف بها على قراره اياه، اذ سمح بزيادة عدد المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة بنسبة ٤٠٪ كما كان عليه قبل عام ١٩٩٢ علما بان سياسة المستوطنات تقوم على شقين اساسيين وهما توسيع المستوطنات وزيادة اعداد المستوطنين ولكي يتمكن حزب من الالتفاف على قراره بتجميد بناء المزيد من المستوطنات لجا الى زيادة الكثافة السكانية في المستوطنات القائمة، لذلك طبق سياسة الاستيطان باسلوبه الخاص لكي يخفي خرقه لقرار تجميد الاستيطان عموما ونسبة ٤٠٪ تعني رفع عدد المستوطنين في المنطقة المذكورة بما فيها القدس المحتلة الى ما يزيد على المائة وخمسين الف مستوطن عوضا عن ما هو موجود والبالغ نحو مائة وعشرة الاف مستوطن، وبعد سقوط حزب العمل ونجاح الليكود في زعامة الحكومة الاسرائيلية عقب انتخابات ١٩٩٦ طرح في بداية عهده انه سيقوم بدعم المستوطنات اقتصاديا بحيث تستوعب خمسين الف مستوطن يهودي جديد. لرفع الكثافة السكانية الى ٢٠٠ الف مستوطن ولكن الليكود سرعان ما الغى قرار التجميد سامحا بذلك بمتابعة التوسع في مساحات المستوطنات الحالية والبالغ عددها نحو ١٤٥ مستوطنة وهكذا يتضح عدم وجود فوارق جوهرية كبيرة بين سياسة العمل والليكود في هذا المجال ومن حيث الجوهر يرفض اي حزب صهيوني ان يتخلى عن فكرة مشروع المستوطنات والاستيطان عموما على الارض العربية لان فكرة ومشروع الاستيطان هما جوهر الكيان الاسرائيلي الصهيوني العنصري ذاته، لذلك فان جميع الاحزاب الصهيونية متمسكة بالمضمون الفعلي للمشروع الصهيوني القائم اصلا على الاستيطان، رغم تصرف وسلوك كل منها بطريقته الخاصة ووفق مايراه منسجما وملائما للاوضاع السياسية والاقليمية والدولية وبما يخدم اسرائيل.

وفي هذا الاطار يعتبر مشروع استيطان مدينة القدس العربية المقدسة من اخطر ما يحتويه هذا المشروع، لان الحركة الصهيونية تزعم بان القدس المحتلة هي العاصمة الدائمة للكيان الاسرائيلي لذلك لم تتوقف محاولات تهويدها وازالة ما تبقى فيها من ملامح الهوية العربية الاسلامية ان كان ذلك في عهد العمل او في عهد الليكود. ولكن حكومة الليكود كانت اكثر وضوحا حيال القدس، اذ اعلنت بكل صفاقة واستهتار بجميع القيم والقرارات الدولية وبالرأي العام العالمي والاسلامي بانها وحتى عام ٢٠٠٠ ستحقق مشروع «القدس الكبرى الموسعة» والذي يعني تهويدها نهائيا وتحويلها الى كتلة استيطانية ضخمة تمزق وحدة الضفة الغربية جغرافيا. وتعني ضم جميع القرى المحيطة بالقدس المحتلة وطرد سكانها العرب منها وبلغة الارقام يعني ذلك ضم ١٢٥٠ كلم. وستبلغ مساحة القدس ٢١٪ من مساحة الضفة اذ يبلغ طول المدينة ٤٥ كلم وعرضها ٢٥ كلم. ولتحقيق هذا الهدف، اول ما قامت به حكومة الليكود، السعي لاستكمال مشروع شارون القديم، الهادف الى دمج شرق المدينة بغربها نهائيا وتحويل الاحياء العربية الى غيتوات فقيرة معزولة، ثم تفتيتها الى وحدات سكنية صغيرة جدا وتطويقها بالحزام الاستيطاني اليهودي. وبالتالي نزع هويتها العربية والاسلامية واستكمال تهويدها. لذلك نجد ان سياسة الليكود الراهنة تتابع محاصرة وتطويق المناطق العربية وارغام العرب على الهجرة عن طريق تشريدهم وهدم بيوتهم وحرق اراضيهم وتجويعهم وارغامهم على النزوح من قراهم واحيائهم بما يتفق مع توجهات الليكود الهادفة الى مصادرة ٤٤٠٠ دونم من الاراضي العربية لتوسيع السكن اليهودي في ضواحي القدس لذلك فقد تم منذ عام ١٩٦٧ وحتى الان تشريد اكثر من ٣١٪ من سكان مدينة القدس العربية وطردهم من بيوتهم بالقوة والتهديد، يوجد اليوم اكثر من ٢١٠٠٠ عائلة عربية فلسطينية دون ماوى ولم يعد بيد العرب سوى ١٥٪ من اراضي القدس المحتلة. ان الواجب القومي اليوم امام كل عربي حريص على ارضه ووطنه وكرامته القومية، ان يعمل بكل طاقته لمواجهة الاهداف الصهيونية الاستعمارية وهذا يحتاج الى تضافر جهود جميع العرب، وتوحيد قواهم وتصليب تضامنهم دفاعا عن عروبة القدس وانقاذها من براثن المخططات الصهيونية والعرب ليس لديهم خيارات كثيرة اما التشتت اكثر مما هو قائم الآن وبالتالي ضياع حقوقهم القومية المشروعة واما استعادة عافية التضامن العربي والكفاح الدائم من اجل سلام عادل وشامل في المنطقة وهذا هو الطريق الوحيد لاستعادة الحقوق المغتصبة.

كيف يكون غالي غاليا على اميركا؟



الدكتور
محمد قاسم القريوتي

انتاب كثير من مواطني الدول النامية شعور بالنشوة والفخر عندما تم اختيار الدكتور بطرس غالي امينا عاما للامم المتحدة قبل عدة سنوات، ومن اللازم التنويه بان سكرتير عام الامم المتحدة وكما يبين مسمى وظيفته هو منفذ لقرارات الدول العظمى وليس قائدا لها واقصد بهذا التحديد ان ابين ان هناك مجالا محددا لحركة امين عام الامم المتحدة، فهو لا يملي على الامم المتحدة نظام عملها ولكنه مع ذلك يلعب دورا مؤثرا من خلال ما يرفعه من تقارير: عن النزاعات في العالم تستلزم تدخل الامم المتحدة، او عن نتائج تدخل الامم المتحدة في حل مثل تلك النزاعات والمقترحات بشانها.

ومع الفهم للدور الذي يمكن للامين العام للامم المتحدة ان يؤديه والمؤثرات في هذا الدور فانه لا يمكن انكار خيبة الامل عند الشعوب العربية وغيرها من تلك التي حسب عليها بطرس غالي، في الدور الذي اداه سواء على مستوى القضية الفلسطينية او قضية عذاب العراقيين. اذ ادى دوره كاملا في التجرد من ولاءاته العربية ليثبت انه ليس اقل من رالف ايكيوس في الوفاء لاميركا واسرائيل طمعا في الرضا وربما تحسبا ليوم تجديد ولايته واظنني اتجرأ لاقول ان هذه الدول تفهم ان من يتخلى عن قومه ومشاكلهم رغم انه يحصل على الوظيفة باسمهم يسقط في اول اختبار لهؤلاء المطلوب رضاهم، لانهم يعرفون ان ولاء من لا ولاءات حقيقية له ليس ولاء صحيحا لا للمبادىء ولا للدول وبالتالي فلم استغرب ان غالي لم يكن غاليا على اميركا.

لا نؤمن بالمسيرة السلمية ولا بالسلام مع العرب ولن يكون تعايش بيننا

الحاخام مريم ليفنغر لاذاعة الجيش الاسرائيلي

الحاخام مريم ليفنغر زوجة الحاخام موشيه ليفنغر من زعماء حركة غوش ايمونيم ومن رؤساء المستوطنين اليهود في الخليل، والحاخام ليفنغر يعتبر المستوطن اليهودي الاول في مدينة الخليل وكان وراء الاستيطان اليهودي في هذه المدينة ووراء اقامة مستوطنة كريات اربع التي ستتحول الى مدينة استيطانية كبرى تستوعب ٢٥ الف مستوطن وما فوق.

والحاخام مريم ليفنغر كانت قد رافقت زوجها منذ بداية مشواره ففي العام ١٩٦٨ انتقلت معه للسكن في مدينة الخليل حيث نزلت مع زوجها في فندق بارك في المدينة وبعدها انتقلت للسكن في مقر الحكم العسكري ثم في بيت هداسا وقد تم اعتقال الحاخام مريم ليفنغر اكثر من مرة من قبل قوات الشرطة الاسرائيلية بتهمة الاعتداء على ممتلكات عربية او الاعتداء بالضرب على نساء او اطفال من عرب المدينة «الخليل» او التحريض على القتل خاصة في اعقاب مذبحة الحرم الابراهيمي التي نفذها باروخ غولدشتاين، فقد ايدت مريم ليفنغر المذبحة واعتبرت منفذها قديسا يهوديا يستحق الثناء والتمجيد وهي من حملة لواء ارض اسرائيل الكاملة، وقد اجرت اذاعة الجيش الاسرائيلي مقابلة مع الحاخام مريم ليفنغر وفيما يلي نص المقابلة:

☆ هل تنوين الاقامة الدائمة في مدينة الخليل بعد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المدينة؟

ـ لقد دخلنا مدينة الخليل من اجل ان نبقى فيها الى الابد فهذه المدينة هي جزء منا، جزء من الدولة اليهودية... من ارض اسرائيل الكاملة وبالنسبة لاعادة الانتشار لا اعتقد انه سيكون هناك انتشار حقيقي في المدينة فجيش اسرائيل موجود في مدينة الخليل الى الابد ولن يخرج منها ابدا وهناك اجماع وطني في اسرائيل بشان مدينة الخليل التي ننظر اليها جميعا باعتبارها مدينة عبرية.

☆ كم يصل عدد المستوطنين اليهود في مدينة الخليل بالضبط؟

ـ حسب تقديري فان عددهم يصل الى ٧٠٠ يهودي بينهم نحو ١٥٠ طالبا في المدرسة الدينية اليهودية.

☆ هل لديكم مخططات للاستيطان اليهودي في مدينة الخليل؟

ـ نعم هناك مشاريع استيطانية سيتم البدء بتنفيذها قريبا جدا واريد هنا القول بان اعمال البناء اليهودي في مدينة الخليل لا تتوقف ابدا وهناك عدة مساكن جديدة في طور البناء وسوف تستوعب عشرات العائلات اليهودية.

☆ بعض الحاخامات اليهود يقولون بان عدد اليهود في مدينة الخليل سيصل الى عدة الاف خلال السنتين القادمتين فهل هذا صحيح؟

ـ حتى سنة ٢٠٠٠ من المتوقع ان يصل عدد اليهود في مدينة الخليل الى عشرة الاف يهودي وهذا رقم جيد.

☆ كم يصل عدد المستوطنين اليهود في مستوطنة كريات اربع؟

ـ هناك نحو سبعة الاف يهودي يقيمون في مستوطنة كريات اربع ومن المتوقع ان يصل عددهم حتى سنة ٢٠٠٠ الى ٢٠ الفا وسيتم الاعلان عن كريات اربع كمدينة استيطانية.

☆ كم عدد المدن الإستيطانية اليهودية في الضفة الغربية؟

ـ هناك مدينة معاليه ادوميم التي يصل عدد سكانها الى ١٨ الف مستوطن ومن المتوقع ان يزيد عدد السكان اليهود عن ٣٠ الفا. وهناك مستوطنات كبرى مثل ارئيل، عمانوئيل، عفراة، قدوميم التي ستتحول الى مدن استيطانية خلال السنوات القريبة القادمة ونحن دائما نامل ان تتحول جميع المستوطنات اليهودية القائمة الى مدن يهودية كبرى.

☆ وكم يصل عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية؟

ـ يصل عدد السكان اليهود في مناطق يهودا والسامرة «الضفة الغربية» حاليا ١٣٨ الف مستوطن، وهناك مخططات ستساعد على رفع عدد السكان اليهود في هذه المناطق الى ربع مليون مستوطن يهودي.

☆ وفي قطاع غزة كم يصل عدد السكان اليهود هناك؟

ـ يصل عددهم الى سبعة الاف مستوطن ومن المتوقع ان يزيد عددهم عن ٦٠ الفا حتى سنة ٢٠٠٠ وهذا حسب المخططات الاستيطانية.

☆ تتحدث الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو عن توسيع الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة حيث يدور الحديث عن توسيع المستوطنات القائمة، فهل حقا سيتم توسيع هذه المستوطنات؟

ـ نعم، الحكومة الحالية جادة في هذه المسالة ويدور الحديث عن بناء نحو ثمانية الاف مسكن جديد في هذه المستوطنات خلال السنتين القادمتين اضافة الى بناء ثمانية الاف مسكن آخر في المستوطنات حتى عام ٢٠٠٠ اي ان الحديث يدور عن بناء ١٦ الف مسكن جديد خلال السنوات الاربع القادمة.

☆ وهل هناك مخططات لبناء مستوطنات يهودية جديدة في المناطق المحتلة؟

ـ الحكومة الحالية معنية ببناء من ١٠ الى ١٥ مستوطنة يهودية جديدة في الضفة الغربية اضافة الى بناء من ٥ الى ٧ مستوطنات في قطاع غزة و ١٢ مستوطنة في هضبة الجولان وهذا سيتم خلال السنتين القادمتين ونحن نامل ان لا تتوقف المشاريع الاستيطانية في ارض اسرائيل ابدا.

☆ هل تحدثينا عن علاقة المستوطنين اليهود بالحكومة الحالية برئاسة نتنياهو؟

ـ العلاقة ليست سيئة وليست حسنة جدا فهناك بعض الخلافات القائمة بين المستوطنين والحكومة الحالية ونحن نامل ان تتوثق العلاقة لان في ذلك مصلحة لنا جميعا.

☆ وهل بامكاننا ان نعرف شيئا عن هذه الخلافات القائمة مع الحكومة؟

ـ هناك خلافات بشان موضوع الخليل حيث اننا نطالب الحكومة بصورة مستمرة بالتراجع عن الاتفاق القائم بين الحكومة السابقة برئاسة شمعون بيريس وبين الفلسطينيين اضافة الى الامتناع عن توقيع اي اتفاق جديد بشان الخليل ومن جانبنا نحن لا نعترف باي اتفاق يمكن توقيعه وسنعمل على افشال اي اتفاق يمكن التوصل اليه بين حكومة نتنياهو وبين الفلسطينيين، اضافة الى ان هناك اتفاقات بشان الاستيطان اليهودي ونحن نقول دائما بان على رئيس الحكومة تطبيق كل ما قد التزم به خلال الحملة الانتخابية للكنيست، لقد وعد نتنياهو باشياء كثيرة ونحن نريده العمل على تنفيذ وعوده لنا.

☆ هناك العديد من الحاخامات اليهود قد انتقلوا للسكن في مدينة الخليل في الاونة الاخيرة وهذا ما كشفت عنه وسائل الاعلام الاسرائيلية فهل هذا صحيح وما هو الهدف من وراء ذلك؟

ـ هذا صحيح تماما لقد انتقل العديد من الحاخامات اليهود الى مدينة الخليل من اجل الاقامة الدائمة فيها واعتقد ان هناك نحو ٤٠ حاخاما يقيمون حاليا في الخليل وسوف يزداد عددهم بصورة مستمرة.

☆ وماذا بالنسبة لاعضاء الكنيست الذين انتقلوا للسكن في مدينة الخليل؟

ـ هناك العديد من اعضاء الكنيست الذين اعربوا عن رغبتهم بالانتقال للسكن في مدينة الخليل مثل ميخائيل ايتان، زحبعام زئيفي، موشيه بيليه حنان بورات وغيرهم وامل ان يتحقق هذا.

☆ حسبما ينشر في الصحف الاسرائيلية او البعض منها فان المستوطنين اليهود في مدينة الخليل يقومون باعمال عنف ضد العرب في المدينة فهل هذا صحيح؟

ـ ان هذا غير صحيح اطلاقا والصحف الاسرائيلية منحازة الى جانب العرب وهي تعمل في خدمتهم ومن الواضح ان العاملين في هذه الصحف هم من اعضاء معسكر اليسار الاسرائيلي وانا لا استبعد ان هؤلاء يقبضون اموالا من ياسر عرفات.

☆ لكن هناك العديد من المستوطنين من سكان الخليل الذين اعتدوا بالضرب على مواطنين عرب بما في ذلك نساء ايضا، اضافة الى قيامهم بالاعتداء على ممتلكات عربية وهؤلاء يستخدمون اسلحتهم الشخصية في سبيل تهديد العرب بالقتل فلماذا يقومون بمثل هذه الاعمال التي من شانها زيادة حدة التوتر وربما ايضا الى انفجار الوضع في المدينة؟

ـ ان العرب هم انفسهم الذين يقومون بالاعتداء على المواطنين اليهود وعلى ممتلكاتهم والهدف من وراء ذلك هو تضييق الخناق على السكان اليهود بهدف اجبارهم على الرحيل من المدينة لكن هذا لن يتحقق ابدا.

☆ وماذا بالنسبة للحكم الذاتي للفلسطينيين هل ستعمل الحكومة الحالية على تطبيق كل ما تم الاتفاق عليه مع الحكومة السابقة؟

ـ معروف ان هناك اتفاقات اوسلو التي وقعتها الحكومة السابقة برئاسة اسحق رابين وشمعون بيريس مع منظمة التحرير الفلسطينية ومعروف ايضا انهم في حزب الليكود لا يعترفون بهذه الاتفاقات ولا يؤمنون بها وانا اعتقد ان الحكومة الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو ستعمل على الغاء هذه الاتفاقات وانا من ناحيتي اثق بنتنياهو واثق بوعوده.

☆ لكن التراجع عن هذه الاتفاقات سيؤدي الى انهيار المسيرة السلمية في المنطقة وهذا يمكن ان يؤدي الى حرب جديدة؟

ـ نحن لا نؤمن بالمسيرة السلمية... لا نؤمن بالسلام مع العرب ولا نؤمن بالتعايش معهم ولا اعتقد انه سيكون هناك تعايش مشترك في هذه المنطقة من العالم بين ابناء الشعب اليهودي والعرب.

☆ هل انت ايها الحاخام مريم ليفنغر من انصار الحرب ضد العرب؟

ـ انا لا اؤيد الحرب وسفك الدماء ولكن اذا لم يكن هناك مفر من هذه الحرب في سبيل تحرير ارض اسرائيل الكاملة فانا لا اعارض هذا، ان ارض اسرائيل الكاملة يجب ان تتحرر حتما.

☆ الشعب الاسرائيلي ضد الحرب، وهناك عدد كبير من الاسرائيليين الذين يعارضون الحرب ويتطلعون الى السلام مع جيراننا.

ـ حسب تقديري فان الجزء الاكبر من الجمهور الاسرائيلي لا يؤمن بمسيرة السلام ولا يؤمن بالسلام مع العرب.

☆ هناك من يقولون بان الحاخام مريم ليفنغر تتبنى مواقف سياسية متشددة وعنصرية وانك شخصيا تكرهين العرب بشدة وانك قمت بالاعتداء على مواطنين عرب وتعملين على استفزازهم والتحرش بهم بصورة مستمرة فماذا تقولين عن هذا؟

ـ هذا الكلام غير صحيح اطلاقا وكما اشرت فان يساريين يهود وراء كل هذا وهذا شيء معروف تماما.

☆ هل تتوقعين حدوث انفجار جديد؟

ـ يمكن ان يحدث انفجار في حال اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الاباء «الخليل».

■ حكومة نتنياهو تخطط لبناء من ١٠ ـ ١٥ مستوطنة في الضفة ومن ٥ ـ ٧ مستوطنات في القطاع و ١٢ مستوطنة في هضبة الجولان السورية ■ مخططات الديمغرافية الاسرائيلية: ربع مليون في الضفة وعشرة الاف في الخليل وكريات اربع عشرون الفا وفي القطاع ستون الفا

نادية زوجة الجاسوس ايلي كوهين تعترف

اعتقال ايلي كشف مخططات الموساد التجسسية في سوريا ولبنان

■ اعتقال شبكة التجسس في مصر تزامن مع اعتقال كوهين ■ مارسيل نينو وشولا كوهين على رأس جواسيس الموساد في مصر ولبنان ■ اسرائيل كثفت الاتصالات الدولية للافراج عن كوهين ووعدت بتقديم الملايين وكشف مخططات الانقلاب على امين الحافظ ■ اقالة بنحاس لافون وزير الدفاع وتجميد مناحيم جيبلي بعد اعتقال كوهين

المخابرات المصرية كانت وراء اعتقال ايلي كوهين هذا ما كنت قد علمته من ضباط الموساد في تل ابيب الذين اكدوا لي بان ايلي ارتكب خطا كبيرا وخطيرا عندما سمح بالتقاط صور له برفقة مسؤولين سوريين ونشرها في وسائل الاعلام.

ان التحقيقات التي اجريت مع ايلي من قبل قوات الامن السورية لم تقتصر على نشاطاته في سوريا انما شملت دولا عربية اخرى كان ايلي قد زارها اكثر من مرة مثل مصر ولبنان وغيرها والتي دخلها كمواطن سوري بواسطة جواز سفره السوري، وكانت قيادة المخابرات السورية قد اتصلت في بداية اعتقال ايلي باجهزة الامن «المخابرات» في اكثر من دولة عربية وبخاصة مصر وطلبت منها تزويدها باية معلومات تتعلق بايلي كوهين خاصة وان ايلي من مواليد الاسكندرية وقد جاء الرد المصري قبل فترة وجيزة من اعدام ايلي شنقا، ويتضح من هذا الرد ان المصريين كانوا يشتبهون بايلي على انه ربما يعمل لصالح اسرائيل وانه ربما يكون قد جند للقيام بمهام تجسسية مع ذلك فان المصريين لم تتوفر لديهم معلومات كاملة واكيدة لادانة ايلي وان المسالة كانت مجرد شكوك وشبهات من جانبهم.

بعض افراد شبكة التجسس، اليهودية التي عملت في مصر في سنوات الخمسينات لصالح اسرائيل والقي القبض عليهم وقد مكثوا في السجون المصرية سنوات طويلة قبل ان تتم اعادتهم الى اسرائيل في اطار عملية تبادل الاسرى اكدوا في اعقاب عودتهم للبلاد «اسرائيل» بان المخابرات المصرية كانت قد حققت معهم لمدة طويلة حول ايلي كوهين وفيما اذا كانوا يعرفون شيئا عنه واذا ما كان يعمل معهم في اطار شبكة التجسس لصالح اسرائيل وانهم اكدوا في التحقيق معهم بانهم كانوا يعرفون ايلي نظرا لانه ولد وعاش في الاسكندرية لكنه لم يكن ينتمي لشبكتهم كما انه لم يعمل في مجال التجسس في مصر ولم تكن له اية نشاطات معادية لنظام الحكم القائم في مصر، وكنت قد علمت من ايلي ومن ضباط الموساد ان ايلي قام بخمس او ست زيارات الى مصر لكنه كان يدخلها كمواطن سوري يحمل جواز سفر سوري وفي تلك الفترة ما كانوا يشكون به او انهم لم يتمكنوا من التعرف عليه خاصة وان ايلي كان بامكانه العمل على تغيير ملامحه بواسطة الماكياج واشياء اخرى وهذا ما كان قد تعلمه في جهاز الموساد.

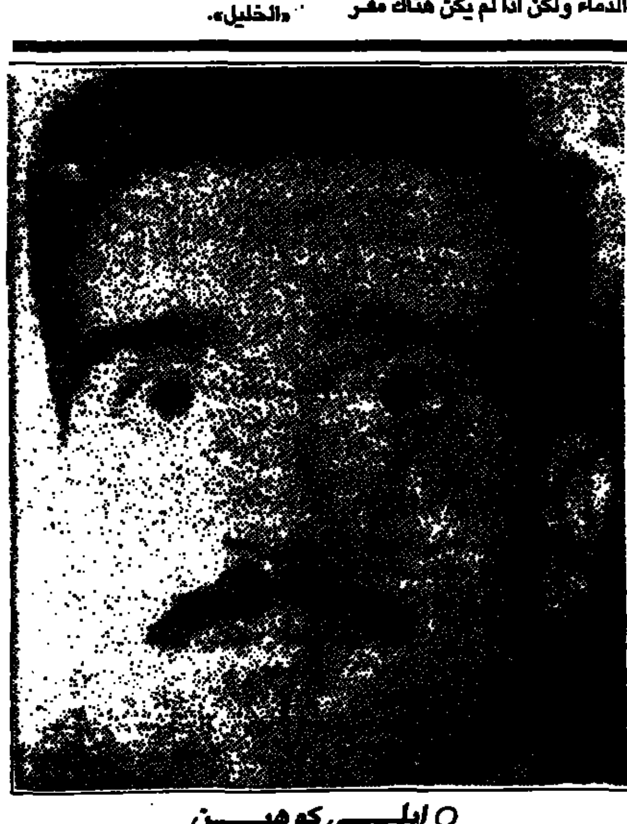
قبل ان يهاجر الى اسرائيل مع العائلة قام ايلي كوهين بزيارة سرية الى اسرائيل وكان بمفرده وكان ذلك في منتصف الخمسينات عندما غادر ايلي مصر الى اليونان بحجة السياحة وفي العاصمة اليونانية اتصل بالسفارة الاسرائيلية وطلب مساعدته للسفر الى اسرائيل لانه يريد تقديم خدمات للدولة «العمل بالتجسس» وبالفعل وصل ايلي الى اسرائيل ونقل من المطار الى فندق بارك في تل ابيب وفي تلك الفترة اجتمع ايلي في مقر الموساد في المدينة بالعديد من الضباط الذين طلب منهم تجنيده للعمل كجاسوس في مصر خاصة وانه سيعود الى الاسكندرية كمواطن مصري بعد انتهاء اجازته في اليونان ونظرا لانه يهودي فقد وثقوا به في جهاز الموساد وقرروا اخضاعه لدورة امنية في تل ابيب من اجل تدريبه قبل عودته الى مصر وكان مقررا ان تكون الدورة الامنية قصيرة لان الوقت ضيق وايلي يجب ان يعود الى مصر دون تاخير والا ثارت شكوك نحوه، وفي تلك الفترة كانت المخابرات المصرية قد اعتقلت جميع افراد شبكة التجسس اليهودية التي عملت في القاهرة والاسكندرية بينهم الفتاة اليهودية مارسيل نينو وقد ثارت ضجة كبرى في اسرائيل في اعقاب اعتقال هذه الشبكة وقد جرى تبادل اتهامات خطيرة بين وزير الدفاع الاسرائيلي في حينه بنحاس لافون وبين رئيس الاستخبارات العسكرية العميد مناحيم جيبلي، اما ديفيد بن غوريون رئيس الحكومة فقد كان في زيارة خارج اسرائيل وعندما عاد الى البلاد سارع الى اقالة وزير الدفاع لافون من الحكومة واصدر امرا بعدم ترفيع جيبلي وانهاء خدماته قريبا واعتقال شبكة التجسس اليهودية في مصر كان بمثابة ضربة قاسية للمخابرات الاسرائيلية.

لقد تلقى ايلي دورة امنية لدى جهاز الموساد في تل ابيب خلال زيارته السرية للبلاد استمرت اسبوعين تقريبا ولم يكن بالامكان تمديد مدة الدورة لانه كان يجب ان يغادر اسرائيل عائدا الى اليونان ومنها الى مصر وقد دربوه على استخدام الاسلحة الخفيفة والمتفجرات وجمع المعلومات الامنية ولكن عندما عاد الى مصر تم اعتقاله لعدة ايام والتحقيق معه بتهمة الاتصال بالعدو «اسرائيل» ولكن لم تتوفر اية ادلة لادانته وقد اطلقوا سراحه لكنه اصبح يخضع لرقابة شبه مستمرة من قبل المخابرات المصرية وقد احس هو بذلك وفي سنة ١٩٥٧ تم طرد ايلي كوهين من مصر الى اليونان بسبب الشكوك الكبيرة التي كانت تحوم حوله وهكذا عاد ايلي من اليونان الى اسرائيل ولكن في هذه المرة كمهاجر يهودي انضم الى عائلته التي كانت تعيش في احد احياء تل ابيب وعلى الرغم من ان ايلي كان قد تلقى دورة امنية وجند للخدمة في جهاز الموساد الا انهم في الموساد وبعد طرده من مصر الى اسرائيل لم يحتاجوا اليه وقد اجرى ايلي اتصالات عديدة معهم في قيادة الموساد ولكن دون جدوى وبالنسبة لهم فان ايلي اصبح «عميل محروق» لم يعد يصلح للعمل الامني وفي اعقاب تلك خرج ايلي يبحث عن عمل في مدينة تل ابيب وبعد عدة شهور بدأ العمل في ذلك المحل التجاري «همشبير» في السوق وهو المحل الذي استمر بالعمل فيه الى ان تم تجنيده ثانية من قبل جهاز الموساد وارساله الى الارجنتين.

مما لا شك فيه ان ايلي كوهين ادلى باعترافات كثيرة وهامة خلال التحقيق معه من قبل المخابرات السورية وايلي كان يعرف اشياء كثيرة جدا... اشياء هامة وخطيرة حتى انه كان يعرف العديد من الجواسيس الاسرائيليين واليهود الذين عملوا في دول العالم وبخاصة في الدول العربية، وحسبما اذكر ذلك جيدا فان رئيس جهاز الموساد الجنرال مئير عميت قال لي في احدى المرات ان هناك عملية «قطع رؤوس» ستنفذ في الجهاز حيث سيتم اعفاء العديد من الضباط في الخدمة في اعقاب اعتقال ايلي في سوريا خاصة وان هؤلاء الضباط كانوا على علاقة مع ايلي وقد اطلعوه باسماء العديد من الجواسيس اليهود العاملين في الدول العربية.. ان ايلي كان يعرف الكثيرين منهم وقد نجحنا بانقاذ الغالبية منهم واعدناهم الى البلاد والبعض الاخر وقعوا في قبضة المخابرات في مصر ولبنان ففي العاصمة اللبنانية تم اعتقال ثلاثة من الجواسيس الاسرائيليين بينهم امرأة شابة تدعى شولا كوهين وفي مصر تم اعتقال جاسوسين وكانوا يعتقدون في قيادة المخابرات السورية بان شولا كوهين هي قريبة ايلي كوهين وربما تكون شقيقته ونقلوا ايلي بصورة سرية وتحت حراسات مشددة الى لبنان وبالتنسيق بين المخابرات السورية واللبنانية تم عقد لقاء بين ايلي وشولا في السجن اللبناني وعلى الرغم من ان ايلي هو الذي اعطى اسم شولا كوهين للمخابرات السورية خلال التحقيق معه فقد تبين انه لا وجود لاي علاقة بين الاثنين وقد ادرك السوريون انهما لا يعرفان بعضهما البعض وفي اعقاب ذلك اعيد ايلي الى السجن السوري.

كما كنت قد اشرت في بداية حديثي فان دولة اسرائيل بذلت مجهودات مكثفة جدا في سبيل انقاذ ايلي كوهين واعادته الى البلاد، لقد تم توكيل محامين فرنسيين مرموقين وبادرت حكومة اسرائيل باجراء اتصالات مع رؤساء فرنسا والارجنتين وايطاليا وقداسة البابا من اجل التدخل لدى الحكومة السورية للافراج عن ايلي، كما اتصلت نقابة العمال الاسرائيليين العامة «الهستدروت» بالاحزاب الاشتراكية في دول العالم وعملت وزارة الخارجية الاسرائيلية على اثارة الرأي العام في اوروبا واميركا وطلب من الدول الاسلامية مثل: تركيا وايران التدخل لدى السوريين لكن كل هذه المحاولات لم تنفع ولم تساعد وعندها لجأت اسرائيل الى عرض المال على السوريين، لقد عرضت اسرائيل على سوريا ملايين الدولارات بالاضافة الى كميات هائلة من الادوية يقدر ثمنها باكثر من ٢٠ مليون دولار مقابل اطلاق سراح ايلي ولكن دون جدوى وفي اعقاب ذلك سافر رئيس جهاز الموساد الجنرال مئير عميت الى فرنسا واجتمع هناك مع رؤساء اجهزة الامن الفرنسية واجرى محادثات مطولة معهم تتعلق بالسبل الكفيلة باخراج ايلي كوهين من السجن السوري واعادته الى اسرائيل وخلال محادثاته كشف رئيس جهاز الموساد النقاب عن وجود معلومات هامة جدا لدى جهاز الموساد عن محاولة انقلاب كانت تدبر في تلك الفترة في سوريا ضد نظام حكم الرئيس امين الحافظ وكانت المعلومات تتضمن اسماء جميع الشخصيات والضباط السوريين الكبار المتورطين في هذه المؤامرة ضد نظام الحكم وقال رئيس الموساد ان كافة هذه المعلومات موجودة في خزنة في عاصمة اوروبية وفي حالة اطلاق سراح ايلي كوهين او حتى تاجيل تنفيذ حكم الاعدام به فانهم في سوريا سيحصلون على هذه المعلومات بالاضافة الى المال والادوية وطلب من المخابرات الفرنسية نقل عرضه الى سوريا... وسافر وفد من المخابرات الفرنسية الى دمشق واجتمع الوفد هناك مع العقيد احمد سويداني الذي اعتقل ايلي ونقل اليه العرض الاسرائيلي... ستحصلون على مبلغ كبير من المال وعلى كميات كبيرة من الادوية وستحصلون على كل المعلومات التفصيلية المتعلقة بالانقلاب العسكري الوشيك ضد الرئيس امين الحافظ ورغم المحادثات المطولة فقد رفض العقيد احمد سويداني العرض الاسرائيلي وضابط المخابرات السورية هذا الذي كان يتمتع بذكاء مميز ابدى اخلاصا وحبا للرئيس امين الحافظ لكنه من الناحية الايديولوجية كان مرتبطا بخصومه في زعامة حزب البعث. وكان يتزعم المتآمرين ضد الرئيس الحافظ رئيس الاركان العامة للجيش السوري الجنرال صلاح جديد.

ايلي كوهين حصل على رتبة عقيد في جهاز الموساد الاسرائيلي... وقد عمل في مجال التجسس داخل سوريا لمدة ثلاث سنوات وكان ينتحل اسم «كامل امين ثابت» ويعتبر من اخطر واهم الجواسيس الاسرائيليين في تاريخ دولة اسرائيل.



○ ايلي كوهين

عن ملحق معاريف
بقلم: نيطع شدمي

في الصميم



خضر زهران

ازرع مستوطنا... تقتل عربيا

ليس شعار يرفعه الليكود انما استراتيجية «اصولية» تعمل الصهيونية على تنفيذها في فلسطين المحتلة عام ١٩٦٧ لتحقق الديموغرافية الاسرائيلية على حساب الشعب والارض الفلسطينيين اللذين يتعرضان لهجمة استيطانية قاتلة.

ازرع مستوطنا... تقتل عربيا جاءت بعد: ادفع دولارا... تقتل عربيا الامر الذي لا يبدو غريبا عن الفكر الصهيوني والمخططات الاسرائيلية - اليهودية للسيطرة على فلسطين كمرحلة اولى.

ان مخطط زرع الاستيطان اليهودي - الاسرائيلي في فلسطين هو مخطط صهيوني ينطلق من الفكر الاستعماري في ايجاد مستعمرات الامر الذي تحقق عبر الانتداب البريطاني على فلسطين اذ كان القاسم المشترك الاعظم بين بريطانيا والصهيونية هو استعمار الارض والانسان.

من خلال هذا الواقع الاستعماري اطلق الفلسطينيون على المستوطنات اسم المستعمرات الامر الذي يؤكد ان الفلسطينيين ادركوا منذ بدايات الانتداب البريطاني وبعد سايكس - بيكو ان النية الاستعمارية متجهة لخلق بدائل اسرائيلية تحل محل الفلسطينيين الذين لم يعترف بلفور بوجودهم في تصريحه: ارض بلا شعب... لشعب بلا ارض.

ان الصهيونية التي يعيش ابعادها نتنياهو لم تعدم وسيلة لتصعيد هجومها على الفلسطينيين بخاصة وعلى العرب بعامة الا وطرقتها وفعلت وجودها حتى تحقق الدولة الاسرائيلية - القومية، في الوقت الذي تؤكد الوقائع اليهودية حتى الاسطورية ان ليس لليهود قومية ولا مقومات القومية اللهم سوى الخمسين سنة التي مضت على القرار الدولي «بانشاء» الدولة العبرية.

ازرع مستوطنا... تقتل عربيا هو ممارسة صهيونية - اسرائيلية - يهودية جاء على غرار ادفع دولارا... تقتل عربيا مما يعني ان هناك مستجدات في القاموس اليهودي - الصهيوني - الاسرائيلي - الليكودي بخاصة الامر الذي بدأت ملامح تنفيذه بعد نجاح مخطط ادفع دولارا الذي طاف الجهات الاربع لخلق دولة اسرائيل.

ان اهمية اسرائيل في الابعاد الصهيونية تقتل الوهم القومي الذي يؤكد عليه الليكود اليوم كمرحلة من مراحل تجميع اليهود عبر هجرات تقف وراءها الصهيونية لخلق واقع جديد في فلسطين بدفن الواقع الفلسطيني كما جرى التخطيط له من بدايات القرن العشرين حيث ان المخططات الصهيونية - اليهودية - الاسرائيلية الجديدة بداية من العام ٢٠٠٠ هي استيعاب الالاف من اليهود في المستعمرات التي ستصبح مدنا وذلك على غرار «مدن الدول» التي كانت سائدة في بدايات حركة الاستكشافات والاستعمار.

هذه الصورة لحركة الاستيطان اليهودي في فلسطين هي الصورة الرمادية للحركة الصهيونية العالمية الاستعمارية مما يعني ان مخطط: ازرع مستوطنا... تقتل عربيا سيكون بداية مرحلة جديدة لاسرائيل التي استباحت الانسان والارض تحت سمع وبصر الامم المتحدة التي استولدتها بقرار التقسيم.

وعليه... وانطلاقا من الصورة الجديدة للاستعمار الاسرائيلي لم يبق امام الفلسطينيين والعرب سوى العودة الى الثورة قبل استفحال زراعة المستوطنات وتوسيعها لان قتل العربي بخاصة امر وارد في بروتوكولات صهيون التي تنفذها اسرائيل وخصوصا الليكود الذي اقر استراتيجية: ازرع مستوطنا... تقتل عربيا.

وسلامتكم.

«حرب الاستيطان» آخر حروب اسرائيل ضد الوجود الفلسطيني

كان الرد الاسرائيلي على حرب الاستقلال واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس «حرب الاستيطان» التي بدأت بالفعل بتفجير لغم الاستيطان في رأس العامود الحي العربي الذي يشرف على القدس من الناحية الشرقية والمطل على مستوطنة معاليه ادوميم عند الخان الاحمر القريب من اريحا.

هذه الخارطة الجغرافية للمستوطنات وان كانت ليست جديدة انما اصبحت في عهد الليكود وبناء على توجهات الحاخامات والمتطرفين من الاحزاب المدنية واليمينية الاستراتيجية الوحيدة والبعيدة لضرب الوجود الفلسطيني تمهيدا لنقلة نوعية في المجتمع الاسرائيلي على حساب الفلسطينيين الذين اعطاهم اتفاق اوسلو حكما ذاتيا.

ان استقراء الخارطة الجغرافية للمستوطنات الموجودة والمتوقع توسيعها واقامة مجمعات سكنية جديدة في مناطق عربية مكتظة بالفلسطينيين يصل الى نتيجة مفادها ان الليكود تجاوز اتفاقات اوسلو كما تجاوز عملية السلام مما يعني ان حرب الاستيطان بدأت بالفعل وان هذه الحرب هي آخر حروب اسرائيل ضد الوجود الفلسطيني.

ان حرب الاستيطان التي فجرت اسرائيل الغامها وان كانت موجهة ضد الفلسطينيين الا ان الابعاد الاستراتيجية للصهيونية تستهدف الوطن العربي بالكامل ليس عن طريق الاستيطان انما اقتصاديا بعدما تستقر جغرافية اسرائيل وحدودها الآمنة وسلامها القائم على الامن الوطني والذي سيصبح مستقبلا امنا قوميا. ليست هذه نظرة تشاؤمية بقدر ما هو واقع استراتيجي تخطط له اسرائيل القوية عسكريا والمرتبطة استراتيجيا بالولايات المتحدة حيث ان امن «الدولتين» ينطلق من الابعاد العسكرية الشرق اوسطية وبالتالي العالمية لانهما بالتالي ينطلقان من توجهات ايديولوجية واحدة تحكمها النظرة الاستعمارية التي اصبحت في المفهوم الحديث الاستيطان.

ان حرب الاستيطان التي تقودها اسرائيل في ارجاء الضفة والقطاع تشكل في المفهوم الدولي للسلام اعتداء على السلام الدولي بالدرجة الاولى وبالتالي على السلام في الشرق الاوسط الامر الذي يعكسه عدم الرضا عن الممارسات الاسرائيلية من خلال قمة دبلن والقمة الاسلامية مما يعني ان اسرائيل تتحدى العالم بالكامل اللهم سوى الولايات المتحدة التي تدعي بانها راعية السلام في الوقت الذي سقط السلام في حرب الاستيطان. ان المستقبل الذي امله الشرق الاوسط من عملية السلام اصبح مستقبلا مظلما وظالما مما يعني ان الحرب الشعبية الفلسطينية فرضت نفسها على الشارع الفلسطيني الذي حسب المعطيات الدولية لن يكون وحده في ميدان معركة الوجود الامر الذي فرض على العرب بخاصة الالتحام مع الفلسطينيين قبل فوات الاوان ودفن عملية السلام تحت انقاض المستوطنات.

- حرب المستوطنات -

نتنياهو يطرح حل الوضع النهائي قبل تنفيذ اوسلو



ان اتفاق اوسلو من وجهة نظر الليكود والحاخامات تنازل عن ارض اسرائيل.. من هذا المنطلق تأخر انسحاب الجيش الاسرائيلي من الخليل والذي تحول من خلال مفهوم الليكود الى اعادة الانتشار مما يعني ان الانسحاب غير وارد في سلم اولويات الليكود لان الاصرار حسب واقع المفاوضات هو تقسيم الخليل الذي سيكون نواة الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المحتلة.

بالوصول الى هذه المسلمة تتضح صورة ابعاد المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية التي تصر حكومة الائتلاف القفز عن اتفاق اوسلو ليكون لها مخططها في الوصول الى الحل النهائي الذي ترضى عنه الاستراتيجية الصهيونية بعيدا عن القرارات الدولية وكذلك الاتفاقات الدولية.

ان الصورة المنقولة من الاراضي المحتلة انطلاقا من الخطط الاستيطانية الجديدة - القديمة تؤكد ان المراوحة في المفاوضات وعدم الالتزام بالاتفاقات وضرب المواعيد بعرض الحائط تهدف الى فرض سياسة الامر الواقع الذي تحقق بالقوة العسكرية على الارض الفلسطينية.

ان الالتزام بتوسيع المستوطنات وبناء مستوطنات جديدة في الاراضي الفلسطينية المصادرة تهدف الى خلق واقع جديد شملته الطرق الالتفافية لحصر الشعب الفلسطيني ضمن دائرة النفوذ والسيطرة الاسرائيلية الامر الذي سيضطرهم بالتالي الى الهجرة القسرية كما هو مخطط له في الاستراتيجية الصهيونية - الليكودية.

ان المراوحة في تنفيذ اتفاق الخليل هدف استراتيجي ليكودي لفرض ابعاد الحل النهائي الذي سيبتلع الضفة الغربية بالكامل لان التصور الجغرافي لاسرائيل يشمل كافة اراضي الضفة مما يعني وضع اليد الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية بالكامل بالقوة العسكرية وبقوة المستوطنات والمستوطنين الذين هم الجيش الثاني للعسكرتاريا الاسرائيلية.

هذا الواقع يشاهده المواطنون الفلسطينيون صبح مساء في كافة ارجاء الضفة الغربية التي اصبحت مستباحة لقطعان المستوطنين الذين يحميهم الجيش لدى مصادرتهم الاراضي واقامة مستوطنات جديدة او توسيع مستوطنات قائمة اخترقت الضفة الغربية من شمالها الى جنوبها والاخطر من هذا كله ما صرح به نتنياهو من ان وادي الاردن سيظل الحدود الشرقية لدولة اسرائيل وانه سيكون مكان مستوطنات جديدة تحقق الامن لدولة اسرائيل.

هذه الابعاد الليكودية وان كانت تنشر بالتقسيط خوفا من انكشاف الابعاد الاستراتيجية للصهيونية لكن ما يجري على الارض يوميا يؤكد ان اتفاق اوسلو اصبح غير موجود او غير قائم الامر الذي اصبحت الدول الاوروبية تخشاه في الوقت الذي لا تحرك الولايات المتحدة اي ساكن بالرغم من انها راعية وشريكة فعلية في عملية السلام.

يبدو واضحا وجليا ان الولايات المتحدة عراب عملية السلام اصبحت غير معنية بتنفيذ اتفاق اوسلو بما يعيد للفلسطينيين حقوقهم المشروعة وما ابعاد اوروبا والامم المتحدة منذ مدريد عن عملية السلام الا بترتيب صهيوني للحيلولة دون مرور عملية السلام بهدوء وبالتالي اعطاء الفلسطينيين حقهم المشروع باقامة دولتهم الامر الذي يؤكد ان اتفاق اوسلو كان فخا للفلسطينيين لاقامة الحكم الذاتي فقط وحسب مخططات الصهيونية الدولية وصرح به حزب الليكود الحاكم.

عملية السلام هل تخرج من بين اسنان اسرائيل ام يلوكها فريق كلينتون لشؤون الامن القومي؟

خلال اربع سنوات فقط انتقلت مادلين اولبرايت، التي اختارها الرئيس كلينتون لشغل منصب وزير الخارجية الاميركي، من مستشارة مغمورة للرؤساء والطامحين بسدة الرئاسة لتصبح احدى ابرز النساء على المسرح السياسي الاميركي وعلى صعيد السياسة الخارجية الاميركية، وابرز اعضاء فريق السياسة الخارجية لدى الرئيس كلينتون، بل والشخص الاهم الرابع في الولايات المتحدة بعد الرئيس ونائبه ورئيس مجلس الشيوخ.

ومندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة الحالية هي ابنة مهاجرين، وسيدة مطلقة بدأت عملها المهني كمتدربة في صحيفة خلال الصيف وتدرجت ببطء لتصبح مستشارة رئاسية. ولدت اولبرايت عام ١٩٣٦ ابنة للدبلوماسي التشيكوسلوفاكي تشارلز كوربيل وزوجته، وامضت سنوات صباها في باريس وبلغراد وفي لندن اثناء الحرب العالمية الثانية، وفي عام ١٩٤٨ طلب والدها الذي كان عضوا في لجنة الامم المتحدة الخاصة بالهند وباكستان اللجوء السياسي في الولايات المتحدة بعد الانقلاب الشيوعي في وطنه.

صحيفة الواشنطن بوست الاميركية الواسعة الانتشار وصفت اولبرايت بانها «المتحدثة الصريحة باسم الحكومة» فيما وصفتها مجلة تايم الاسبوعية بانها «الصوت الاكثر ثباتا وجلاء ضمن فريق السياسة الخارجية لدى الرئيس كلينتون» و «آلة كلينتون القطة». اما الرئيس العراقي صدام حسين فلقبها بـ «الافعى».

تتلمذت اولبرايت على يد زبيغنيو بريجينسكي، مستشار الامن القومي في عهد الرئيس كارتر، وعملت معه بعد ذلك في مجلس الامن القومي وحصلت على اجازة في الدراسات الروسية في عام ١٩٦٨. كما نالت الدكتوراة من جامعة كولومبيا في عام ١٩٧٦.

وحتى توليها منصبها الحالي لدى الامم المتحدة في عام ١٩٩٣ كانت اولبرايت رئيسة «مركز السياسة القومية» وهو مؤسسة ابحاث لا تتوخى الربح تشجع الدراسات والابحاث في القضايا المحلية والدولية.

كما عملت استاذة لمادة الشؤون الدولية ومديرة «برنامج النساء في السلك الخارجي» بكلية السلك الخارجي في جامعة جورجتاون ابتداء من عام ١٩٨٢.

ومنذ تقلدها منصبها في الامم المتحدة سارعت اولبرايت الى تحديد السياسة الاميركية في الخارج وشجعت المشاركة الاميركية في شؤون الامم المتحدة في جميع ارجاء الولايات المتحدة، وقامت بزيارات تفقدية لغالبية قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة حول العالم والتقت زعماء عالميين من اميركا اللاتينية وافريقيا واسيا واوروبا الغربية والشرقية والشرق الاوسط بالطبع حين ارسلها الرئيس كلينتون في العام الماضي في جولة حول دول المنطقة لحث تلك الدول على مواصلة التمسك بالسياسة المتشددة ضد العراق.

ورغم تمتع اولبرايت بصفات قوة الشخصية والصلابة والبلاغة، ورغم خروج الرئيس كلينتون عن طوره في الدفاع عن نفسه امام اتهامه بان تعيينه اولبرايت جاء بسبب كونها امرأة، فان كثيرا من المراقبين يعتقدون بان ذلك كان عاملا حاسما. جدير بالذكر ان النساء الاميركيات هن اللواتي منحن كلينتون اكثر من ٦٠ بالمئة من اصواتهن في الانتخابات الاخيرة مما مكنه من الفوز الساحق على منافسه الجمهوري بوب دول.

كثيرون من المراقبين العرب يعتبرون مادلين اولبرايت انها ستكون «غير مساعدة على تعزيز العلاقات العربية - الاميركية» لكن الجميع متفقون على انها ستواصل السياسة الاميركية الحالية تجاه العراق ان لم تشددها، كما انها يمكن ان تكون الوحيدة القادرة على الدعوة الى تغيير في سياسة اميركا تجاه ايران اذا قرر الرئيس الاميركي ان «الانفتاح على ايران قد آن اوانه».

ولكن ما الذي يتميز به وليام كوهن المرشح لمنصب وزير الدفاع؟ الجواب عن هذا السؤال ليس صعبا، فهو تحقيق لما كان قد تعهد به كلينتون بعد فوزه في الانتخابات من انه يريد اشراك الجمهوريين في ادارته في الولاية الثانية، وربما لان كلينتون لم يجد اكثر اعتدالا في اوساط الجمهوريين من السيناتور كوهن لتولي هذا المنصب. وفضلا عن ذلك فهو سيناتور ومحام وكاتب وشاعر ايضا، وربما الاهم من ذلك انه «ماهر في اقامة العلاقات وبناء الجسور مع الاطراف المختلفة».

اولبرايت الديموقراطية عيبها طول لسانها!! وكوهن الجمهوري ماهر باقامة علاقات!!

وحقيقة الامر ان اولبرايت وكوهن هما الشخصان الاهم في فريق الامن القومي الاميركي، اذ انهما سيتوليان اهم وزارتين في الحكومة الاميركية واثنتين من اكبر بيروقراطياتها، ويعتقد المراقبون انه اذا تم التوفيق بين هاتين الشخصيتين في الفريق فان من السهل تطويع الشخصيتين الاخريين ليك وبيرغر ضمن الفريق، خصوصا وان الاخيرين يأتيان من داخل الادارة الحالية وليس من خارجها، ويقول المراقبون انه في حين ان شخصية اولبرايت القوية التي حازت على اعجاب الرئيس كلينتون قد تمثل بعض المشكلة للفريق، خصوصا الجديد لما يعرف عنها من «سلاطة لسان» واستعداد للتعبير عن ارائها حتى ولو لم تكن تلك الاراء مقبولة لبقية الحضور، فان الاعتقاد السائد هو ان كوهن قادر على «استيعابها بقدراته الشخصية على بناء العلاقات مع الناس وتفهم مخاوفهم والاختلاف معهم باحترام».

اما انطوني ليك، الذي انتدبه الرئيس كلينتون ليحل محل جون دويتش في ادارة وكالة المخابرات المركزية، فلربما كانت هذه الوظيفة تناسبه اكثر من وظيفته السابقة كونه شخصا يتسم بالسرية في جميع حركاته، ولا يحب الاضواء كثيرا.

صامويل بيرغر، الملقب بساندي الذي عمل طوال الاربع سنوات الماضية نائبا لليك في مجلس الامن القومي، الذي اختاره الرئيس ليكون مستشارا للامن القومي خلفا لرئيسه ليك، يتمتع بعلاقة شخصية قوية مع الرئيس كلينتون تعود الى اكثر من ربع قرن.

والسؤال الذي يطرح نفسه فورا بعد هذه التعيينات هو: كيف ستؤثر هذه التعيينات على العلاقات العربية - الاميركية وعلى العلاقات الاسرائيلية - الاميركية وعلى عملية السلام بين العرب والاسرائيليين؟

ولعل ابرز ما يتبادر الى الذهن فورا ايضا فور ذكر اولبرايت هو الشعور في الاوساط العربية - الاميركية بانها هي المسؤولة شخصيا عن الموقف الاميركي الداعي الى اقصاء بطرس غالي من رأس الامم المتحدة «لاسباب شخصية»، هي التي اتخذت الموقف تلو الاخر تاييدا لاسرائيل بدءا بمسالة القدس وانتهاء بمذبحة قانا، وهي التي تتخذ المواقف الاكثر تشددا في الادارة ضد تخفيف العقوبات عن العراق وليبيا، وبغض النظر عن صحة وجهة النظر هذه، فان الدكتور كلوفيس مقصود، المدير العام السابق لمكتب الجامعة العربية في واشنطن والمدير الحالي لمركز دراسة الجنوب بالجامعة الاميركية يعتقد ان الفريق الحالي لشؤون الامن القومي الذي اختاره كلينتون «لن يكون مساعدا في دفع العلاقات الاميركية - العربية الى الامام» ويضيف: ان لكل من اولبرايت ووزير الدفاع ومستشار الامن القومي «مواقف معروفة ضد كثير من القضايا العربية».

وبالنسبة الى ما سيتركه تغيير فريق السياسة الخارجية من اثر على كيفية تنفيذ الادارة الاميركية لسياساتها في الشرق الاوسط، تقول جوديث كيبر، رئيسة قسم الشرق الاوسط بمركز الدراسات الدولية والاستراتيجية الجديدة ان ذلك «سيكون اثرا مهما» ولكنها تستطرد فورا بان «الرئيس كلينتون في نهاية الامر هو الذي يقرر الخطوط الرئيسية للسياسة الخارجية، فاذا قرر مواصلة عملية السلام بذات الزخم فاننا ستجد فريقا قويا مستعدا للعمل واذا قرر ان العملية لن تسير قدما كثيرا وان بذل الجهد فيها سيكون مضيعة للوقت، فان هذا الفريق قادر على التوجه الى معالجة قضايا اخرى، لا سيما على صعيد اوروبا وتوسيع حلف الناتو والبوسنة التي تعتبر قضية شخصية بالنسبة الى الوزيرة الجديدة، كما ان روسيا وشرق اوروبا هما منطقتان عزيزتان على قلب نائبها القوي ستروب تالبوت».

□ مادلين اولبرايت

□ انطوني ليك

ورغم ان بعض المراقبين ومنهم جفري كيمب مدير مركز دراسات الشرق الاوسط بمركز نيكسون للسلام والحرية في واشنطن، يعتقدون ان اولبرايت قد «تكون الصوت القوي اللازم» لتغيير السياسة الاميركية تجاه ايران في الولاية الثانية، فان العديد من الخبراء يتفقون مع تقويم كيمب على ان ذلك يعتمد كله على ما يريده كلينتون اساسا.

ويردفون بان اختيار كلينتون لشخص اولبرايت وبقية فريقه لشؤون الامن القومي الحالي يعني «انه يريد فريقا من العاملين على تنفيذ السياسة الخارجية والمعبرين عنها لا الراسمين لها والمخططين الاستراتيجيين لها». ويضيف هؤلاء انه «لهذا السبب بالذات اختار كلينتون معظم فريقه من العاملين في ادارته ما عدا وزير الدفاع كوهن. الا ان هذا الاخير سيكون مضطرا للتعامل مع قضايا الامن القومي والسياسة الخارجية الاميركية بشكل منسجم مع سياسة بقية الفريق، والا فانه سيضطر الى الاستقالة بسرعة».

ويقود هذا الى الاعتقاد بان اولبرايت ستكون «متحدثا باسم الرئيس كلينتون ومعبرة بليغة عن سياساته الخارجية لكنها لن تكون مصدرا للسياسات والاستراتيجيات الكبيرة» كما يقول معلق الشؤون السياسية في الواشنطن بوست جيم هوغلاند، الذي يضيف بان ذلك يعني «ان العمل الحقيقي الشاق للسياسة الخارجية والامن القومي سيترك لاثنين من اقرب المقربين لكلينتون، وهما صامويل بيرغر في مجلس الامن القومي وستروب تالبوت، نائب وزير الخارجية الذي هو ايضا من اقرب المقربين الى كلينتون الذي ابقاه في منصبه رغم استقالة كريستوفر».

عن الوطن العربي

عُمان ٩٦

تقف سلطنة عمان شامخة مرفوعة الهامة تفاخر باعتزاز بما تحقق خلال السنوات الـ «٢٦» الماضية في شتى المجالات وعلى كافة المستويات مكللا بالجهد والتفاني والعطاء ومعززا بالارادة والعزيمة والوفاء لقائد مسيرة النهضة المباركة جلالة السلطان قابوس بن سعيد.

نعم لقد شملت الانجازات قمم الجبال وبطون الوديان وامتداد السهول وعمق الصحارى وانطلق شعب عُمان بقوة وثقة خلف قيادته الرشيدة ليلحق بركب الحضارة الانسانية متطلعا الى غد افضل ومستقبل مشرق واعد بمزيد من الانجاز.

وبالرغم من ان «٢٥٠» عاما هي فترة زمنية قصيرة في عمر الشعوب الا انها كانت بالنسبة لسلطنة عمان مرحلة زاهرة وثرية بكل المقاييس لابناء تلك الارض الطيبة.

لقد عانت عُمان قبل عام ١٩٧٠ من عزلة وافتقار حتى لمقومات الحياة في حدودها الدنيا ولكنها في مسيرة الخير التي قادها الربان الماهر جلالة السلطان قابوس هدمت اسوار العزلة واعادت الامن والطمانينة الى النفوس واشركت المواطن في بناء حاضره ومستقبله، تشيد صرح نهضة وطنية شاملة.

لقد اكتملت مرحلة البناء الوطني بكل اسسه وعناصره وشيدت دولة عصرية فتية استعادت للمواطن دوره وثقته في يومه وغده واستعادت مكانها ومكانتها ومجدها بين الامم والشعوب واصبحت منارة عالية تهدي الى الاستقرار ونقطة اشعاع حضاري في هذه المنطقة الحيوية وحافظت على هويتها وتقاليدها العريقة وخصوصية شخصيتها المتميزة.

لقد قطع جلالة السلطان قابوس عهدا عندما تولى مقاليد الحكم عام ١٩٧٠ ببناء دولة عصرية تقوم على الترابط والتعاون والمشاركة بين الحكومة والمواطنين وعلى تكامل جهودهم وتوفير الحياة المرفهة والعيش الكريم لجميع اهل... واضاف: اننا سنعمل جاهدين على تثبيت حكم ديمقراطي عادل في اطار الواقع العماني العربي وحسب تقاليد وعادات مجتمعنا واضعين نصب اعيننا تعاليم الاسلام الذي ينير لنا السبيل دائما.

لقد وضع جلالة السلطان قابوس نهاية لحركة التمرد في ظفار في ١١/١٢/١٩٧٥ حيث انطلقت مسيرة التنمية الوطنية بخطى اسرع لبناء واقع اجتماعي واقتصادي وسياسي جديد وتحقق للسلطنة الامن والاستقرار والترابط والتكافل الوطني في وحدة راسخة ومتماسكة على نحو لم يشهده التاريخ العماني من قبل في عمق الحفاظ على الانسان العماني والعمل من اجل عزته وكرامته ورفاهيته ووضعه موضع الشريك الكامل للحكومة في جهودها لبناء الدولة العصرية.

وقد تهيأ لعُمان جيل كامل واع وقادر على العمل والعطاء والنهوض بمتطلبات البناء والتنمية في المرحلة الجديدة.

لقد تعمقت وتنوعت واتسعت المشاركة بين الحكومة والمواطنين وتعددت سواء من خلال المجلس الاستشاري للدولة او من خلال مجلس الشورى الذي يؤكد مصداقيته وقدرته على الاسهام في توجيه التنمية واثرائها يوما بعد يوم او من خلال الجولات السنوية التي يقوم بها جلالة السلطان قابوس في مختلف مناطق وولايات السلطنة وكلها تركز على قدر اكبر للمشاركة وعلى دور اوسع يمارسه ويقوم به المواطن في عملية التنمية والبناء الوطني على كل المستويات.

ما كانت المنجزات لتتحقق على ارض الواقع لولا الجهد المضني والعمل الشاق والعزم الاكيد الصادق الذي اظهره ابناء سلطنة عمان في سعيهم الدؤوب من اجل اللحاق بركب الحضارة والتقدم لذلك فان من واجب كل عماني ان يحافظ على هذه المنجزات وان يعمل على صيانتها وحمايتها من كل ما من شانه النيل منها.



التاريخ

شعر
محمد ناجي ابو غزلة

«ازغار كنا»

مدارس زمان كانت منارات هدى متواليه
والناجنة الدنيا، نعيمها وقطوفها دانيه
ومصادر اعلومها ومعارفها من نبع صاقي
ومعلمينها ولولاد بلابل تتنقل من زهرة الداليه

منها نهلنا اعلومنا، ومنها ارضعنا حكم لعمان الغاليه
وفيها اتعلمنا منطق الطير وابجدية الينابيع الصافيه
انغامها والترانيم يتثير المشاعر وهوى لنفوس
وع بسوارها عزفنا سيمفونية اسراج الحصادين الشاديه

بريد القراء

موالي الحزين لغالي المسكين

اليوم موالي شبه حزين — للسيد غالي يا عيني ع الامين
ما عاد ينفع وماضيه لا يشفع — فامريكا لا تبالي والفيتو سكين

ممنوع العتب؟ فامريكا زعلانه — ومعروف السبب.. «مجزرة قانا»
فالامين الجليل، ادان اسرائيل — فالميزان انتصب وقضيته خسرانه

قضية الترشيح للمنصب الرفيع — صعبة يا مليح لا تخوضها تضيع
فامريكا بتتحدى، لا عواطف ولا موده — الكلام صريح فالفيتو شنيع

وهو انت يا بطرس تقدر تتغامر — ولا تقدر تعطس بدون اوامر
الفيتو ما استحى ولوجودك لا مصلحة — لوحدك اتحسس وبمذكراتك سامر

بيني وبينك لا تسال ليه — العرب بايعينك وعملت لهم ايه
بقضية العراق اتمردت الاوراق — والحصار بيديك يا سعادة البيه

الشاعر الشعبي محمد محمد عبدالعليم
النادي العربي للثقافة والفنون

ايام الربيع

الربيع كلمة انسيابية الشكل.. جميلة الحروف... غزيرة المعنى... سهلة النطق... تبعث الامل والتفاؤل... وتثلج الصدر... وتهدىء الروع، هذا ما فكرت به عندما جلست تحت الشجرة الوارفة الظل... الكثيفة الاوراق. فعندما تفرش الارض بساطها المخملي الاخضر المزركش والمطرز بالوان بديعة مشكلا لوحة ربانية متقنة الصنع، صعبة التقليد، فانطلقت تقدم صورة جلية لاجمل واحلى ما ابدع الخالق عز وجل... نعرف ان هذا هو الربيع... عندما نحس بذلك النسيم العليل يلامس وجوها حزينة كئيبة بكل هدوء وجمال... تتفرج عنها الابتسامة المنتظرة لا اراديا محيية مهللة... كأذن طربت بلحن هادىء قادم من بعيد... نعرف ان هذا هو الربيع.. وعندما تنطلق تلك الاجسام الملونة في الهواء الطلق بكل نشاط وحيوية، كانها قصاصات زينة ملونة طارت برشاقة مع الهواء... نعرف ان هذا هو الربيع... عندما يعم الامان والسلام والطمانينة نفسي في ربيع عمري... وعندما تشرق القلوب المؤمنة ويدب الحب في القلوب والحماس في الدروب... يكون قد حل فصلي... فصل البراءة... يكون قد حل فصل الربيع.

ليث شهاب ـ جرش / شارع المفرق

موقفنا ـ تتمة

ففي الخط الاول اعلن عن عدائه للسلام ورفض لكل الاتفاقيات التي وضعت وفي الخط الموازي شرع بالعمل على الارض وفرض سياسة الامر الواقع فصادر الاراضي وشاد عشرات المستوطنات الجديدة وحسن قديمها وسار قدما في تهويد القدس وضيق على الفلسطينيين امنيا واقتصاديا ودعم اعتداءات المستوطنين على المواطنين الفلسطينيين. هذه الصورة عن حكم الليكود خلال ستة اشهر اقنعت العالم ان نتنياهو يتهرب من اسس السلام بالضرب على سياسة ابتلاع فلسطين بالكامل انطلاقا من سياسة الامر الواقع الامر الذي دفع بالعديد من دول العالم الى رفع وتيرة الاحتجاج على السلوكيات الاسرائيلية العاملة على دفن عملية السلام تحت انقاض المستوطنات هرم الاستراتيجية الصهيونية التي ينفذها الليكود بزعامة نتنياهو. هذه الصورة الليكودية تشحن المنطقة وتدفع بها الى حافة المواجهة الامر الذي تخطط له حكومة نتنياهو لفرض الوطن البديل وفرض سياسة الامر الواقع على الجولان وجنوب لبنان وذلك بعكس صيغة مدريد وقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي والتطلعات الاميركية لامننة السلام.

شعاع ـ تتمة

سيدي الرئيس..

وانتم تشربون نخب عيد الميلاد تذكروا ان ارض فلسطين تشرب دم الاطفال الذين وقعوا شهداء دفاعا عن سلام بيوتهم وسلام ارضهم وسلام وجودهم الذي تحاول الصهيونية اقتلاعهم ليس جسديا فحسب انما انسانيا ووجدانيا وفي كل ذلك حضاريا.

سيدي الرئيس

وانتم تذبحون «الديك الرومي» تذكروا مذابح الفلسطينيين والعرب في دير ياسين وقبية ونحالين وصبرا وشاتيلا وقانا وبحر البقر.. الخ وفي كل قرية ومدينة طالها سلاحكم الذي سلمتموه للصهيونية ولاسرائيل ولليهود الذين يذبحون السلام حسب الشريعة اليهودية ليحل الدمار بالارض فيما المجد في العلى لاميركا..

سيدي الرئيس..

وسلامتكم

رحلة الى المستقبل... وسؤال



مع ان السلام في الشرق الاوسط اصبح حقيقة متجذرة لا رجعة عنها... الا ان النافخين في النار ما زالوا على ضلالهم وما زالوا يمارسون لعبة «الاستغماء» وكأن الامور ما زالت على سابق عهدها، حين كانوا «يزعقون» في مكان، «ويبيضون» في مكان آخر، ولا ادري في الواقع من يضحك على من؟.

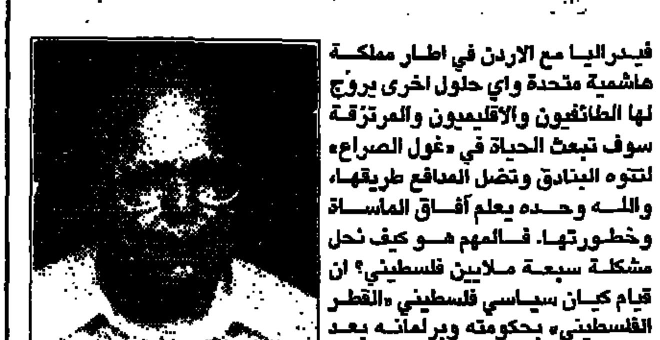
مع اننا تجاوزنا مرحلة السلام الى مرحلة البناء في منطقة الشرق الاوسط، الا ان بعض العرب لم تتضح في شعورهم ووعيهم هذه الحقيقة، ولا يعرفون كثيرا عن تفاصيل ما يدور وراء الكواليس، او هم يعرفون فعلا ولا يهمهم سوى الضحك على الذقون، سمعنا العديد من المهاترات من اولئك الذين يأخذون على هذا الطرف او ذاك انه فاوض اسرائيل وحصل على حقوقه، في وقت يعرف فيه القاصي والداني ان هؤلاء يفاوضون سرا ويلوحون «بسيف المجنة» في ذات الوقت، هذه المواقف عهدناها طوال فترات الخمسينات والستينات والسبعينات والثمانينات، وهي الان وان ظهرت فهي في النزع الاخير، لكنها كالديك المذبوح الذي يرقص على امل ان يتأخر موته دقائق!! اذن، لا بد من الصراحة ولا بد من وضع النقاط على الحروف، فقد ولى عصر الشعارات الزائفة ونحن الان نعيش لحظات الحقيقة... لحظات السلام الذي يسالنا ان كنا نملك استراتيجية عربية متكاملة لمجابهة استحقاقاته المعقدة، ذلك ان استحقاقات الحرب معروفة ومحدودة، اما استحقاقات السلام فهي ليست بهذه البساطة، فالاسئلة في ازدياد والقلق ينتاب الجميع والسؤال الكبير يقفز الى الاذهان في كل دقيقة وفي كل ساعة وفي كل يوم: وماذا بعد؟

اعترف اولا ان امتنا العربية تجتاز حاليا فترة حرجة وخطيرة من تاريخها الحديث، تخللها «انقلاب» على اوضاع الدجل والتمويه لكن جنود هذه الاوضاع الذين «تكرشوا» على حسابها، لا يستسلمون بسهولة، فقد اسقط الانقلاب «ورقة التوت» الاخيرة على عوراتهم، فطفق هؤلاء يبحثون عن حمارهم الذي ضاع وهم يحملون في اياديهم قناديل الاكاذيب التي روجوا لها سنين طويلة واصبحوا اسرى لها. وربما لهذا السبب قد يرتكب هؤلاء اخطاء فادحة في تعاملهم مع قوى العقلانية والواقعية العربية... فيبادرون الى التحرش بهذه القوى بهدف التغطية على فشلهم، لهذا ندعو جميع العرب الى الالتقاء في مؤتمر قمة عربي لطرح الامور على الطاولة والتحدث بلغة حضارية متزنة... بلغة واقعية عقلانية لا مجال فيها للتهريج والمزايدة... فالمطلوب الان عدم الخلط بين علاقات الدول العربية بالدول الكبرى وبين علاقاتها فيما بينها فلكل دولة عربية الحق ان تتحالف مع من ترتايه من الدول الاخرى، طالما ان هذا التحالف يصب في خانة امنها الوطني ويساهم في الدفاع عن وجودها ومستقبلها، ولا يجوز لاي طرف ان يعتبر هذا التحالف بمثابة عمل يتناقض ومفهوم الامن القومي العربي، وليسال هؤلاء انفسهم: اليس بالامكان تسخير هذا التحالف لصالح العرب؟

انكر هؤلاء بمقولة تشرتشل في الحرب العالمية الثانية، الذي قال ردا على تساؤلات البعض حول تحالفه مع الشيوعية وهو العدو اللدود لها: «انني على استعداد ان اذهب الى جهنم لعقد لقاء مع الشيطان اذا كان ذلك في مصلحة بريطانيا...»، وعليه فان الاولوية هي لضمان «الامن الوطني» اولا، وكيف لنا هنا في الاردن ان نشارك في تنمية الامن القومي، طالما اننا نتجاهل ضروريات «الامن الوطني»؟! ان التحالف الذي اعلنه الرئيس كلينتون مع الاردن يصب في صالح الامن الوطني الاردني ويصب كذلك في صالح الامن القومي العربي، والمهم كيف نوظف هذه الفرصة التاريخية لتحقيق الهدفين معا، اذ لا ارى تناقضا في السعي لتحقيق الامرين. فلقد تلقى الاردن طوال العقود الماضية اسلحة من الولايات المتحدة الاميركية واوروبا الغربية، فهل تخلى الاردن عن التزامه نحو القضايا العربية؟ الم يقاتل الجيش العربي الهاشمي في كافة الحروب العربية مستعملا بالضبط تلك الاسلحة التي حصل عليها من الخارج؟ علينا ان نفهم وندرك ان السلاح حين يكون في مخازن الولايات المتحدة هو «بالفعل سلاح اميركي» ولكنه حين يجد طريقه الى وحدات قواتنا المسلحة، يكون قد حصل على «الجنسية الاردنية»!... والاردن لم يفعل اكثر مما فعلته الشقيقة مصر «رائدة النضال والكفاح العربي ضد الامبريالية»، فقد حصلت هي الاخرى على مئات الطائرات والدبابات الحديثة من الولايات المتحدة، ولم يمنعها ذلك من الدفاع عن قضايا العرب العادلة، بل والدعوة لعقد قمة عربية لتكريس السلام الذي حل في المنطقة، واننا ندرك ونعلم ان القوى التي عودتنا على شتم «الامبريالية»، هي اكثر الجهات اخلاصا لها وتبعية لسياستها. وما دام الامر لا ينطلي على احد، اذن على جميع القوى العربية ان تستند من جديد لاعادة صياغة مفهوم امني عربي جديد يأخذ في الحسبان استحقاقات السلام في الشرق الاوسط، ويتطلب مختلف هذه الامور، صياغة معادلة امنية جديدة، هي في جوهرها خليط بين «القوة العاقلة» و «الامن الفعلي» وهدفها النهائي سيادة السلام الشامل القائم على العدل والتنمية الاقتصادية لمصلحة مختلف دول الاقليم الشرق اوسطي، وللقوة والامن اطار خارجي، يؤثر فيهما ويتأثر بهما، فالعالم بما فيه امتنا العربية يشهد خلال الحقبة الحالية العديد من التفاعلات والمتغيرات السياسية والاستراتيجية التي عكست في مجملها ملامح جديدة لنظام دولي تقوده الولايات المتحدة الاميركية بعد انهيار الانظمة الشيوعية وسقوط قوى اليسار المغامر في بداية التسعينات من هذا القرن... وفيما الاوضاع تزداد وضوحا يوما بعد يوم، هناك من يحاول ان يحجب نور الشمس بغربال على امل ان يعيدنا سيرتنا الاولى في الكذب والدجل وضياع الذات.

يجب ان تنبع اية اجراءات امنية من دول المنطقة في الشرق الاوسط، مع اعطاء اهمية للبعد الاقتصادي ودوره المؤثر في تحقيق الاستقرار في المنطقة، الامر الذي يوضح ضرورة الاسراع في تنفيذ خطة تنموية شاملة لدول الشرق الاوسط، وفي اقامة بنية اقتصادية اقليمية تحول دون استغلال الفوارق في مستويات النمو الاقتصادي، وتتعاون في مختلف المجالات مع المستوى العالمي، ويجب ان تدعم اي ترتيبات امنية نظام الامن الاقليمي الشرق اوسطي من خلال معاهدات عدم اعتداء وفي ظل تطبيق نداءات الحسين بن طلال بضرورة جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة سلام خالية من اسلحة الدمار الشامل، وذلك كمكون رئيسي لترتيبات الامن المنتظرة، وما دامت اسرائيل سوف تحصل على امنها النهائي في اطار تسويات السلام، فان عليها ان تعد نفسها لخطوتين في منتهى الاهمية:

اولاهما: الانسحاب من الضفة الغربية وغزة هاشم ومنح شعب فلسطين العربي حق تقرير المصير واقامة كيانه السياسي على ارض وطنه المتحد فيدراليا مع الاردن في اطار مملكة هاشمية متحدة واي حلول اخرى يروج لها الطائفيون والاقليميون والمرتزقة سوف تبعث الحياة في «غول الصراع» لتتوه البنادق وتضل المدافع طريقها، والله وحده يعلم آفاق المأساة وخطورتها. فالمهم هو كيف نحل مشكلة سبعة ملايين فلسطيني؟ ان قيام كيان سياسي فلسطيني «القطر الفلسطيني» بحكومته وبرلمانه بعد انسحاب اسرائيل الكامل من الضفة الغربية وقطاع غزة ومن القدس العربية، سيمكن شعب فلسطين ان يمارس السيادة فوق ارضه فلسطين بعيدا عن الهيمنة الاسرائيلية. وستتيح له هذه الظروف ان ينظم اموره باتجاه العودة الى عرين الوحدة الخالدة،



بقلم الاستاذ الدكتور
محمد ابو هنطش

ليقيم مع الضفة الشرقية «وحدة فيدرالية» في اطار مملكة هاشمية متحدة تمتد من الرويشد شرقا الى ساحل غزة غربا، وهذا الاطار هو اقل ما نقبل به في الظروف المعاصرة تكريما لروح الملك الشهيد عبدالله بن الحسين الذي ضحى بحياته من اجل الوحدة وتكريما لروح المجاهد الكبير الحسين بن علي الذي ضحى بعرشه وحياته لاجل الوحدة العربية الخالدة. لقد استمرأ بعض الاغبياء من «كتبة السياسة» الحديث الممجوج عن قدسية «الهويات» الاقليمية. فهل يامن هؤلاء على انفسهم من غضب الشهيد عبدالله بن الحسين الذي قد يخرج من قبره ممتشقا سيفه لذبح «خنزير الاقليمية العفنة»؟!!

ثانيهما: تخلي اسرائيل عن برنامجها النووي مقابل تخلي الدول العربية عن برامجها الكيماوية والجرثومية، اي ان تساهم اسرائيل مباشرة في تنظيف المنطقة من اسلحة الدمار الشامل لان نوعية الصراع في الشرق الاوسط لا تستبعد استعمال هذه الاسلحة في اي حرب قد تقع لا قدر الله، وعليه فان السلام الذي يتجذر الان في منطقة الشرق الاوسط ياتي حقا فرصة ثمينة وقد تكون اخيرة لتفادي وقوع مثل هذه الكارثة النووية في المستقبل. من هنا فقد فرض الوضع الاستراتيجي الجديد لدول الشرق الاوسط ان تتلاحم اهدافها ومصالحها الحيوية، حفاظا على مكاسب السلام الذي اصبح لا مندوحة عنه، ومثل هذا التطور لا يتناقض بتاتا مع الامن القومي العربي، بل على العكس فان اي معاهدات امنية بين دول الشرق الاوسط، سوف تعزز فرص تقوية الامن القومي العربي، لان المعاهدات دليل على احترام الواقع ويجب التقيد بها (PACTA SUNT SERVANDA). وفي هذا الاطار يبرز مفهوم تكامل الامن القومي لكل دولة عربية، مع الامن القومي العربي ككل، كما ان اية تداعيات في الامن الاقليمي ستؤثر حتما على الامن العربي، لذا وجب علينا ايجاد ميزان حساس لسلوكنا السياسي، بهدف الحفاظ على ظاهرة التوازن منعا لحدوث «انفلات امني» في منطقة الشرق الاوسط او في المنطقة العربية. من هنا فان بناء القوة الذاتية لكل دولة هو امر حيوي للغاية، والا فليس بمقدور هذه الدولة او تلك ان تساهم في معركة تكريس الامن الاقليمي او الامن القومي، اذ ما هي فرص بقاء ذئب بلا انياب بين اقرانه من الذئاب المسلحة بانياب حادة؟؟! ان فرض الهيبة يحتاج الى اكثر من نوايا حسنة يبديها البعض تجاه الاخرين، وليس للضعفاء من نصيب على هذه الارض... سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تحويلا او تغييرا. لقد اصبح السلام قدر شعوب منطقة الشرق الاوسط، وعلينا ان نفكر الان بكيفية الاستفادة من هذه الفرصة التاريخية لبناء مجتمع عربي حضاري ينفض عن نفسه غبار التخلف والرجعية وغبار الاقليمية والطائفية الضيقة، وما زال امامنا الشيء الكثير لننجزه من اجل رخاء الاجيال القادمة، بل ومن اجل رخائنا ايضا، ولا ارى في ذلك استحالة، لاننا نعلم الان حدود فاعلية عضلة اللسان التي شكلت سلاحنا الرئيسي طوال صراعنا المرير ضد خصومنا.

يبدو الان ان الولايات المتحدة الاميركية تسعى من خلال سياستها البرجماطية الجديدة في منطقة الشرق الاوسط الى اقناع جميع شعوب المنطقة بما فيها شعب اسرائيل من ان السلام هو الخيار الوحيد المتاح امام الجميع وان اية محاولة للعودة الى لغة الرصاص سيكون مآلها الفشل ولن تجدي نفعا، ولقد اثبت الاميركيون هذا الموقف في عدة صراعات منها على سبيل المثال لا الحصر «البوسنة»، وعلى جميع العرب ان يستفيدوا الان من فلسفة الوجود الاميركي المتقدم في الشرق الاوسط. فاميركا ليست خطرا قادما بل هي بالفعل وجود قائم...!!!، وكما نعلم فان المسلمات البديهية التي افرزتها حقائق الحياة المعاصرة ان الشعوب التي لا تكون مستيقظة تماما لدبيب الاحداث... واعية لمدلولاتها... متفاعلة مع حركاتها.... مواكبة لتطوراتها... ملاحقة لسرعتها، سوف يتجاوزها قطار الزمن ولن يكون بمقدورها ابدا اللحاق به بعد ذلك مهما بذلت من جهد او قدمت من تضحيات.

ان هدفي من هذه الصراحة في مقالي هذا هو اثارة النقاش والجدل حول الواقع القائم في الشرق الاوسط، وحول الفعل الذي نمارسه في تحديد صوت هذا الواقع وفي صوغ صورة المستقبل... ذلك ان مصير الوطن العربي انما يعني كل العرب... ومصير كل قطر هو مسؤولية اهله بالدرجة الاولى، ولكنه مسؤولية كل الآخرين في الاقطار الاخرى.

لقد آن الاوان كي نتوقف وننظر من حولنا، لنرى الامور وهي تتغير من القاعدة الى الراس، واذا كان قدر منطقة الشرق الاوسط ان تدخل عصر السلام خلال الشهور القادمة، هذا شبه مؤكد، فتحديات السلام موجهة للجميع من اجل البناء وتحقيق الرخاء الذي طالما حلمنا به، فالسعي المشترك من اجل البناء الحضاري يستحق منا كل دعم ومشاركة فاعلة، وعلينا ان نعزز كل تحالف يتجه بنا نحو السلام ونحو بناء القوة العسكرية الذاتية القادرة دائما على تكريس السلام وتجذيره، لان امتلاكنا للقوة سيعزز القناعة لدى كافة الاطراف بضرورة بذل كل جهد للحفاظ على السلام وشروطه، وبدون ذلك فان الاطراف الاخرى ستسوقنا الى المسلخ مثل الغنم التي تمشي فرحا الى مصيرها المحتوم؟!!.

بعضنا قد لا يرى الهلال الان... ولكنه بالقطع هناك!!

وسط ـ تتمة

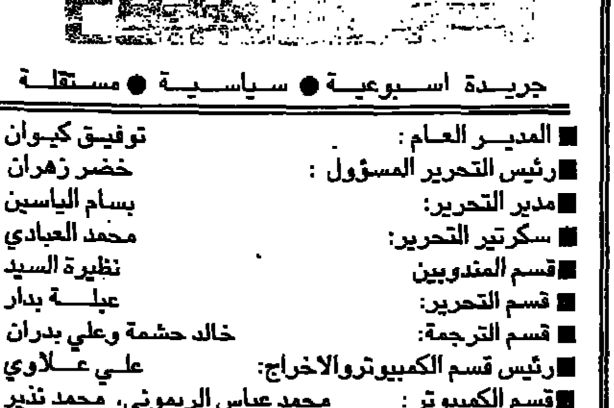
الوطنية الفلسطينية والثوابت الفلسطينية . وابلغت المصادر اخبار الاسبوع ان الوفد الذي يراسه رجل الاعمال السيد علي فريد السعد تم تشكيله بصورته النهائية ويشارك فيه وفود ممثلة لغرفتي صناعة وتجارة عمان ورئيس غرفة تجارة اربد وعضوية السيد عرفات موسى حمدان وثلاثة من اعضاء البرلمان هم السادة فياض جرار وجميل العشوش وعلي الشطي وثلاث سيدات يمثلن الاتحاد النسائي وهن الدكتورة هيام الشريدة وابتسام العشوش وعقاف زيادة ورجال اعمال ممثلين عن التعليم الخاص ورئيس اتحاد نقابات العمال السيد خالد شريم ونائبه السيد مازن المعايطة وممثلين لعدد من احزاب الوسط.

وفي حديث لاخبار الاسبوع مع السيد عبدالخالق شتات امين عام حزب الجماهير احد اهم المنظمين للزيارة والذي التقى الرئيس الفلسطيني عرفات واستمع الى ترحيبه للزيارة التي من المقرر ان تتم قريبا قال ان الاعتقاد السائد ان التضامن الشعبي قد تاخر كثيرا عن التضامن الرسمي الذي يمثله جلالة الملك الحسين الا انه بلا شك هناك معوقات اسرائيلية تعرقل هذه الزيارة التضامنية يضاف اليها فئات سياسية على الساحة الاردنية لا زالت تحمل عقليتها القديمة ولا تدرك اهمية التضامن مع الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية مما حدا الى التداعي لزيارة الاهل في فلسطين ولقاء الرئيس ياسر عرفات وطرح زيارة وفود متلاحقة للاهل غرب النهر تاكيدا على التضامن الاردني ـ الفلسطيني على المستويات الرسمية والشعبية.

واضاف السيد شتات ان برنامج الزيارة سيشتمل على لقاء الرئيس عرفات وجميع الفعاليات والمؤسسات الشعبية والرسمية من مجلس تشريعي الى اتحاد نقابات العمال وغرفة التجارة والصناعة والاتحادات النسائية وتحمل هذه الزيارة مفهوما يحرص عليه الجميع وهو المزيد من التنسيق والتضامن والتكامل والتعاون املا في الوصول الى شكل من اشكال الوحدة على اسس ديمقراطية وشعبية وبخيارات رسمية وشعبية .

واكد السيد شتات ان هذه الزيارة تتضمن معنى التضامن مع الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد للسلطة الوطنية ومنظمة التحرير في مثل هذه المرحلة التي يكتنفها الاغلاق الدائم من قبل اسرائيل وتضييق سبل العيش . وعلق السيد شتات على احجام احزاب المعارضة العشرة عن المشاركة في زيارتها للسلطة الوطنية الفلسطينية والفعاليات الشعبية هناك في حين انها زارت سوريا بقوله ان التضامن مع سوريا واجب على جميع الاحزاب السياسية في الاردن لا سيما ان الموقف الرسمي والشعبي دائما يدعو الى سلام شامل عادل ودائم وحيث ان الشقيقة سوريا طرف من الاطراف الرئيسية في العملية السلمية التفاوضية فلا غرو من التضامن مع السوريين والوقوف خلف المفاوض السوري لانتزاع حقوق سوريا كاملة في الجولان والمياه وغيرها. وتابع بقوله ولكن للاسف الاخوة في احزاب المعارضة العشرة لم يقوموا بدعوة الاحزاب الاخرى لا سيما احزاب الوسط وعطفا على ما تقدم فقد التقى ما يقارب من (١٩) حزبا منها احزاب الوسط واحزاب المعارضة جميعها في جمعية القدس الخيرية للتضامن مع القدس وشجب ما تقوم به اسرائيل من تغيير معالمها الاسلامية والعربية واقول لكم بخجل واستحياء ان بعض مسؤولي هذه الاحزاب اصر ان لا يتضمن البيان الختامي لاجتماعنا الموسع(قبل شهر) التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية وهذا يعني ان هناك سوء فهم في معنى التضامن فالعالم باسره الدول الاوروبية ، روسيا ، الولايات المتحدة ودول عدم الانحياز ومؤتمر العالم الاسلامي والموقف الرسمي الاردني يعتبر السلطة الوطنية ومنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني اما الاخوة في احزاب المعارضة فلا ادري كيف يرون الامور مما اضطرنا في جلسات ذلك الاجتماع التي تكررت التاكيد لهم ان الذي لا يتضامن مع السلطة الوطنية ومنظمة التحرير في هذه المرحلة بالذات يعني انه من حيث يدري او لا يدري يتناغم مع برنامج حزب الليكود (الوطن البديل) على كل تم تسوية الامر ولا يصح الا الصحيح حيث صدر في البيان الختامي مجمل الثوابت الفلسطينية من بينها التمثيل.

واوضح السيد شتات بقوله وكان بودنا ان يرافقنا اخوتنا في احزاب المعارضة في الزيارة التضامنية المقبلة ونامل في زيارات قادمة سياسية لاهلنا في فلسطين تمثيلا شاملا لجميع بما فيها احزاب المعارضة وفي تقديرنا ان الزيارة التي ستتم بدعوة من السلطة الوطنية الفلسطينية ستكون في غضون الاسبوعين المقبلين.



جريدة اسبوعية ● سياسية ● مستقلة

■ المدير العام: توفيق كيوان
■ رئيس التحرير المسؤول: خضر زهران
■ مدير التحرير: بسام الياسين
■ سكرتير التحرير: محمد العبادي
■ قسم المندوبين: نظيرة السيد
■ قسم التحرير: عبلة بدار
■ قسم الترجمة: خالد حشمة وعلي بدران
■ رئيس قسم الكمبيوتر والاخراج: علي علاوي
■ قسم الكمبيوتر: محمد عباس الريموني، محمد نذير
■ المونتاج: لطفي عبد القادر، هشام نور الدين
■ الكاريكاتير: احمدمعطي
■ رئيس قسم التوزيع: عبدالباسط الريموني
■ المحاسبة: مهيلة مسعود
■ مدير العلاقات العامة: عماد دودين
■ التصحيح: حسين التميمي

المقالات التي تنشر في «اخبار الاسبوع» لا تعبر عن موقف الجريدة انما تعبر عن راي كاتبها

بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك الحسين المعظم

وزير التربية يرعى بطولة عمان الاولى لرياضة التايكواندو



تحت رعاية معالي وزير التربية والتعليم نظمت مدرسة برهان كمال المهنية يوم الخميس الماضي احتفالا رياضيا لبطولة رياضة التايكواندو، شارك فيها ٣٠ مدرسة يمثلون مدارس تربية عمان الاولى. وقد حضر الاحتفال اللواء المتقاعد كمال شابسوغ رئيس اتحاد التايكواندو وامين سر الاتحاد السيد مخلد العساف ومدير مدرسة برهان كمال المهندس هايل الطرفان. وقد قام معالي الوزير بتوزيع الجوائز على الفرق الفائزة وكانت على النحو التالي: تحت سن ١٤ عاما المركز الاول مدرسة ابو هريرة والمركز الثاني مدرسة مارية القبطية والمركز الثالث مدرسة عبدالله سراج والاوزان الثقيلة فازت بها مدرسة برهان كمال الاول ومدرسة ام الحيران الثاني ومدرسة عبدالله سراج الثالث.

الف مبروك

رزق السيد موفق علي محمد سرحان والسيدة عقيلته بمولودة اسمياها «اريج»
جعلها الله من ابناء السلامة واقر بها عيون والديها. الف مبروك



تم في الاسبوع الماضي خطوبة الشاب مهند عراد على صاحبة الصون والعفاف الانسة سماح ابراهيم اسماعيل وذلك وسط فرحة الاهل والاحباء والاصدقاء الذين تمنوا للعروسين الحياة السعيدة.

وبهذه المناسبة تتقدم ايناس علاوي من زميلتها سماح بالتهنئة والتبريك وتتمنى لها حياة مليئة بالسعادة والهناء. والف مبروك

لؤي وآمال



○ آمال احمد علي سرحان جمال اخاذ، وطفولة حلوة، وعينان تنطقان بالف حكاية بريئة.

○ الطفل لؤي احمد علي سرحان اعصاب ياسمينة بريئة ودموع غيمة حافرة الى ارض تفتح مساماتها للحظة اللقاء.. فهنيئاً لوالدي الطفل لؤي وجعله الله قرة عيونهم.

فعمراً مديداً وحياة سعيدة يا لؤي وآمال

الطفل عوض



الطفل الانيق والجميل عوض محمد عوض السويلمين يتارجح بسرور وينظر للدنيا بحب وامل وهو محط انظار والديه الكريمين... ندعو له بطول العمر تحت اجنحة والديه وعقبال مائة عام وشهادة عالية ومستقبل زاهر.

فقدان جواز سفر

اعلن انا نظمية لطفي احمد المجذوب من سكان جرش عن فقدان جواز سفري الصادر من جرش والذي اجهل رقمه وتاريخ اصداره.

يرجى ممن يجده تسليمه الى اقرب مركز للشرطة وله جزيل الشكر.

عيد ميلاد سعيد

تتقدم هبة فاروق فرحان باجمل التهاني واجمل باقات الورد لابن الخالة عصام جمال ليحو بمناسبة عيد ميلاده. الف مبروك وعقبال المئة عام ان شاء الله يا عصام مع امنياتنا لك بالعمر المديد.

شؤون و شجون

عطاء موصول امس واليوم وغدا



ضياء الدين الرفاعي

حين تنسى الامة او تتناسى تاريخها... وحين يتجاهل البلد ماضيه ويحاول التنكر لذلك الماضي... وحين يراد للجيل الحاضر ان يمحو آثار الجيل الذي سبقه... فان ذلك يعني ان الماضي يهمل تدريجيا ليندثر التاريخ ويتلاشى.... ولو حدث هذا... فان التاريخ يصبح لعبة في ايدي هواة تزييف التاريخ في كل جيل..

في جميع بلاد العالم نجد المواطنين وبخاصة المسؤولين يحيطون كل جيل سبقهم بالاحترام والتقدير والتبجيل... فتصدر عنهم الكتب والمناهج المدرسية والبرامج الاذاعية والتلفزيونية فتشيد بسيرتهم وانجازاتهم تخليدا وتكريما لذكراهم.

اما هنا عندنا... فكم انجب هذا البلد من رجالات قضوا نحبهم بعد ان ذوبوا عصارة حياتهم في خدمة الامة والوطن... اولئك الرجال الذين لولاهم لما كان الناس هنا الان ينعمون بهذه الحياة الهانئة الرغدة ولما كانوا يستمتعون بهواء هذا البلد النقي وبترابه الخصب الغالي وبدفئه الطيب.

لقد ذهب اولئك الرجال بعد ان قدموا كل ما لديهم من فكر وعمل وبعد ان بذلوا كل ما في طاقاتهم من جهد وعزيمة وايمان وتضحية وعطاء... اولئك الذين ضربوا اروع الامثلة في الشجاعة والصبر والتحمل وفي العفة والنزاهة وفي المقدرة السياسية والادارية.

ما الذي يعرفه ابناء الجيل الحاضر عن هؤلاء الذين قاموا بتاسيس هذا الوطن وبناء دعائمه وركائزه.... انهم في نظرهم في حكم المجهولين والمنسيين او انهم قد اصبحوا «موضة قديمة» كما يصفهم بعض الناس من اولئك الذين احترفوا تشويه كل معنى جميل مثلما احترفوا قذف الناس بالغبار والضباب بغية تبرئة انفسهم من آثام حاضرهم وشرور ايامهم.

لقد انكرت تلك الحفنة من الناس على هذا البلد ان يكون له تاريخ قبلهم... فهم البداية وهم النهاية وهم كل شيء في هذا البلد.... انهم يعتبرون ان الحياة بدأت بهم وان لا شيء قبلهم... فهم ينسبون كل المفاخر والانجازات اليهم وحدهم... وهم في حقيقة الامر زمرة من البشر القت بهم الرياح فحطوا في مواقع اتاحت لهم ان يفعلوا ما يحلو لهم ان يفعلوه في ساح هذا البلد فكان كل همهم ان تنقطع صلة الماضي بالحاضر ولكن الحقيقة تشير الى انهم لا يرون من الدنيا ابعد من انوفهم.... فالمساحيق قد تغطي عيوب الوجه ولكنها اذا زالت فان صورة الوجه الحقيقي هي التي يراها الناس جمالا او قبحا!!...

ان المحافظة على تاريخ هذا البلد واحترام رموزه شيء مهم... كما ان خدمة الحقيقة شيء مقدس... ولا يجوز بحال من الاحوال ان يكتب او يروي تاريخ البلد حفنة من الناس مغرضة في اهوائها واهدافها وغاياتها وكتاباتها...

ماذا سيقول الجيل القادم من اولادنا واحفادنا حين يستطلعون اخبار هذه الايام؟

انهم سيقولون قولا واحدا وهو: لقد ضاق الجيل السابق ذرعا بتاريخه برجالاته... ولكن الحقيقة ستكشف عن نفسها يوما ما لتوضح للناس اجمعين ان رجالنا الاوائل بدأوا بناء الوطن من درجة الصفر لبنة فوق لبنة واحكموا البنيان فكان كل واحد منهم قلعة تتحصن فيها الاجيال ثم استلم الراية منهم وحملها جيل بعد جيل.

وانه لمن باب الوفاء والانتماء ومن باب احترام التاريخ ان يوفى اولئك البناة الاوائل حقهم بما يرضي الله والوطن والضمير... وحرام ان تكون المتعة الكبرى لاولئك الحفنة من الناس هي الاساءة للبلد ولرجال هذا البلد... فما الذي جرى... هل هو حسد اصاب هذا الوطن فانقسم وتبعثر ام هل هانت عزائمه وضعفت قواه فسهل على الآخرين اقتحامه بعد ان كان شوكة في كل حلق ومنارة في كل ميدان؟..

ان الانسان اذا اراد ان يكون له مستقبل فعليه ان يتعظ بالماضي وان يحترم الحاضر... وقد قيل قديما ان بين السقوط والسمو خطوة واحدة... ومهما يكن الامر فسيظل هذا البلد سامي العزة قوي الشكيمة صلب العزيمة والارادة مهما حاول المشككون والمتربصون النيل منه ومن تاريخه الابيض النقي الناصع... وسيظل العطاء موصولا من جيل الى جيل...

الوزراء النواب... يستعدون للانتخابات على طريقتهم وعلى حساب خزينة الدولة

عدد من السادة الوزراء النواب بدأ حملته الانتخابية مبكرا بالاستفادة من منصبه الوزاري كوزير وكحزبي واستثماره في معركته الانتخابية وذلك باستغلال نفوذه الشخصي كوزير لدى العديد من الشركات الكبرى والدوائر والمؤسسات العامة لتعيين اكبر عدد ممكن من ابناء دائرته الانتخابية واعضاء حزبه في دائرته والدوائر الاخرى او لمنحهم امتيازات في البعثات والدورات او القبول في الجامعات والحصول على وظائف على حساب المشاريع واعارتهم للوزارات والحصول على اعفاءات وكل ما من شانه ان لا يشكل مسؤولية قانونية عليه...

الحسين: سأبقي شعلة السلام مضاءة

اضاء جلالة الملك الحسين شعلة السلام التي قام بنقلها لجلالته اربعة اطفال من قرى الاطفال الاردنية والنمساوية تقديرا للدور الريادي الذي قام ويقوم به جلالته لتحقيق سلام عادل ودائم وشامل في منطقة الشرق الاوسط خاصة في هذه المرحلة الصعبة التي تجتازها عملية السلام. ومما يجدر ذكره ان عملية السلام ادخلتها اسرائيل نفقا مظلما نتيجة الاصرار على توسيع الاستيطان مما يشكل خطورة على السلام ويعيد المنطقة الى اجواء اللاحرب واللاسلم الامر الذي يرفضه المجتمع الدولي وعلى الخصوص الولايات المتحدة برئاسة الرئيس كلينتون الذي وجه انتقادات لاسرائيل. ان وعد الحسين على الابقاء على شعلة السلام مضاءة ومنيرة يؤكد التزام جلالته للاجيال الصاعدة على ان شعلة السلام يجب ان تتناقلها الاجيال في بيوتها والاحتفاظ بها كرمز للسلام في العالم وذلك تاكيدا لرسالة الاردن التي يضطلع بها جلالة الحسين لخلق مجتمع آمن للتغلب على العقبات التي تعترض عملية السلام وازالة الحواجز التي تواجهها.

كلام الامير الحسن يجب كلام وزير الاعلام

قال الدكتور اسعد عبدالرحمن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة اللاجئين والنازحين في المنظمة: اننا نعتمد كلام سمو الامير الحسن ولي العهد بانه متطرف جدا في موضوع اللاجئين الفلسطينيين ومؤيد لحقوقهم المشروعة بصورة ايجابية مطلقة وذلك خلال كلمة القاها سموه في افتتاح اجتماعات الدول المانحة ولا نعتمد ما قاله الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام عن مطالبة الاردن بحقوق اللاجئين على اعتبار انهم مواطنون اردنيون.

حُقن انسولين منتهية الصلاحية

يسعى احد اقرباء سيدة اردنية كانت ان تموت نتيجة خطأ مستشفى قدم لها حقنة انسولين منتهية الصلاحية برفع دعوى ضد المستشفى يطالبه فيها بدفع تكاليف السيدة في مستشفى آخر البالغة خمسة الاف دينار لاصلاح لخطاء المستشفى الاول... السيدة كانت تعاني من السكري... وقد ارتفعت النسبة معها رغم الحقن التي ثبت انها منتهية الصلاحية... المستشفى المعني قام باتلاف الحقن جميعها وباتلاف جميع الادوية المنتهية الصلاحية قبل ان تقوم وزارة الصحة تجاوبا مع شكوى المواطن بالتفتيش على المستشفى. فاتورة المستشفى اشارت الى ان ثمن الحقنة المنتهية الصلاحية سبعون دينار فقط لا غير تناولتها المريضة المسكينة ويريدون ان تدفع ثمنها...

خفايا اسرار بلاوي

● مسؤول كبير بدرجة وزير... لم يعتد على سماع كلمة - لا - من هنا فانه يقوم اما بتجميد او نقل اي موظف لديه يسعى لمناقشته في القضايا العامة لان هناك عداوة بين هذا المسؤول وكلمة - لا - التي تثير حساسيته..

○□○

● يستعد الاردنيون لاستقبال شهر رمضان المخصص اصلا للعبادة باستيراد اللحوم المجمدة من اكثر من ١٤ دولة في العالم... حسب احصاءات وزارة التموين... اسعار اللحوم المستوردة منخفضة جدا ولكنها سترتفع كثيرا جدا خلال شهر رمضان...

● مجلس النواب الاردني هو الوحيد في العالم الذي يمنع فيه النواب من التواجد في مكاتبهم بعد الساعة الثانية او بعد انتهاء جلسات المجلس... السبب هو مشكلة وقعت في المجلس بعد انتهاء الدوام الرسمي تورط بها نائب جعلت المجلس يصدر تعليمات باغلاق ابواب المجلس امام النواب بعد الدوام وانتهاء الجلسات...

○□○

● رفض جميع المسؤولين الاردنيين دعوة جمعية رجال الاعمال والمصدرين للمشاركة في مناقشة وفد امريكي جاء الى عمان لدعوة الاردنيين للتعامل مع اسرائيل للاستفادة من التسهيلات التجارية الاميركية المقدمة لليهود...

○□○

● مسؤول في وزارة الصحة اكد ان مواصفات الاغذية الاردنية اعلى من مواصفات الاغذية الاوروبية وان شكوى المستوردين الاردنيين محقة فيما يتعلق بتضارب نتائج الفحص المخبري في الاردن بين الجهات المختلفة المكلفة بالاشراف والفحص على الغذاء الاردني...

المسؤول كشف النقاب عن اتلاف كميات كبيرة من المواد الغذائية استوردت من بريطانيا لعدم مطابقتها لمواصفات الاردن رغم مطابقتها لمواصفات الدول الاوروبية.

○□○

● اعلنت امانة عمان الكبرى وسلطة المياه حالة الاستنفار القصوى للرد على استفسارات ضباط مكافحة الفساد المرابطين في كل ركن من اركان هاتين المؤسستين بعد الكشف عن تجاوزات مالية ضخمة ولا تصدق احيانا...

● رفض رجال الاعمال الاردنيون مقولات رئيس وفد اميركي التقى بهم في حلقة عمل تناولت موضوع استفادة الاردن من اعلان الرئيس الاميركي بمنح السلع الفلسطينية اعفاءات كاملة لدخولها السوق الاميركية. الدكتور بسام الساكت والحاج حمدي الطباع اللذان قادا الفريق الاردني هاجما بشدة الادارة الاميركية لدعمها المستمر لاسرائيل وقال الساكت: الا يكفي ٣,٢ مليار دولار سنويا لاسرائيل... وقال الطباع ان الاميركيين اسقطوا الاردن من حساباتهم. رجال الاعمال قالوا لماذا يعتقد الاميركيون ان العالم يدور حول اسرائيل وان اسرائيل مركز الدنيا...

فاعتبروا يا اولي الالباب

درس لم انساه

يوسف العظم

كان جميل عودة ابو عمشة التلهوني يرحمه الله، وقد لقي ربه في حادث سيارة وهو ما زال فتى يكبرنا سنا بثلاث سنوات على الاقل، قد دعا يوما ابناء الحي لمرافقته الى بستان ابيه في معان وكنت من بينهم.

وكان البستان فيه الكثير من اشجار العنب والتين والمشمش والقراصيا او «القرايص» كما نسميه في معان وقد استاذن المرحوم جميل امه فاذنت لنا وكانت ام جميل يرحمها الله ترافقنا في هذا المشوار.

لما عدنا من زيارة البستان وقد اكلنا من فاكهته وتزودنا ببعضها مررنا في طريقنا بقناة ماء تسيل في الطريق العام بين البساتين تحت شجرة تين كبيرة تعرش على قناة الماء من بستان المرحوم «عواد ابو فانوس».

كان الجو حارا يغري بالنزول في قناة الماء فاقترح احدنا ان ننزل فيها كي نتبرد وما رددنا اقتراحه ولا رفضنا رأيه وبخاصة انه اقتراح يتيح لنا ان نتراشق بالماء شان الصبية في اعمارنا. وقام كل منا بنزع ثوبه ليظل بالملابس الداخلية السفلية. اما العلوية الداخلية فما كان كل طفل في معان يمتلكها لانه كان يلبس ثوبه فوق جسده.

وبدأ التراشق بالماء وبالتراب احيانا ليشكل مزيجا من الطين على ثيابنا حتى انتعشنا ونلنا ما نريد، وفجأة فتح بستان المرحوم عبدالقادر سكر القريب من القناة وخرج منه جمع من الشباب بينهم «محمد» ابن صاحب البستان وشقيقي «علي» الذي وقع نظره علينا جميعا ونحن نتراشق بالماء ونتصايح. فانطلق نحونا وكان في يده «مطرق رمان» اي غصن مجرد من الورق والشوك او غصن مثقف كما تقول اللغة الفصيحة وقد اختاره لكي يكون للتسلية او للتربية كما حصل في هذا الموقف. وهربت من وجهه بالملابس الداخلية وثوبي في يدي ووقف الصغار واجمين وهم يتابعون المطاردة، اخي الكبير علي يطاردني وانا منطلق امامه في «زقاق السراب» الذي يؤدي الى الشارع العام عند القلعة العثمانية التي كانت تضم بين جنباتها السجناء وبعض رجال الامن الذين يحرسونهم ومسافة المضمار بين قناة الماء والقلعة ليست طويلة، ولكن لا بد من وقفة قصيرة ارتدي فيها ثوبي الذي ما زلت احمله في يدي، فوقع نظري على بستان مفتوح فدخلته مسرعا وارتديت ثوبي على عجل مما اذهل اخي واثار دهشته وقد عجب كيف اختفيت بهذه السرعة فجأة وانا منطلق بين يديه، وقد كان تقديره صحيحا انني تسللت لبعض البساتين فلحق بي ولما عثر عليّ انهال «بالمطرق» على جسدي المبلل بالماء الذي لبست عليه الثوب قبل ثوان، وكان لسع المطرق اشد في هذه الحالة، فصرخت بين يديه ورحت اتوسل اليه ثم انطلقت كالريح امامه، ورحت اركض وهو في اثري حتى وصلت السوق الذي يقع في شارع معان الفسيح ولكنه في مستوى منخفض وصعدت الى مرتفع «تلة حي المنطار» الذي يقع فيه منزل المرحوم «احمد عرار» والد المرحومين سالم وعطا الله، والد السيد سليمان عرار، متعه الله بالصحة والعافية وهداه الله وايانا لصالح العمل.

وكان لهذا المنزل ساحتان، ساحة سماوية واخرى مسقوفة ومفروشة ببضعة بسط تلتقي فيها الحاجة سارة ام سالم بنساء الحي المستشيرات لها في بعض الشؤون.

وكان للساحة المسقوفة باب واسع كبير مصنوع من خشب اللزاب فدفعته ودخلت لالقي بنفسي بين يدي الحاجة «سارة» ام سالم المرأة المتزنة الفاضلة التي كانت معظم نساء الحي يلجان اليها في حل بعض مشكلاتهن او الاحتفاظ لديها بمدخراتهن من الحلي او النقد لامانتها وكياستها وفضلها، وقد كانت تقوم بذلك بكل دقة وامانة وتنظيم رغم انها كانت امرأة امية ولكنها كانت صاحبة فضل وعقل وكانت تميز كل امانة لديها بالصرة التي تضمها لونا ونوع قماش وقياس حجم يرحمها الله.

واندفعت دون وعي وسقطت بن يديها فاحتضنتني و «سمّت عليّ» ورفعت رأسها لترى اخي «علي» امامها، وامام هذا المشهد الرحيم من مشاهد حنان الامومة الحانية تراجع اخي علي يرحمه الله.

وراحت الحاجة ام سالم تلقي عليه درسا في الرحمة وحسن التوجيه والاسلوب التربوي الاسلم فاعترف لها بالفضل ووعدها ان يكتفي بالعقوبة التي نلتها وان اعود الى بيتنا القريب من منزل المرحوم احمد عرار وانا كما يقولون «في وجهها» دون عقاب جديد.

ولما وصلنا منزلنا جلست اتناول طعام الغداء مع افراد الاسرة مغموسا بالتوجيه والتانيب ثم دعاني المرحوم علي لوضع اتفاقية شفوية غير مكتوبة ولكنها مفهومة: اين امضي اوقاتي، ومتى ادرس، ومتى العب، وما يجوز في اللعب وما لا يجوز. وكانت «العلقة» درسا لي لا انساه اكاد اتحسس اليوم لسع المطرق على جسدي وجنبي.

رحم الله «ابا ايمن» فلقد جعل مني بتربيته وتوجيهه وعقوبته التي كانت قاسية رجلا احسبه يقدر المسؤولية ويحترم النظام ويحافظ على الواجبات، ويعرف متى يكون اللهو والعبث ومتى يكون الجد والعطاء واداء الواجب.

واحد يساوي صفر

بعد ان حصلت على جائزة احسن ممثلة في مهرجان قرطاج، تقرأ الهام شاهين نجمة الشاشتين الصغيرة والكبيرة دورها في الفيلم السينمائي الجديد «واحد يساوي صفر» الذي يشاركها بطولته النجم فاروق الفيشاوي وسعاد نصر وصلاح عبدالله ويخرجه علي عبدالخالق. احداث الفيلم تدور في اطار كوميدي ويناقش بعض سلبيات المجتمع.

ظاهرته تحير الاطباء...

يتبرع اسبوعيا ٣ كغم من الدم

القاهرة ـ... يعيش المواطن المصري يحيى عبدالغني ٢٦ عاما ظاهرة غريبة جدا اذ يحتاج للتبرع بثلاثة كيلو غرامات من دمه اسبوعيا والسبب في ذلك ان خلايا جسمه تفرز دماء تزيد عن حاجته الطبيعية. ويبدو / عبدالغني / وهو من مدينة / الفيوم / ويعمل جزارا اشبه ببنك دم متنقل تتلهف المستشفيات لاستقباله والحصول على دمائه التي يجود بتقديمها دون مقابل لانقاذ حياته. وكشف / عبدالغني / ان هذه الحالة يعيشها منذ عشرين عاما وحين راجع الاطباء واجرى الفحوصات اللازمة اكدوا له ان سبب الحالة يرجع الى خلايا الجسم التي تفرز دماء تزيد عن حاجته الطبيعية ونصحوه بان العلاج الوحيد هو التبرع بدمه. واكد: ان كميات الدماء التي تبرع بها لمستشفيات محافظة الفيوم على مدى ١٥ عاما بلغت «١٥٠٠» كغم، ويقول: انه بالرغم من الكميات الكبيرة التي يتبرع بها اسبوعيا فان وجباته الغذائية عادية، كما انه بات يتمتع بصحة جيدة.

فيما يوجهون سهامهم الى الدول النامية

تجارة الرقيق والجنس [illegible] شهواتهم باطفال ابرياء

كتبت : نظيرة السيد

كثيرة هي الشعارات التي يطلقها الغرب بين الاونة والاخرى عن التقدم والتطور والابتكارات العلمية والتقنيات الحديثة التي تصب جميعها في مكافحة الارهاب وحماية حقوق الانسان ومن مختلف الاعمار والمستويات.

الا ان ما حدث مؤخرا ونتيجة انعقاد مؤتمر استكهولم لمكافحة استغلال الاطفال كان مفاجأة مذهلة لم يتصورها البعض فرغم هذا التقدم العلمي الذي تفتخر به بعض الدول، وصل الانحدار بها الى تجارة الاطفال واستغلالهم جنسيا وهذه التجارة ليست حديثة العهد بل تعود الى عدة سنوات، الا ان امرها قد استفحل في الاونة الاخيرة واخذت تهدد وتنتشر بين عدة دول من دول اسيا الصغرى نتيجة الفقر والجوع والحاجة التي يستغلها اصحاب رؤوس الاموال، كما في تايلاند والفلبين وفيتنام، حيث تقوم هذه الجماعات باختطاف اطفال ايتام او متسولين لنقلهم الى بلدان اخرى لاستخدامهم كاداة في ايدي بعض المهووسين جنسيا وممن يدفعون مبالغ كبيرة ويقطعون مسافات طويلة لشراء الاطفال ليمارسوا عليهم اشد انواع التعذيب ليقوموا بعدها بقتلهم دون رحمة او شفقة.

وقد اكدت الاحصائيات التي اجريت من خلال المشاركين في المؤتمر ان مروجي هذه التجارة اغلبهم من الاوروبيين ولا سيما الالمان.

وقد كشف المؤتمر عن تورط بعض المسؤولين في هذه التجارة ومنهم رجال في الدولة كما حدث في نيبال.

كل هذا وتاتينا التقارير ومن عدة منظمات لتقول: ان الانحراف والفقر والعنف اللا انساني ضد الاطفال يتعرض له فقط اطفال الدول النامية والفقيرة ناسين تماما انهم كانوا السبب في كثير من المآسي التي يتعرض لها هؤلاء الاطفال، لذلك وقبل ان ننتقد اوضاع هذه الدول ونوجه اللوم لها علينا اولا كمنظمات عالمية تعنى بشؤون الطفولة الحد من الممارسات اللاانسانية التي يتعرض لها الاطفال في العالم وان نضع حدا لهذه الجرائم المرعبة التي تمس اطفالا ابرياء لا حول لهم ولا قوة وتؤدي الى اصابتهم بامراض نفسية لا حصر ولا علاج لها اذا استطاعوا البقاء احياء.

ونحن كمجتمع يتمسك بالتعاليم الدينية ومن مختلف الديانات كمجتمع محافظ بطبيعته يعتز بقوميته العربية نعي تماما اننا لن نسمح بان تحدث مثل هذه الممارسات تجاه اطفالنا ولكننا نخاف في نفس الوقت من التاثيرات الغربية على مجتمعنا ونعي تماما ان توفير الغذاء والدواء لاطفالنا لا يكفي لان يعيشوا حياة انسانية كريمة ولا نريد من هذه الدول ان توفر لنا المأكل والملبس لتاتي وتاخذ منا قيمنا وعاداتنا وانسانيتنا التي نعتز بها، لذلك علينا اولا ان نقف موقفا صارما امام ما يحدث في العالم من ممارسات لا انسانية وان تعمل على حماية الاطفال من شرور بعض المهووسين والمرضى وان تساعد الدول الفقيرة على القيام بحملة كبيرة لمكافحة تجارة الاطفال، كما انها «اي المنظمات» يجب ان تشدد التشريعات التي تتعلق بممارسي هذا النوع من التجارة حتى نستطيع حماية العالم منها لانها اخطر انواع الارهاب وتطال سنويا مليون طفل في العالم وهذا حسب تقارير اعدها خبراء شاركوا في مؤتمر استكهولم وقالوا: ان معظم هؤلاء الاطفال من دول اسيوية.

اخبار الاسبوع
اسبوعية ـ سياسية ـ مستقلة

تصدر عن
شركة رائد الريموني وشركاه
«للصحافة والنشر»

المدير العام
توفيق كيوان

رئيس التحرير المسؤول
خضر زهران

الادارة
عمان: شارع وادي صقرة . عمارة السامر
ص.ب ٩٢٥٨٠٠ ت ٥٥٢٧٨٨١ فاكس ٥٥٣٧٨٨٢

الاعلانات
وكلاء الاعلان في المملكة وادارة الجريدة ووكلاؤها في المناطق

الاشتراكات
(٤٠) دينارا سنويا يضاف اليها اجور البريد للمشتركين خارج المملكة

التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
تلفون ٦٣٠١٩١